# الرواية الأولى

## فن كتابة الرواية للمبتدئين

تأليف

محمود السيسى

صفحتي على فيسبوك: https://www.facebook.com/MahmoudElsisyOfficial

قناة الكاتب على يوتيوب: https://www.youtube.com/MahmoudElsisy

صفحتي على تويتر: https://twitter.com/melsisyofficial

موقعي الرسمي : www.MahmoudElsisy.com

**جميع الحقوق محفوظة للمؤلف**

# المحتويات

المحتويات

مقدمة قصيرة جدا !

إهداء

الفصل الأول: الرؤية

الفصل الثاني: الحبكة

الفصل الثالث: المكان

الفصل الرابع: الزمان

الفصل الخامس: الشخصيات

الفصل السادس: الحوار

الفصل السابع: الصراع

الفصل الثامن: الأحداث

الفصل التاسع: السرد واختيار الراوي

الفصل العاشر: اللغة

الفصل الحادي عشر: مخطط الرواية

الفصل الثاني عشر: كتابة المسودة الأولى للرواية

الفصل الثالث عشر: المراجعة والتنقيح

الفصل الرابع عشر: النشر الورقي

الفصل الخامس عشر: النشر الإلكتروني

الفصل السادس عشر: القصة القصيرة

الفصل السابع عشر: قصة الأطفال

الفصل الثامن عشر: التسويق

الفصل التاسع عشر: السرقة الأدبية

الفصل العشرون: حقائق صادمة حول القصص والروايات

الفصل الحادي والعشرون: نصائح إلى الكتاب المبتدئين

قائمة الكتب (التي استفدت منها)

# مقدمة قصيرة جدا !

هذا الكتاب سيجعلك تكتب روايتك الأولى بكل ثقة. (انتهت المقدمة !)

# إهداء

إلى الجيل الجديد..الى المستقبل..الى ابنتي تالا وابني ميدو..اهدى لكما هذا الكتاب

# الفصل الأول: الرؤية

عندما تقرر أن تكتب قصة او رواية فهذا يعني أن لديك شيئا لتقوله، وهذا الشئ الذي تريد قوله من خلال قصتك او روايتك هو ما يسمى بالرؤية، وإذا لم تكن لقصتك رؤية فأنت - من وجهة نظري - تضيع وقت القراء، فما الداعي من قراءة رواية - حتى لو كانت مسلية ومشوقة - لا تقول شيئا ذا أهمية؟ ولا تغير شيئا في نفوس قرائها؟ ولا تنير مناطق مظلمة في عقولهم؟ إذا كان الداعي هو المتعة والتسلية فأنا في البداية لست ضد المتعة أو التسلية ولكن انا ضد ان تكون المتعة و التسلية هي الهدف والغاية من الرواية.

انا ارى ان المتعة أو التسلية لا ينبغي أن تكون هي الهدف أو الغاية من الرواية ولكنها في نفس الوقت تعتبر وسيلة - هامة جدا - في تحقيق الهدف من الرواية، و هدف الرواية كما أراه هو إيصال فكرة أو مجموعة افكار إلى القارئ، هذه الفكرة او الافكار قد تساعد القارئ في اكتشاف الجوانب المظلمة من الحياة، أو تساعده على فهم الواقع الذي يعيشه، او فهم ذاته، أو تجعله يغير طريقة تفكيره أو نظرته للأشياء أو الحياة بشكل عام، تجعله يري بعين اخرى اكبر واكثر اتساعا، عينا تستطيع رؤية التفاصيل الدقيقة التي لا تستطيع عينه ملاحظتها إلا بالدراسة والتأمل، أو تزرع قيما ايجابية بداخله، أو تساعده و تحفزه على التفكير النقدي، من خلال عرض الأمور والقضايا المألوفة له بطريقة مختلفة، أو تساعد في القضاء على الخرافات

الموجودة في المجتمع، أو حتى بهدف التثقيف والتعليم، في النهاية يجب أن يكون هناك رؤية وهدف ومضمون للرواية.

وانا من خلال هذا الكتاب أدعو أصحاب الرأي والفكر إلى صياغة بعض أفكارهم، او كلها، في شكل قصه او روايه، وان يستغلوا ذلك الشغف الخاص بالقصص والروايات عند القراء، لكي تري أفكارهم النور ويكون تأثيرها أعمق وأشد، انني انظر الى الكتابة باعتبارها وسيلة هامة جدا للنهوض بالمجتمع، وارفض ان تكون "وظيفة" يعمل بها الانسان من اجل كسب قوته، لا من أجل نشر أفكاره، لأنها إذا ارتبطت بكسب القوت فسيكون من السهل على صاحبها أن يكتب فيما لا قيمة له من أجل الحصول على المال اللازم لمعيشته، ولن يكتب ما يرغب في قوله ولكن سيكتب ما يرغب الناس في سماعه ! في النهاية سوف يضيع ككاتب ومفكر ويحيي كموظف ! وقد يطلب منه أن يكتب قصة أو رواية حول موضوع معين قد لا يهمه أو حتى لا يفهمه جيدا ولكنه يكتب، فالكتابة أصبحت بالنسبة له مجرد "وظيفة" يتكسب منها والسوق في النهاية هو الذي يحدد الموضوعات التي يكتب فيها، أما الكاتب صاحب الرؤية والفكر يتخذ من القصة والرواية وسيلة لنشر أفكاره والتأثير في الناس، ولذلك انا اعتبر ان الرؤيه هي ثمرة الرواية وهي الجائزة التي يتلقاها القارئ بعد إنفاقه بعض الوقت (واحيانا المال) لقراءة قصتك أو روايتك.

و لأنني أرى أن من واجب الكاتب أو المفكر أن يساهم في النهوض بالمجتمع، من خلال بث التنوير الفكري، وإثارة العقل للتفكير النقدي، وطرح المزيد من الاسئلة، أرى أنه من الواجب على الكاتب أو المفكر أن يعمل على تطوير ذاته باستمرار من خلال البحث والقراءة في مختلف المجالات، حتى يستطيع أن ينجز المهمة الثقيلة التى قرر أن يقوم بها، لأن الكاتب إذا كان غير مثقف، فسوف يكتب لنا روايات وقصص تزيدنا جهلا و ظلاما، مثلما نرى الآن في الكثير من الروايات المنشورة و الرائجة للاسف ! من نشر للخرافات والخزعبلات والدروشة والشعوذة.

**كيف تحصل على أفكار لروايتك ؟**

هناك بعض الوسائل الهامة جدا من وجهة نظري التي يمكنها أن تساعدك في الحصول على أفكار مختلفة لرواياتك، منها مثلا، القضايا التي تشغلك انت وتفكر فيها باستمرار، سيكون لديك حافز وقدرة على البحث فيها ومعالجتها بشكل جيد، لأنها تشغلك فعلا، وأيضا من خلال التأمل والتحليل لما يدور حولك من أحداث، سواء في دائرتك الضيقة، قريتك، مدينتك، دولتك، أو في العالم كله، وما أكثرها من أحداث، وأيضا يمكنك الحصول على أفكار كثيرة ومتنوعة من خلال التعامل والاحتكاك بشكل مباشر مع الناس، ومناقشتهم ومعرفة اهتماماتهم ومخاوفهم وخرافاتهم، ومحاولة تحليل تصرفاتهم.

أيضا من الوسائل الهامة جدا هي كتب التاريخ، ولا أعني أن تقوم فقط بمعالجة بعض القصص التاريخية، ولكن أن تقوم بتحليل الأحداث، ومحاولة الخروج ببعض الاستنتاجات الهامة، ومن الأشياء الهامة جدا ايضا هي القراءة في مجالات مختلفة، فهذه الوسيلة لديها قدرة كبيرة من وجهة نظري على الوصول لأفكار مميزة وفريدة، فكلما تنوعت الافكار في رأسك، كلما تلاقحت هذه الأفكار وأنجبت افكارا اخرى مميزة.

واخيرا من الوسائل المهمة أيضا هي الخيال، الذي وصفه أينشتاين بأنه أهم من المعرفة، والخيال من وجهة نظري يكون أكثر إبداعا كلما كان حرا، وبلا شك تستطيع اكتشاف المزيد من الطرق التي تساعدك في الحصول على أفكار جديدة، وتطوير الأفكار التى لديك بالفعل.

Mahmoud
Elsisy

# الفصل الثاني: الحبكة

الحبكة - بمنتهي البساطة - هي ترتيب وتنسيق احداث الروايه، من أين تبدأ وكيف تنتهي، وتعتبر الحبكة هي العمود الفقري للرواية، وكل ما ستحتاجه في البداية هي حبكة بسيطة أو إجمالية تعبر عن الأحداث الرئيسية للرواية، ويمكن أن نسميها "تجاوزا" قصة الرواية، ولكي يتضح الامر اكثر، عندما تطلب من صديق لك شاهد فيلما واعجبه ان يخبرك بقصة هذا الفيلم، فبالتأكيد لن يحتاج الى ساعتين لكي يقص عليك الفيلم بكل تفاصيله ولكن سيخبرك بشكل موجز بالخطوط الرئيسية لقصة الفيلم والتي قد تكون في شكل جمل معدودة وأحيانا جملة واحدة مثل "شخص يريد إثبات براءته في جريمة لم يرتكبها" على سبيل المثال، وهذه الجملة الواحدة أو الجمل التي تلخص قصة الفيلم هي ما أسميه الحبكة الإجمالية أو الأساسية للرواية، وهذه الحبكة الاجمالية ستحتاج الي تحديدها قبل البدء في كتابة الرواية ويجب أن تكون مبنية على الرؤية أو المضمون الخاص بالروايه.

**ولكن..هل يجب عليك الالتزام بالحبكة المبدئية للروايه ؟**

في الحقيقة لا يجب عليك الالتزام بها مطلقا، بل الأفضل (من وجهة نظري) هو عدم الالتزام بها، لأنك إذا التزمت بالحبكة التي حددتها مسبقا قبل كتابة الرواية، قد يؤدي ذلك إلى

تدخلك بشكل متعمد وواضح وغير مقنع في تحويل مجرى الأحداث، مما يؤثر بشكل كبير على مصداقية الرواية لدى القارئ، فمثلا قد تكتشف أن بقاء شخصيه معينه على قيد الحياه لا يخدم المسار الذي حددته مسبقا للحبكة فتقوم فورا وبدون مقدمات بقتله في الرواية، سواء عن طريق حادثة سير، أو تسقط عليه شئ ما يؤدي إلى قتله، وهكذا، وبالطبع هذه التدخلات (التعسفية والغير مقنعة) سوف تجعل روايتك غير مقبولة للقارئ، لذلك من الافضل هو ان تجعل الحبكة المبدئية حبكة "محتملة"، وأن تجعل الاحداث تتطور طبقا لدوافع الشخصيات والظروف المحيطة بهم، هذا سيجعل الحبكة أكثر إقناعا بالنسبة للقارئ، وسوف يجعلها أيضا أكثر تشويقا بالنسبة لك، لأنك ستكتشف تطور الأحداث أثناء الكتابة، وقد تسير الأحداث في مسار مختلف تماما لم تكن تتوقعه.

في النهايه انت تقوم بعمل إبداعي، والإبداع في رأيي يتأثر بشكل سلبي عندما يتم تقييده، لذلك اعتبر أن الحبكة الإجمالية مجرد اداه تساعدك على البدء فى الكتابة، وتنير لك بداية الطريق، وتعطيك فكرة عن البيئة المحتملة للروايه، وزمان حدوثها، وبعض الشخصيات الرئيسية فى الرواية، وعندما نتناول الحبكة، التي نصفها بشكل مبسط أنها ترتيب وتنسيق لأحداث الرواية، فيجب أن نتناول بعض الأمور الهامة، أول هذه الأمور هو ما يمكن أن نسميه الطريقة التقليدية لإيقاع الحبكة.

**الطريقة التقليدية لإيقاع الحبكة:**

هناك ايقاع تقليدي لحبكة الرواية، وهو عبارة عن بداية تمهد للأحداث، ثم تبدأ الأحداث في التطور، لتصل الى نقطة تسمى "نقطة الذروة"، وهي النقطة التي تتشابك وتتعقد فيها الأحداث لأقصى درجة، ثم تبدأ الأمور تتكشف تدريجيا الى ان نصل الى نهايه الروايه، ويمكن طبقا لهذه الطريقة، أن نقسم الرواية، إلى بداية، ووسط، ونهاية، البداية تمهيد للأحداث، والوسط تشابك وتطور وتصاعد الأحداث، والنهاية كشف وحل لهذا الصراع او غير ذلك كما سنرى، وهذه الطريقة التقليدية ليست سيئة بالضرورة لأنها تقليدية، ولكن ما أود التركيز عليه هنا، هو أنه لا يجب عليك مطلقا الالتزام بها، إلا إذا رأيت فعلا انها مناسبة لروايتك.

وعند الحديث عن الحبكة، فلابد أن نتناول الحديث عن بداية ونهاية الرواية...

**بداية الرواية:**

تعتبر بداية الرواية من الأشياء الهامة جدا للرواية، لأن البداية الجيدة هي التي تحفز القارئ على قراءة الرواية، وهي ايضا المسئولة بنسبة كبيرة عن مبيعات الرواية، ولذلك قيل إن الفصل الاول من الرواية هو الذي يبيع الرواية ! لذلك اجعل بدايه الروايه مشوقه بقدر الامكان، اجعلها تثير الكثير من التساؤلات لدى القاريء، وافضل وقت لكتابة بداية جيدة للرواية هو بعد الانتهاء من الرواية !! نعم قد يبدو هذا غريبا، ولكن انا اقصد ما أقول.

والسبب في ذلك هو أنك عندما تنتهي من الرواية، او المسودة الأولى بمعنى أدق، سيكون لديك تصور كامل للأحداث، وسيكون من السهل عليك حينها، كتابة بداية مناسبة ومشوقة، أما في البداية، فلن يكون لديك تصور كامل للاحداث، غالبا، والحبكة نفسها من الوارد جدا أن تتغير أثناء الكتابة كما أوضحنا من قبل، لذلك عند بداية الكتابة، اكتب اي بداية تخطر على بالك، وإذا كان لديك بالفعل بداية جيدة ومشوقة ولديك تصور كامل للأحداث فاكتبها، وقد لا تحتاج إلى تغييرها، ولكن إذا لم يكن لديك تصور كامل للاحداث، ولا تعرف ما هي البداية المناسبة، فلا تضيع الكثير من الوقت في التفكير في بداية مناسبة لرواية لم تكتمل بعد، اكتب ما يجول في خاطرك (بداية محتملة لحبكة محتملة) واستمر في الكتابة، وبعد الانتهاء اكتب البداية المناسبة، وهذا قد يجعلك تعيد كتابة الفصل الأول، أو حتي تكتب فصلا جديدا ليكون هو الفصل الأول للرواية !

**أمثلة لبعض البدايات من روايات عالمية:**

**بداية رواية "آنا كارنينا" لتولستوي:**

" كل العائلات السعيدة تتشابه، لكن لكل عائلة تعيسة طريقتها الخاصة في التعاسة ! "

هذه البدايه ملفته جدا، و تجعلك تتسائل ماهي اساليب التعاسة ؟ وكيف يكون لكل عائلة أسلوب خاص بالتعاسة ؟ ومن هي هذه العائلات التعيسه ؟ بالاضافة الى ان العبارة نفسها عبارة فلسفية، تجعلك تفكر و تبحث فيما وراء هذه العبارة ، كل ذلك سيجعلك بالتأكيد تواصل القراءة، لذلك فالسر دائما البدايات الجيدة هي البدايات التي تثير لديك تساؤلات وتدخلك في حيرة، تساؤلات مثل : من هذا ؟ لماذا حدث ذلك ؟ كيف حدث هذا ؟ لماذا يتصرف هكذا ؟ إلى آخره.

**بداية رواية "كافكا" المسخ (الذي تحول إلى حشرة):**

" استيقظ جريجور سامسا ذات صباح بعد أحلام مزعجة ، فوجد نفسه قد تحول في فراشِه إلى حشرة هائلة الحجم !"

اعتقد انك الان ترغب في معرفة من هو جريجور سامسا ؟ وماذا حدث له بعد أن تحول فجأة إلى حشرة ؟ وماهو شكل هذه الحشرة ؟ وكيف تعامل معه الناس ؟ وغيرها من الأسئلة الكثيرة، واعتقد الان بعد هذه الأمثلة انك اصبحت تفهم جيدا ما معنى أن تكون البداية مشوقة، أليس كذلك ؟

واكرر لك مره اخري هذه النصيحة، وهي ان تعدل او تكتب من جديد بدايه الروايه بعد الانتهاء منها، لأنك ستكون أكثر قدرة على تحديد النقطة او الحدث او الجملة التي تخلق بداية

مناسبة ومشوقة للرواية، وقد لا تحتاج الى تعديلها أو اعادة كتابتها من جديد، الأمر يرجع إليك.

**نهاية الرواية:**

بالنسبة لنهاية الرواية، فإن النصيحة التي أقدمها لك هي أن تجعلها نهاية محتملة، أي لا تجبر الأحداث على السير عنوة لكي تصل الى النهاية التي قمت بتحديدها سلفا، لأنك لو فعلت ذلك قد يؤثر ذلك بشكل سلبي على مصداقية الحبكة التي تقدمها للقارئ، وقد يظهر تدخلك السافر في تحويل مجرى الأحداث جليا أمام القارئ، الأمر الذي قد يمنعه من مواصلة القراءة، أو الشعور بخيبة أمل بعد قراءتها، لذلك إترك الشخصيات تتفاعل بحرية طبقا للدوافع التي لديها وطبقا للظروف التي وضعت فيها.

ولكن إذا كنت ترى أن النهاية التي قمت بتحديدها هي النهاية المناسبة لروايتك، ولا ترضى بديلا عنها، فأنت حر بلا شك، وفي هذه الحالة قم بتحديد الدوافع والظروف التي يؤدي تفاعل الشخصيات تحت مظلتها الي الوصول الي النهاية المحددة، وكن حريص دائما على عدم التدخل المباشر في تحريك الأحداث.

**انواع النهايات:**

هناك عدة طرق لإنهاء الروايات، وكما اكرر دائما ليس عليك الالتزام بأي منها، فقد تنهي روايتك بطريقة مختلفة، ولكن عموما يمكن أن نقسم النهايات بشكل اساسي الى نهاية مغلقة ونهاية مفتوحة كما يلي :

**النهاية المغلقة:**

وهي أن يقوم الكاتب بتحديد نهاية الرواية بشكل واضح، وتكون هذه النهاية إما تقديم حل لمشكلة الروايه، او توضيح امور غامضة أو إعلان لنهاية الصراع الموجود في الرواية، وبالطبع قد تكون نهاية سعيدة او حزينة، أو غير ذلك، ولكن بشكل عام فإن النهاية المغلقة هي النهاية التي يختارها الكاتب لروايته ويقدمها لك (سواء قام بتحديدها مسبقا أو تركها للتطور الحر للأحداث).

**النهاية المفتوحة:**

النهاية المفتوحة على العكس تماما من النهاية المغلقة، الكاتب لا يقدم لك نهاية محددة للروايه، ويجعلك أنت كقارئ تتصور وتتخيل النهاية المناسبة للرواية، وقد يلجأ الكاتب للنهاية المفتوحة لانه يري ان هناك اكثر من نهاية ممكنة ويريد أن يجعلها كلها متاحة لروايته، وقد يرغب الكاتب فى جعل القارئ يتخيل النهاية المناسبة لأن الكاتب يرى أن النهاية المناسبة هي النهاية التي يتخيلها كل قارئ على حدة، ومن خلال منظوره الشخصي.

وقد يلجأ الكاتب أيضا للنهاية المفتوحة من وجهة نظري لهدف تجاري بحت، وهو أن يعطى لنفسه فرصة كتابة جزءا ثانيا لروايته اذا لاقت بعض النجاح، وانا شخصيا لا أحب هذا النمط من التفكير، النمط الذي يضع الربح المادي فقط أمام عينيه وهو يقدم كتاباته للقراء، لأنه ببساطة قد يكتب اشياء لا قيمة لها ولا يرضى عنها مقابل المال، كالذي يقدم الروايات التي تعمق الخرافات والجهل في نفوس الناس، واعتقد انني تطرقت لهذه النقطة قبل ذلك.

وللنهايه المفتوحة من وجهة نظري شرط هام جدا لكي نعتبرها نهاية مقبولة، وهي أن تضع للقارئ إشارات وخيوط معينة يستطيع من خلالها تخيل النهايات الممكنة، ولكن ان لم تكن هناك أي إشارات أو خيوط واضحة تمكن القارئ من تصور النهاية المناسبة من منظوره الشخصي فهنا تكون الرواية ناقصة من وجهة نظري الشخصية. ( وهناك من يسمي النهاية في هذه الحالة بالنهاية المبتورة ! )

**أساليب قد تضيف التشويق والإثارة الى الحبكة:**

**خلق التساؤلات:**

التشويق في الرواية يعتمد بشكل أساسي على خلق تساؤلات مختلفة لدى القارئ، ويتم تأجيل الاجابة على هذه التساؤلات في الاحداث اللاحقة في الرواية، مثلا تخلق تساؤل عند القارئ بخصوص شخصية معينة، مثلا لماذا تتصرف هذه الشخصية بهذه الطريقة ؟ من تكون هذه الشخصية ؟ لماذا تبدو خائفة ؟ ما الذي ستواجهه هذه الشخصية بعد قليل ؟ كيف ستتصرف الشخصية في هذا الموقف ؟ كيف ستنجو من هذا الفخ ؟ ماذا حدث لهذه الشخصية من قبل ؟ هل ستصمد الشخصية في هذا الموقف ؟ وهكذا...وبالطبع يمكنك خلق الكثير من التساؤلات في ذهن القارئ ثم تجيب عليها رويدا من خلال تطور أحداث الرواية.

وهناك من يعتمد على سؤال واحد تقريبا ويكون بمثابة لغز يتم حله في نهاية الرواية، وهو أسلوب شائع جدا، وأعتقد أنه يناسب الروايات البوليسية أو روايات الرعب او حتى انواع اخرى من الروايات، وأنا شخصيا لا يعجبني هذا الأسلوب !

**عنصر المفاجأة:**

ويمكنك ايضا استخدام عنصر "المفاجأة" لخلق بعض التساؤلات أو طرح بعض الاجابات، ولكن يجب ان تكون المفاجأة مقنعة، بمعنى انه يجب ان تقوم بالتحضير الجيد لها، بأن تجعلها تفسر مثلا بعض الأحداث السابقة الغير واضحة، أو تفسر تصرفات سابقة غير مفهومة من إحدى الشخصيات، وهكذا، و التحضير الجيد للمفاجأة سيجعلها مقنعة جدا للقارئ، اما ان كانت المفاجأة لم يتم التحضير لها بشكل جيد، ستبدو مفتعلة ومتعمدة لكي يتم تحويل مسار الحبكة

لاتجاه معين، أو لحل مشكلة طارئة، وهذا لن يقنع القارئ، وهناك نصيحة هامة بالنسبة لعنصر المفاجأة، وهو أن لا تحاول استخدامه بكثرة، لأنه بذلك سيفقد قوته، وسيؤثر بشكل كبير على مصداقية الحبكة لدى القارئ، فحاول أن تستخدمه فقط بالشكل الذي يخدم الرواية ومضمونها ويجعل تطور الأحداث مقبول ومقنع لدى القراء.

**خلق التوتر:**

ويمكنك ايضا ان تخلق تشويق باستخدام أسلوب مشهور جدا، وهو خلق توتر ما لدي القارئ، كأن تواجه إحدي الشخصيات موقفا صعبا أو يبدو كذلك، أو تقع في مشكلة ما وتحاول حلها، أو تخشى حدوث شئ ما، وأشياء من هذا القبيل، وببساطة يعتمد هذا الأسلوب على خلق عقدة أو مشكلة معينة من خلال تطور الأحداث وتفاعل الشخصيات معها أو مع بعضهم البعض، ثم يتم حل هذه العقدة بشكل ما، أو حتى تبقى كما هي دون حل!.

**الرموز:**

ومن الأساليب الجميلة ايضا والتي تخلق متعة ذهنية عند القارئ، هي استخدام الرموز التي تشير الى شيء بعيد مقصود وليس المعنى القريب غير المقصود، والقارئ الذي يلاحظ ويكتشف المعنى المقصود، يشعر بمتعة ذهنية نتيجة اكتشافه لهذا المعنى بنفسه، وقد تكون الرواية بأكملها عبارة عن رمز يشير إلى معنى بعيد مقصود.

ولكي نوضح الأمر بشكل أكبر، يمكن للكاتب مثلا أن يستخدم شخصية الأب المتسلط والمستبد للإشارة إلى النظام السياسي مثلا، أو يستخدم شخصية رجل دين للإشارة إلى السلطة الدينية وما قد تمارسه من استبداد ديني وسيطرة على العقول بإسم الدين.

**السخرية:**

ومن الأساليب الجميلة والتي تزيد من متعة الرواية من وجهة نظري هو الأسلوب الذي يعتمد على السخرية، والسخرية قد تكون في المواقف او الحوار او في ترتيب الاحداث او ردود افعال الشخصيات وهكذا، والسخرية تبرز بشدة المعنى المقصود، وتوضح أبعاد القضية التي تعالجها من خلال المبالغة والتركيز على الأشياء التي قد لا تكون سهلة الملاحظة، والسخرية يمكن توظيفها في علاج أكثر المشاكل جدية، نعم يمكن أن تناقش وتعالج قضية مصيرية باسلوب ساخر، لما لذلك الاسلوب من تأثير ساحر على القراء أو الكثير من القراء، ونعطي مثالا لرواية جورج أورويل "1984" التي عالجت قضية الحكم الشمولي بأسلوب ساخر ساعد كثيرا في توضيح سلبيات وكوارث هذا النظام.

**الدمج بين الواقع والخيال:**

وهناك أسلوب يتم فيه الدمج بين الواقع والخيال، بين أحداث واقعية وأحداث خيالية، وعموما أطلق العنان لخيالك وأطلق الحرية لقلمك لكي يظهر اسلوبك الخاص، واستخدم الأساليب التي تراها مناسبة ومفيدة لروايتك، ويمكنك طبعا أن تبتكر أساليبك الخاصة التي تستطيع من خلالها التأثير على القراء و ايصال فكرتك لهم، ونصيحة اخيرة استخدم التشويق اذا كان يخدم الرواية والحبكة ولا تجعله هدفا لروايتك، فلا معنى في رأيي الشخصي أن تكون الرواية مشوقة و ليس لها مضمون، انني اعتقد ان الرواية التي لا تضئ ولو نقطة صغيرة في عقلك أو قلبك لا فائدة من قراءتها.

# الفصل الثالث: المكان

قم بتحديد المكان أو الأماكن التي تجري فيها أحداث الرواية، هل تحدث في قرية؟ أو مدينه؟ هل تحدث في اماكن وبلدان مختلفة؟ هل تحدث في مكان محدد مثلا سجن؟ أو على ظهر سفينة؟ أو حتى في سيارة أو قطار؟ هل تحدث في الصحراء؟ هل تحدث في كوكب آخر؟ هل تحدث في مكان خيالي غير موجود بالواقع؟ وبالطبع هناك المزيد من الأماكن التي يمكن أن تختارها لروايتك.

إن تحديد المكان أو بيئة الرواية، مهم جدا لأنه يؤثر بشكل مباشر على شخصيات الرواية، يؤثر على مظهرهم بالتأكيد، فالملابس مثلا قد تختلف باختلاف الأماكن والبلدان، فالملابس المنتشرة في الريف مثلا تختلف عن تلك المنتشرة في المدن، وايضا العادات والتقاليد تختلف باختلاف الأماكن  حتى في نفس البلد الواحد، فأنت ترى مثلا عادات وتقاليد اهل الريف تختلف قليلا أو كثيرا عن أهل المدن، وتختلف اكثر عن أهل الصعيد وهكذا، ويؤثر المكان أيضا على لغة الشخصيات، فلغة أو لهجة اهل الريف مختلفة عن لهجة أهل المدينة، ولأهل الصعيد لهجة مختلفة عنهما، بل حتي في المدينة الواحدة، تختلف المفردات الموجودة في الأحياء الشعبية البسيطة أو الفقيرة عن المفردات المستخدمة في الأحياء الراقية كما يطلقون عليها.

والشيء المهم جدا عند الحديث عن مكان الرواية، هو أننا لا نتحدث عن المكان بمعزل عن الزمان، لأن بيئة الرواية تتكون من المكان والزمان، ولذلك يجب عدم تجاهل تأثير الزمان على المكان، وسوف نتناول الحديث عن الزمان بتفصيل أكثر في الفصل التالي، وعندما نقول إن البيئة تتكون من المكان والزمان يمكننا أن نستعين فكرة اينشتاين عن "الزمكان"، فالمكان والزمان في الرواية لا ينفصلان.

فالمكان الواحد غالبا ما تختلف ملامحه باختلاف الزمان، فعندما تحاول أن تصف قرية او مدينه مثلا في سنة 1950 بالتأكيد سيختلف هذا الوصف عن وصف نفس القرية أو المدينة في هذا العام مثلا 2020، قد تختلف اشكال البيوت من الخارج والداخل ايضا، قديما مثلا لم تكن المباني المرتفعة منتشرة في القرى أو غير موجودة، أما اليوم فأغلب القري مليئة بالمباني المرتفعة، وأيضا محتويات البيوت مختلفة عن الماضي، لم يكن لدى الناس في الماضي مثلا كمبيوتر أو تلفزيون (دخل مصر سنة 1960) وطبعا "موبايل" وغيرها الكثير من الاشياء المتاحة لنا الآن.

وهذا يعني ان كل الاشياء الموجودة في مكان الرواية في زمان معين، يجب أن تتأكد من وجودها بالفعل في تلك الفترة، وهذا بالطبع إذا كنت تتحدث عن بيئة واقعية، أما البيئة الخيالية

فيمكنك أن تتخيل أي شئ، وبدون أية قيود من وجهة نظري، ولذلك لا يمكن مثلا أن تصف قرية او مدينة سنه 1930 مثلا وتذكر أن إحدى الشخصيات كانت تشاهد التلفزيون !! فانا اعتبر هذا خطأ فادح من وجهة نظري، بالإضافة إلى ذلك قد تتغير أيضا أشكال الملابس التي يرتديها الناس، وحتى أشكال الشوارع نفسها قد تتغير بتغير الزمان.

لذلك عندما تحدد مكان الرواية لا تنسى ان تحدد الزمان أيضا، وخلاصة القول أن لكل مكان أوصاف مختلفة عن الأماكن الأخرى، وأن نفس المكان يختلف وصفه باختلاف الزمان.

**كيف تزيد من قدرتك في وصف المكان؟**

عندما نأتي للحديث عن وصف المكان فإن هناك من وجهه نظري خمسة احتمالات لعلاقتك بهذا المكان:

**الاحتمال الأول - مكان عشت فيه بالفعل:**

في هذه الحالة سيكون لديك قدرة كبيرة "كما اعتقد" في وصف هذا المكان، وإذا كنت تريد وصف المكان الذي تعيش أو عشت فيه من قبل في فترة زمنية سابقة لم تكن موجودا فيها، فيمكنك في هذه الحالة أن تستعين بعدة أشياء، من هذه الأشياء الاستعانة بكبار السن، فلديهم الكثير من المعلومات التي سوف تفيدك بشكل كبير في وصف ذلك المكان في تلك الفترة،

بالطبع إذا كانوا معاصرين لها، ويمكنك أيضا الاستعانة بالكتب التي تتحدث عن هذا المكان او الأماكن الشبيهة له، أو الأفلام الوثائقية إن وجدت، أو حتى الجرائد والمجلات القديمة، أو الكتب التاريخية وخاصة كتب الرحالة من وجهة نظري، فهي تقدم وصفا دقيقا للمكان.

**الاحتمال الثاني - مكان لم تجرب العيش فيه وتستطيع الذهاب اليه:**

في هذه الحالة انصحك قبل وصف هذا المكان ان تذهب اليه و تجرب أن تعيش فيه فترة، أو تذهب اليه باستمرار وتشاهده على الطبيعة، بهذه الطريقة ستزيد قدرتك بشكل كبير جدا على وصف هذا المكان، ولا تنسى أيضا تأثير الزمان.

**الاحتمال الثالث - مكان لا تستطيع الذهاب اليه:**

كأن يكون هذا المكان مثلا في دولة أخري لا تستطيع السفر اليها، لأي سبب، في هذه الحالة أنا أنصحك بجمع كل ما تستطيع الحصول عليه من كتب وصور وفيديوهات خاصة بهذه الدولة او هذا المكان بالتحديد، والانترنت بالطبع سيسهل عليك كل ذلك، وكلما جمعت مواد أكثر كلما زادت قدرتك على وصف هذا المكان بشكل أفضل، ويمكنك أيضا التواصل من خلال الانترنت مع اشخاص يعيشون في هذا المكان ليساعدوك في معرفة المزيد من التفاصيل والمعلومات حول هذا المكان.

**الاحتمال الرابع - مكان كان موجودا قبل ذلك، ولم يعد موجود الان:**

في هذه الحالة قم بالاستعانة بكل المصادر التي تتيح لك معرفة تفاصيل عن هذا المكان، من صور وكتب، تماما كما تفعل مع الأماكن التي يصعب عليك الذهاب اليها، او التي اختلفت ملامحها بمرور الزمن.

**الاحتمال الخامس - مكان خيالي:**

في هذه الحالة يمكنك أن تترك العنان لخيالك، ولكن هذا لا يعني من وجهه نظري ان لا تحاول جمع معلومات عن اي شئ يمكنك معرفة الكثير عنه في بيئتك الخيالية، فمثلا اذا كانت أحداث الرواية تحدث في كوكب آخر، وليكن المريخ مثلا، فمن الأفضل أن تجمع الكثير من المعلومات عن كوكب المريخ، والفضاء بشكل عام، فهذا بلا شك سيفيدك ويثري خيالك بشكل كبير، ويمكن أيضا أن تكون بيئة الرواية خليط بين الواقع والخيال، كأن تكون الشخصيات مثلا كائنات خيالية، لكنها تعيش على الارض بيننا أو شخصيات بشرية مثلنا، لكنها تعيش في أماكن خيالية، في النهاية، اجعل القاعدة لديك دائما هي الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المكان أو الأماكن الموجودة في الرواية.

## أهمية وصف المكان في الرواية:

إن وصف المكان أو البيئة عموما من الأشياء الجيدة من وجهة نظري، فوصف المكان يشعل خيال القارئ ويجعله يستحضر الصور والمشاهد في ذهنه، وهذا يشعره وكانه يعيش

داخل الرواية، وهذا بالطبع من الأشياء الجيدة، وقد تري انت غير ذلك، ولكن اذا قررت ان تصف المكان في الرواية، فحاول ان تصفه بشكل يجعل القارئ يشعر وكأنه متواجد في هذا المكان.

فإذا كنت تتحدث مثلا عن بيئة حارة، حاول ان تجعل القارئ يشعر وكأنه يتصبب عرقا ! وإذا كنت تتحدث عن مكان بارد، إجعل القارئ يشعر بهذا البرد، وهكذا.

**دور البيئة في الأحداث:**

إذا كان للمكان أو البيئة بشكل عام دور مباشر في الأحداث، فمن الأفضل أن تمهد لذلك إذا أمكن، وتعطي القارئ بعض الإشارات والتلميحات، وذلك لكي لا يبدو للقارئ انك تستغل البيئة بشكل متعمد للتأثير على مجرى الأحداث، وبالطبع هناك ظروف أو ظواهر معينة يكون من الصعب معها إعطاء أي إشارات للقارئ، فهناك بالفعل كوارث طبيعية تحدث بشكل مفاجئ، للناس على الاقل، مثل حدوث زلزال مثلا، ولكن حتى مع هذا المثال، لا تستغل الزلزال لكي يحل مشكلة معينة بشكل ساذج، ونعطي المثال التالي ليوضح الأمر أكثر:

هناك شخصية في الرواية مثلا إغتصبت أرضا وقامت ببناء منزل عليها، ثم حدث زلزال و دمر هذا البناء ! وانتهى الأمر على ذلك، دون التطرق مثلا إلى أثر الزلزال على باقي المباني،

في هذه الحالة سيبدو الأمر مفتعلا وغير مقنع، سيعرف القارئ بالتأكيد أن هذا الزلزال جاء فقط ليهدم هذا المبنى بالتحديد ويرحل ! لذلك حتى في الحالات التي لا تستطيع التمهيد لها، يجب ان تظهر الامر بشكل مقنع للقارئ، ففي المثال السابق مثلا اذا قررت حدوث زلزال، فيجب أن تأخذ في الاعتبار الآثار المترتبة على هذا الزلزال في مكان الرواية، وعلى حياة الشخصيات، بمعنى آخر أن تتعامل معه كزلزال وليس كشخص جاء لينفذ مهمة محددة تطلبها منه ويرحل.

أما في الحالات التي يمكن تقديم إشارات وتلميحات فيها، مثل سقوط عمارة مثلا، فمن الجيد أن تعطي القارئ إشارات لتهالك تلك العمارة، بحيث يظهر هذا الحدث بشكل مقنع للقارئ.

# الفصل الرابع: الزمان

قم بتحديد الزمان أو الفترة الزمنية التي تجري خلالها أحداث الرواية، هل تجرى أحداثها مثلا في الفترة الحالية ؟ هل جرت أحداثها قبل 50 سنه ؟ هل تجري أحداثها بعد 100 سنة؟ إن تحديد زمان الرواية مهم جدا لأنه يؤثر أولا على مكان الرواية، وكما ذكرنا من قبل، فإن بيئة الرواية عبارة عن مكان وزمان ويمكن أن نستعير مصطلح "الزمكان" من النظرية النسبية لوصف بيئة الرواية.

وعندما نقول أن الزمان يؤثر على مكان الرواية، فإن هذا التأثير يجب أن يظهر فى كل الأشياء الموجودة في المكان، في الأدوات، الأجهزة، شكل المنازل، وهكذا، لذلك قبل ظهور أي شئ في الرواية، تأكد من وجوده في تلك الفترة الزمنية التي تجري فيها أحداث الرواية.

ويؤثر الزمان أيضا على شخصيات الرواية، يؤثر على نمط حياتهم، العادات والتقاليد الشائعة في تلك الفترة الزمنية، أشكال الملابس والازياء عموما، الاغاني الشائعة، الوظائف والمهن - بعض المهن كانت موجودة في فترات زمنية سابقة ثم اختفت -، مظاهر الاحتفال بالمناسبات المختلفة، المفردات الشائعة، المواضيع التي تتحدث فيها الشخصيات، طرق

الرفاهية، العلاقات بين الجيران، الأمراض الشائعة، كل شئ تقريبا يخص الشخصيات يتأثر بالزمان، لذلك من المهم جدا أن تحدد زمان الرواية وتراعى كل الآثار المترتبة على ذلك.

والزمان في الرواية يختلف عن الزمان في الواقع، فالزمان في الواقع يسير من الزمن الأقدم إلى الأحدث، ولكن في الرواية لا توجد قيود على الطريقة التي يسير بها الزمن، فقد يسير الزمن من الاحدث الى الاقدم، كأن تبدأ القصة مثلا من نهايتها، ثم بعد ذلك يتم ذكر الأحداث التي أدت إلى هذه النهاية، لذلك في الرواية يمكنك أن تبدأ من أي نقطة زمنية، وهذا بالطبع يساعدك كثيرا فى خلق المزيد من التشويق في روايتك، عندما تبدأ بالأحداث التي تخلق تساؤلات كثيرة لدى القارئ، ثم تجيب على هذه التساؤلات من خلال أحداث سابقة أو لاحقة.

يمكنك أن توضح زمان الرواية للقارئ بشكل مباشر أو غير مباشر، الشكل المباشر هو أن تذكر التاريخ مثلا وتقول : " في مارس سنة 1800 ...."، أما الشكل الغير مباشر، فله طرق كثيرة، منها مثلا ذكر أحداث شهيرة مثل ثورة 25 يناير في مصر، أو طرد الهكسوس من مصر، وهكذا، أو ذكر إسم شخصية معروفة، كأن تقول مثلا : "وكان الرئيس محمد نجيب لا يزال في الحكم..." وهكذا، وبالطبع يمكنك اكتشاف المزيد من الإشارات والتلميحات التي يمكن

استخدامها لتوضيح الفترة الزمنية للرواية، بل ويمكنك إذا أردت طبعا عدم توضيح الفترة الزمنية للقارئ، إذا كنت ترى أن ذلك مناسبا لروايتك، في النهاية انت حر، فاكتب بلا قيود.

عندما نتحدث عن الزمان، فيجب أن لا ننسى الحديث عن المدة الزمنية التي تستغرقها أحداث الرواية، فقد تجري أحداث الرواية كلها في قطار، فى رحلة تستغرق ساعتين مثلا، هنا ستكون المدة الزمنية للرواية ساعتين، وقد تتناول الرواية قصة شخص من ولادته إلى زواجه مثلا، في هذه الحالة ستكون المدة الزمنية للرواية عشرات السنين، وهكذا.

إن تحديد المدة الزمنية التي تستغرقها أحداث الرواية يساعدك بشكل كبير في رصد التغيرات التي تحدث على مستوى الشخصيات أو المكان أو الظروف المحيطة بالشخصيات، فمثلا إذا كانت أحداث الرواية تستغرق 10 سنوات، فان شخصية طفل عمره في بداية الرواية 9 سنوات، ستصبح في نهاية الرواية شخصية شاب عنده 19 عام، ليس هذا فقط، بل يجب أن يظهر تطور عمر الطفل خلال الأحداث، إلا إذا قررت طبعا حذف الفترة الزمنية التي كبر خلالها الطفل.

ولكي تستطيع رصد التغيرات التي تحدث بمرور الزمن بشكل جيد، يجب عليك أن تحدد مدة كل حدث، وتراعي تأثير هذه المدة على الحدث الذي يليه زمنيا، ولكي نوضح الأمر أكثر، نعطي هذا المثال، تخيل في روايتك مثلا شخصية سافرت إلى دولة أخرى لمدة 20 سنة، عندما تعود إلى منزلها فسيكون هناك الكثير من التغيرات بلا شك، الطفل الرضيع مثلا سيصبح شابا، وجارهم الشاب ربما يكون قد تزوج ولديه أطفال، وقريبه المسن قد يتوفي، وهناك منازل جديدة تم بناؤها، و منازل تم هدمها، وقد تظهر محلات جديدة، وهكذا.

فى النهاية، أنا أرى من وجهة نظري، انه كلما طال زمن الرواية، كلما كان التغير والتطور المحتمل كبيرا جدا، ويجب عليك مراعاة هذا التغير على مستوى عناصر الرواية المختلفة من مكان وشخصيات وصراع إلى غير ذلك.

# الفصل الخامس: الشخصيات

الشخصيات من وجهة نظري - ووجهة نظر الكثيرين على ما اعتقد - هي أهم عناصر الرواية، وهي من أكثر الأشياء التي يهتم بها القارئ ويتأثر بها، يهتم بمصيرها وردود افعالها، يحبها، يكرهها، يشفق عليها، يخاف منها، وهكذا، ولن أبالغ اذا قلت ان هذا الفصل هو أهم فصل في الكتاب.

## أنواع الشخصيات:

الشخصية بشكل عام، قد تكون انسان (شخصية بشرية) وهو الشئ الغالب في معظم الروايات، وقد تكون حيوان أو نبات وهو الشئ الغالب في قصص الأطفال، وقد تكون كائن خيالي، مثل شخصية كائن فضائي مثلا، وقد تكون أحيانا جماد ! وهذا النوع الأخير والغريب أيضا قد تجده في القصص القصيرة، فقد تدور القصة مثلا حول "صخرة" أو "كرسي" ! واحيانا يكون استخدام الجماد كشخصية نوع من الرموز التي تشير لفكرة معينة أو حتى تشير إلى شخصية انسانية، ولكن بشكل عام يعتبر هذا النوع من الشخصيات - اقصد الجماد - نادر الاستخدام.

## تقسيم الشخصيات حسب مساحة دورها في الرواية:

يمكن تقسيم الشخصيات حسب مساحتها في الرواية الى شخصيات "رئيسية" وشخصيات "ثانوية"، والفرق الجوهري بينها وكما هو واضح من التسمية، أن الشخصيات الرئيسية تشغل حيزا أكبر نسبيا في الرواية، وتحتاج منك الى تفاصيل اكثر، اما الشخصية الثانوية فهي تشغل حيزا أقل نسبيا في الرواية، وتحتاج تفاصيل أقل نسبيا من الشخصيات الرئيسية.

ولكن الشيء المهم والذي يجب أن تضعه في الحسبان، هو أن الشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية يكمل كل منهما الاخر، ويجب ان يكون لكل شخصية دور في الرواية، بغض النظر عن حجم هذا الدور، فقد تظهر مثلا إحدى الشخصيات مرة واحدة فقط خلال الرواية، في مشهد أو حدث ما، ولكن هذا الظهور يؤدى دورا مهما في الرواية، وقد يؤثر هذا الظهور في القارئ بشكل كبير، بشكل يجعل القارئ لا ينسى هذه الشخصية العابرة والمؤثرة في نفس الوقت، إذن مساحة الدور لا تعبر عن أهميته من وجهة نظرى، فانا اري ان كل شخصية تؤدي دورا ما في الرواية هي شخصية مهمة وإن اختلفت مساحة هذا الدور.

**تقسيم الشخصيات حسب طبيعتها في الرواية:**

يمكننا أيضا تقسيم الشخصيات من حيث طبيعتها في الرواية، إلى شخصيات متغيرة وشخصيات ثابتة، والشخصيات المتغيرة هي الشخصيات التي تتغير أثناء تفاعلها مع الأحداث والشخصيات الأخرى في الرواية، وقد يظهر هذا التغير على دوافعها أو أهدافها أو وضعها في

المجتمع وهكذا، أما الشخصيات الثابتة فهي الشخصيات التي لا يطرأ عليها أي تغيير خلال الرواية.

من وجهة نظري، انا ارى ان الشخصيات المتغيرة هي الشخصيات الأقرب إلى الواقع، فالإنسان دائما يتغير أو يتطور باستمرار، نتيجة اكتسابه للمعرفة و نتيجة تغير الظروف المحيطة به و نتيجة تفاعله مع الآخرين والمجتمع بشكل عام، ولكن هذا لا يعني أن الشخصيات الثابتة شخصيات غير واقعية تماما، فقد يوجد في الواقع اشخاص لا تتغير اهدافهم او دوافعهم أو حتى وضعهم الإجتماعي ولكنني اعتقد ان هذا النمط من الشخصيات ليس هو النمط السائد، ويمكن إستخدام الشخصيات الثابتة أحيانا للتعبير عن فكرة محددة نريد إيصالها للقارئ، فعلى سبيل المثال، يمكن أن ترسم شخصية طبيب لا يهمه إلا المال، ولا يكترث لظروف المرضي المادية، وبرغم ان هذا النمط لا نستطيع الجزم بأنه نمط سائد، لكننا هنا نستخدم هذه الشخصية لتسليط الضوء على هذا السلوك الغير مقبول، من وجهة نظرى.

**هل يجب تحديد ما إذا كانت الشخصية رئيسية أم ثانوية أو متغيرة أم ثابتة ؟**

من وجهة نظري لا تفعل ذلك، حتى تعطي لنفسك مرونة أكبر في الكتابة، فقد ترى مثلا أن هناك شخصية تريد إعطائها مساحة أكبر في الرواية، وقد تتحول من شخصية ثانوية في البداية إلى شخصية رئيسية، وقد يحدث العكس أيضا، فقد ترى أن هناك شخصية تريد تقليص

مساحة دورها بعض الشئ، وقد تتحول من شخصية رئيسية إلى شخصية ثانوية، وهكذا، وأيضا بالنسبة للشخصيات المتغيرة أو الثابتة، من وجهة نظري أيضا أن لا تحدد ان كانت هذه الشخصية ثابتة أو متغيرة، حتى تحصل على مرونة كبيرة أثناء الكتابة، وقد ترى أنت غير ذلك، وترى أنه من المناسب لك ان تحدد نوع كل شخصية وتلتزم بذلك، في النهاية، قرر ما تراه أنت مناسبا لك!.

**تحديد بعض الشخصيات المبدئية للرواية:**

ستحتاج في البداية إلى تحديد بعض الشخصيات للرواية، ويمكنك أن تحدد بعض الشخصيات الرئيسية بسهولة من خلال الإستعانة بالحبكة المبدئية للرواية، والتي يمكن تلخيصها في جملة أو جمل بسيطة توضح الخط العام او الاحداث الرئيسية للرواية، وقد تحدثنا عنها من قبل في الفصل الخاص بالحبكة.

فمثلا اذا كانت روايتك تدور حول علاقة أب بأولاده مثلا، فستجد أنه من السهل عليك تحديد بعض الشخصيات الرئيسية، مثل شخصية الأب، والأم بالإضافة إلى شخصيات الأبناء، وقد تجعل الأبناء ولد وبنت مثلا أو غير ذلك، كما ترى ساعدتك الحبكة المبدئية في تحديد بعض او أهم الشخصيات في الرواية، ومن خلال الشخصيات الرئيسية ومن خلال الحبكة ايضا يمكنك

تحديد الشخصيات الثانوية، وكما أوضحنا من قبل، يجب أن يكون لكل شخصية دور تؤديه في الرواية.

الشخصيات التي ستقوم بتحديدها في البداية، ستساعدك بشكل كبير علي البدء في الكتابة، لذلك لا تنتظر حتى تحدد كل الشخصيات المحتملة، هذا من وجهة نظري، وأثناء الكتابة ستكتشف غالبا أنك بحاجة الى إضافة شخصيات جديدة، أو حذف بعض الشخصيات الموجودة بالفعل والتي ترى أنها لن تضيف شيئا للرواية.

**طريقة رسم الشخصيات في الرواية:**

إن أول شئ يجب ان تضعه في الحسبان عند رسم الشخصية، هو تأثير المكان والزمان على الشخصيات، فشخصية معلم مثلا في القرن العاشر الميلادي تختلف بشكل كبير جدا عن شخصية معلم في الفترة الحالية، وتختلف أيضا باختلاف الأماكن، فشخصية معلم في الصين مثلا تختلف عن شخصية معلم في فرنسا، بل حتى في نفس الدولة وفي نفس الزمان تختلف شخصية المعلم مثلا في الوجه البحري عن شخصية المعلم في الوجه القبلي، سيكون هناك اختلاف في اللهجة و احيانا في أشكال الملابس وبعض العادات والتقاليد وطرق الترفيه إلى غير ذلك، لذلك لا تنسي تاثير المكان والزمان عند رسم الشخصيات.

ولكي ترسم الشخصيات بشكل جيد، قم بالنظر الى ثلاثة جوانب رئيسية متعلقة بالشخصية، الجانب الخارجي (الشكلي والجسماني) والجانب النفسي (أو الداخلي) والجانب الاجتماعي .

**الجانب الخارجي للشخصية (الشكلي والجسماني):**

من خلال هذا الجانب يمكنك تحديد صفات الشخصية الخارجية والجسمانية، هل هذه الشخصية مثلا طويلة أو قصيرة أو متوسطة الطول؟ نحيفة أو سمينة أو معتدلة؟ ماهي نوعية الملابس التي ترتديها هذه الشخصية ؟ هل لها نبرة صوت مميزة ؟ ماهي المرحلة العمرية للشخصية عند ظهورها في الرواية؟ هل تعاني الشخصية من عيوب خلقية معينة؟ هل تعاني من أمراض معينة؟ هل الأمراض تؤثر على مظهرها؟ ماهى ملامح وجه الشخصية ومواصفات شعرها؟ كل هذه الاسئلة وغيرها سوف تعينك على تحديد المظهر الخارجي والجسماني للشخصية.

من الأشياء الهامة التي يجب أن تضعها في الحسبان، هي أن مواصفات الشخصية الخارجية قد تتغير بتغير الاحداث او المراحل العمرية أو حتى باختلاف الاماكن، فقد يحرص الشخص مثلا على ارتداء ملابس معينة عندما يذهب الي مكان ما أو يسافر الى دولة اخرى مثلا، وقد يبدأ مثلا شعر الشخصية في التساقط ويظهر عليه الشيب مع التقدم في السن.

الفائدة من الوصف الخارجي للشخصية هي جعلها تبدو حية في مخيلة القارئ، فالقارئ سوف يتخيل الشخصية كما تصفها له، سيشعر أنها شخصية حقيقية، وهذا بالتأكيد سيزيد من اندماج وتفاعل القارئ مع الرواية.

**الجانب النفسي للشخصية (الداخلي):**

بالنسبة للجانب النفسي، ستقوم بتحديد الدوافع الداخلية للشخصية، أهدافها وطموحاتها، هل لدي الشخصية مثلا أمراض نفسية معينة، هل الشخصية هادئة أو عصبية؟ هل هي سريعة الغضب؟ ماهي مخاوف تلك الشخصية؟ ما هي مشاعر تلك الشخصية تجاه باقي الشخصيات التي تعرفها أو تتفاعل معها خلال الرواية؟ هل تشعر بالكره او الحب او الحقد او الشفقة تجاه أي شخصية أخرى؟ ما هو تقييمها الداخلي لتلك الشخصيات؟ ما هي نظرة الشخصية تجاه نفسها؟ هل تحب ذاتها؟ هل عندها ثقة في نفسها؟ هل تشعر بالرضا تجاه نفسها أو وضعها الاجتماعي؟ هل تتميز بصفات مميزة كالشجاعة أو الجبن أو الخوف او البخل او الكرم او غير ذلك؟ قم بتحديد كل مايتعلق بالجانب النفسي والداخلي للشخصية، وكل الأشياء التي سوف تحددها للشخصية سوف تؤثر على تفاعل الشخصية مع الأحداث ومع الشخصيات الاخرى في الرواية، وسيؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على حوارها وردود أفعالها.

**الجانب الاجتماعي للشخصية:**

من خلال هذا الجانب ستقوم بتحديد علاقة الشخصية بالشخصيات الاخرى والمجتمع بشكل عام، مثلا ماهي مهنه هذه الشخصية ؟ هل لديها أسرة ؟ ما شكل علاقتها بأسرتها ؟ هل تحظى بمركز مرموق بين الناس ؟ هل يحترمها الناس ؟ هل هذه الشخصية فقيرة أو متوسطة أو غنية ؟ هل لديها اصدقاء ؟ ماهي علاقة الشخصية باصدقائها ؟ ما هي طبيعة علاقتها مع جيرانها أو أقاربها او عائلتها عموما ؟ وهكذا، والاجابة على هذه التساؤلات وغيرها، سوف تساعدك على رسم الشخصية من حيث جانبها الاجتماعي.

**تأثير الجوانب المختلفة للشخصية على بعضها البعض:**

من المهم جدا ان تعرف ان الجوانب المختلفة للشخصية تتفاعل مع بعضها البعض، تتأثر وتؤثر في بعضها، فالجانب الشكلي مثلا قد يؤثر على الجوانب الأخرى، فالشخص الذي لديه إعاقة معينة، ستؤثر غالبا على الجانب النفسي والداخلي للشخصية، فبدون شك غالبا سشعر هذه الشخصية بأحاسيس سلبية تجاه نفسها، قد تشعر بالعجز او بالالم النفسي باستمرار لما تسببه لها هذه الاعاقة من مشكلات وعوائق أمام طموحاتها وأهدافها وممارستها لحياتها بشكل طبيعي، وسوف تؤثر أيضا على الجانب الاجتماعي وعلاقتها بالمجتمع، فقد تمنعها هذه الاعاقة من العمل مثلا وبالتالي قد تحتاج إلى مساعدة المجتمع لها، ان لم تكن هذه الشخصية من أسرة غنية مثلا تكفي احتياجاتها.

وقد تؤثر هذه الإعاقة أيضا على الجانب الإجتماعي للشخصية، فقد تجعل مثلا علاقتها بالمجتمع علاقة ضعيفة او منقطه، سواء بإرادتها كأن تبتعد هذه الشخصية عن الناس، بسبب ما يقدمونه لها من ألم نفسي، من خلال نظرات مؤلمة أو حتى سخرية في بعض الأحيان، أو تنقطع علاقة الشخصية بالمجتمع بغير إرادتها، كأن تبقيها اعاقتها جليسة المنزل أو حبيسة المنزل بمعنى اصح.

ويمكن أيضا للجانب الاجتماعي ان يؤثر بدوره على الجانب النفسي أو الخارجي للشخصية، فالشخص الفقير مثلا الذي يجد صعوبة في توفير الاحتياجات الاساسية له ولافراد اسرته، سيكون حزين من الداخل بلا شك، سيشعر بالأسى عندما يعجز عن تلبية طلب أحد ابنائه مثلا، وسيؤثر ذلك أيضا عن الجانب الشكلي والخارجي، فغالبا ستكون ملابسه متواضعة أو بالية، ستعبر تقاسيم وجهه عن ذلك الأسى، وقد يؤدي به الفقر إلى المرض الذي غالبا سيبدو على ملامحه وعلى جسده وعلى صوته أيضا، وهكذا.

وبالتأكيد قد يؤثر الجانب النفسي على الجانب الخارجي للشخصية، فالشخصية التي تمر بحالة نفسية سيئة مثلا، ستؤثر حالتها النفسية غالبا علي تعبيرات وجهها وحتي نبرة صوتها، بل وقد تؤثر حالتها النفسية أيضا على ملابسها، فقد تفقد الشخصية الاهتمام بمظهرها نتيجة الحالة النفسية السيئة التي تمر بها، بل وقد يؤثر ذلك أيضا على شكلها الجسماني، فقد تفقد

الكثير من الوزن مثلا نتيجة عدم رغبتها في الاكل، او قد يحدث العكس أحيانا، فيزيد وزنها بشكل لافت نتيجة مرورها بتلك الأزمة النفسية.

وايضا يؤثر الجانب النفسي في الجانب الاجتماعي، فبكل تأكيد دوافعك الداخلية تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في علاقتك بالمجتمع، فإذا كانت الشخصية تشعر بالكره والحقد تجاه المجتمع أوالشخصيات المحيطة بها، فإن هذا الحقد بالتأكيد سيؤثر على علاقة هذه الشخصية بغيرها من الشخصيات، أو المجتمع بشكل عام.

الخلاصة، كل جانب من جوانب الشخصية يؤثر في باقي الجوانب ويتأثر بها في نفس الوقت، ومن المهم ايضا ان تعرف انه يمكنك ان تحدد صفات خاصة بجانب معين عن طريق صفات خاصة بجانب آخر، فمثلا من الممكن ان تخبرنا ان ملابس الشخصية قديمة وبالية، وتعيش في مسكن متهالك، لتخبرنا عن حالتها المادية الصعبة، فقد فهمنا من الشكل الخارجي للشخصية ومن وصف منزلها، انها شخصية فقيرة (إلا إذا اخبرتنا بالطبع بخلاف ذلك !).

**كيف تجعل الشخصية أكثر واقعية؟**

من الأشياء المفيدة من وجهة نظري في جعل شخصياتك اكثر واقعية، هي أن تجعلها مزيج بين الخير والشر او الايجابيات والسلبيات، فأنا مقتنع تماما انه لا يوجد إنسان بداخله خير

مطلق أو شر مطلق، ولا يوجد إنسان يمكن وصفه بأنه ملاك وإنسان آخر بأنه شيطان، فقد نجد في الحياة شخصا مجرما سفاكا للدماء، وفي نفس الوقت يحب اولاده جدا ويعاملهم بكل حب وحنان، ولكن كما اردد دائما انت حر تماما في رسم شخصياتك، فاذا قررت ان ترسم شخصية كلها خير وايجابيات فانت حر وليس في ذلك عيب وقد يحبها القارئ ويتاثر بها، ولكن انا هنا اقول رايي الشخصي - والذي يوافقني فيه علم النفس - لكي تكون الشخصيات اكثر اقناعا للقارئ.

**كيف تجعل الشخصية مميزة ؟**

ملاحظة أخرى في رسم الشخصيات قد تساعدك في أن يرتبط القارئ بشخصياتك ولا ينساها، وهي أن تجعل في الشخصية بعض الصفات المميزة، مثلا شخصية تخاف من الاماكن المرتفعة، تحب اكلة معينة، لديها نبرة صوت مميزة، تحب عملها بشدة، لديها علامة مميزة في وجهها، وهكذا.

**هل وصف الشخصية من جميع الجوانب ضروري؟**

انا مقتنع تماما ان للكاتب او المؤلف كل الحرية في تحديد ما يراه مناسبا لروايته، فإذا رأيت أن وصف الشخصيات للقارئ مهم في روايتك، فقم بوصف الشخصيات، واذا رايت ان وصف الشخصيات غير مهم لانك مثلا تريد للقارئ أن يتخيل هذه الشخصيات بنفسه، او لا تريد ان

تربط شكل خارجي معين بسلوك ودوافع معينة مثلا، فأنت أيضا حر في ذلك، وهناك كتاب كبار اكتفوا فقط بأسماء الشخصيات، بل حتى هناك من استغنى عن الأسماء واكتفي بتمييز الشخصيات بأشياء معينة، كمهنتها أو بنظارة ترتديها دائما!.

**الأساليب المختلفة في رسم الشخصيات:**

كما اردد دائما، انت حر حرية تامة في رسم شخصيات روايتك، و لكل كاتب أسلوبه الخاص في رسم الشخصيات، ولكن عموما هناك بعض الأساليب التي قد تفيدك، ويمكنك الاخذ بها اذا رأيت أن ذلك يخدم روايتك، وقد تسهل عليك أيضا إيجاد أسلوبك الخاص في رسم الشخصيات.

**الأسلوب الأول : التركيز على الجانب الخارجي للشخصية:**

هذا الأسلوب يعتمد على وصف الجانب الخارجي للشخصية، تفاصيل الجسم من الرأس إلى القدم، رسم يجعل القارئ يشعر وكأنه يرى الشخصية ماثلة أمامه، بل ويستطيع رسمها إن أراد ذلك !، وأنا أري أن هذا التركيز على الجانب الخارجي مفيد في جعل الشخصية تبدو واقعية وحية في ذهن القارئ، وليست مجرد شخصية روائية، ومفيد بالتأكيد أيضا في اثارة خيال القارئ واندماجه في الرواية وتعلقه بالشخصية و مصيرها، والاهتمام بالجانب الخارجي لا يعني إهمال وصف باقي الجوانب، الاجتماعية والنفسية، ولكن التركيز الأكبر دائما في هذا

الأسلوب هو الإعتماد على الوصف الخارجي للشخصيات بكل تفاصيله، وعلى سبيل المثال، إذا قامت إحدي الشخصيات بتغيير ملابسها، فسوف يعرف القارئ شكل وألوان هذه الملابس الجديدة.

**الأسلوب الثاني: التركيز على الجانب النفسي:**

من خلال هذا الأسلوب، يتم التركيز بشكل كبير على الجانب النفسي للشخصية، بشكل يجعل القارئ يستمع باستمرار الي حوارها الداخلي بينها وبين نفسها، يعرف دوافعها، يستمع إلى مخاوفها، يعرف كل ما تخفيه عن الشخصيات الأخرى، بل وأحيانا يعرف عنها ما لا تجرؤ هي على الاعتراف به بينها وبين نفسها!.

**الأسلوب الثالث: تجاهل وصف بعض جوانب الشخصية:**

في هذا الأسلوب، يتم تجاهل وصف بعض الجوانب المختلفة للشخصية، فقد يتم مثلا تجاهل الوصف الخارجي للشخصية تماما، وقد يلجأ الكاتب إلى ذلك عندما يريد ان يجعل كل قارئ يتخيل شكل الشخصية ويرسمها بنفسه، وقد يهدف الكاتب أيضا إلى عدم ربط الشكل الخارجي للشخصية بأفكار معينة أو سلوك معين، وقد يتم تجاهل الوصف الداخلي والنفسي للشخصية، وقد يحدث ذلك إذا كان الكاتب يريد ان يجعل القارئ يكتشف دوافع الشخصية بنفسه من خلال تصرفاتها وردود أفعالها وحوارها مع باقي الشخصيات، بالإضافة إلى خلق نوع من التشويق

الذي يسببه الغموض الذي يحيط بتصرفات الشخصية وردود أفعالها فى الرواية، أو لأي سبب آخر في نفس الكاتب !.

**الأسلوب الرابع: تجاهل وصف كل جوانب الشخصية:**

في هذا الأسلوب، يتم تجاهل كل جوانب الشخصية تقريبا، ويمكن الإكتفاء فقط باسم الشخصية أو حتي التخلي عن الاسماء والإكتفاء بوصف معين يميز كل شخصية، ويتم التعامل مع الشخصيات باعتبارها مجموعة من الأفكار، وقد يلجأ الكاتب إلى ذلك عندما يريد التركيز فقط على الأفكار التي يرغب في إيصالها إلى القارئ، أو يريد ترك مهمة رسم الشخصيات للقارئ، فيرسم كل قارئ هذه الشخصيات بشكل مختلف في خياله، أو لأى سبب آخر غير ذلك.

في النهاية، سوف تلاحظ ان الاساليب السابقة تعتمد إما على إهمال جانب أو اكثر او التركيز على جانب أو أكثر، وتستطيع أن ترسم الشخصيات من خلال جوانبها المختلفة وتحديد الجوانب التي تريد التركيز عليها والجوانب التي تريد اهمالها او عدم التركيز عليها، وقد تري أنه من المناسب لروايتك ومضمونها أن تركز علي كل جوانب الشخصية مثلا أو العكس، ومن المهم جدا ان تعرف ان بعض الشخصيات قد يناسبها أسلوب معين والبعض الآخر لا يناسبها ذلك الأسلوب، فقد ترى أن هناك شخصية يجب أن تهتم بالجانب النفسي والداخلي لها، مثل

الشخصية التي تعاني من مرض نفسي على سبيل المثال، وشخصية أخرى ترى أن الجانب الخارجي مهم لها وهكذا، في النهاية الأساليب السابقة مجرد إرشادات لمساعدتك، لا تلزم نفسك بها، وحاول ان تكون حرا في رسم شخصياتك بالشكل الذي تراه أنت مناسبا لروايتك ومضمونها.

**عمل ملف خاص لكل شخصية:**

من الافضل عند رسم الشخصيات ان تقوم بعمل "ملف" خاص لكل شخصية، قد يتكون هذا الملف من صفحة أو أكثر، ويحتوي على كل المعلومات المتعلقة بهذه الشخصية بشكل تفصيلي، ومن الجيد ايضا عمل صفحة مختصرة تكون بمثابة "سيرة ذاتية" مختصرة للشخصية، تحتوي هذه السيرة الذاتية على المعلومات الأساسية والهامة لهذه الشخصية، وتضع هذه الورقة أمامك باستمرار عندما تتفاعل هذه الشخصية مع الأحداث أو الشخصيات الاخرى فى الرواية، لأن هذه المعلومات ستؤثر بشكل كبير علي ردود أفعال هذه الشخصية وسلوكها وحوارها في الرواية.

**مصادر تساعدك في خلق ورسم الشخصيات:**

هناك بعض الأشياء التي قد تساعدك بشكل كبير في رسم شخصيات مختلفة ومتميزة لروايتك، واهم هذه الاشياء هي:

**أولا: شخصيتك أنت!**

حاول أن تفهم وتحلل شخصيتك انت، جرب أن تكتب وصفا لشخصيتك، شكلك الخارجي وملامحك، دوافعك الداخلية واحلامك وطموحاتك، اكتب عن علاقتك بأسرتك و بأصدقائك و المحيطين بك، اكتب عن مهنتك ونظرتك تجاهها، ونظرة الناس تجاه هذه المهنة، اكتب عن ايجابياتك وسلبياتك، الأشياء التي تحبها والأشياء التي تكرهها، الامور التي تجعلك تغضب أو تثور، الاشياء التي تشعرك بالسعادة، وهكذا، من خلال فهمك لشخصيتك وتحليلك لها ووصفك لشكلك وعلاقتك بغيرك، ستتعلم الكثير وسوف تزيد قدرتك بشكل كبير على رسم وخلق شخصيات لروايتك، فقط جرب!.

**ثانيا: الشخصيات المحيطة بك**

الوسيلة الثانية التي تساعدك في رسم شخصيات مختلفة وفريدة لروايتك، هي ملاحظة الأشخاص الآخرين، سواء الاشخاص المحيطين بك، إخوتك أو أصدقائك، أفراد من عائلتك الكبيرة، زملائك في العمل، أو أشخاص تراهم في المواصلات او الاماكن العامة او الشارع، او في الاعلام بكل انواعه، أو شخصيات قرأت عنها في الكتب، كل هذه الشخصيات الواقعية المتنوعة تعتبر مصدر ثري جدا لتكوين شخصيات مميزة وفريدة لروايتك.

والفكرة الأساسية في تكوين شخصيات مميزة وفريدة، هي ان تقوم بدمج وخلط صفات من شخصيات متنوعة لكي تخلق شخصية جديدة ومختلفة، فيمكنك مثلا أن تأخذ وصف جسماني من شخص ما وتضيف إليه صفات وسلوك من شخصيات أخرى، و تستعير الجانب الإجتماعي من شخصية ثالثة وهكذا، بل وحتى الجانب الواحد يمكن أن ترسمه من خلال دمج صفات مختلفة لنفس الجانب من شخصيات أخرى، فيمكنك مثلا أن تأخذ الجانب الشكلي والجسماني لشخصيتك من عدة شخصيات واقعية مختلفة، فتأخذ مثلا شكل الجسم من حيث الطول والقصر أو السمنة والنحافة من شخصية معينة، بينما تأخذ ملامح الوجه من شخصية أخرى، و مواصفات الشعر من شخصية ثالثة وهكذا، وبالطبع يمكن تطبيق ذلك على باقي الجوانب لتكوين وخلق شخصيات فريدة ومميزة ومقنعة لروايتك، ومن وجهة نظري أن هذه الوسيلة مهمة جدا، وستزيد من قدرتك مع مرور الوقت في رسم وتكوين شخصيات مميزة بمنتهي السهولة وبمنتهى الروعة في نفس الوقت.

**ثالثا: القراءة**

نعم، القراءة ستساعدك بشكل كبير جدا في رسم وتكوين شخصيات روايتك، وذلك من خلال مساعدتك في فهم أعمق للإنسان بشكل عام، من خلال العلوم الهامة التي تتناول طبيعة الانسان وعلاقته بالمجتمع والطبيعة، مثل الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجيا والتاريخ والأديان وغيرهم.

**رابعا: الخيال**

الوسيلة الرابعة والمهمة أيضا هي الخيال، وكل ماعليك فعله هو ان تترك العنان لخيالك.

كل الوسائل السابقة يمكنك إستخدامها لرسم وتكوين شخصيات الرواية، ويمكن بالطبع أن يكون لديك وسائل وطرق أخرى خاصة بك.

**عدد الشخصيات في الرواية:**

لا يوجد عدد محدد للشخصيات في الرواية، فقد تحتوي الرواية على شخصية واحدة وقد تحتوي على عشرات الشخصيات ! انت من يحدد ذلك طبقا لما تراه مناسبا للرواية، ولكن هناك بعض الأمور الهامة التي يجب عليك أن تضعها في الحسبان، وهي أنه كلما زاد عدد الشخصيات في الرواية كلما زادت الرواية تعقيدا، وكلما تطلب هذا منك مجهودا اكبر، وايضا قد يؤدي ذلك أحيانا إلى إرباك القارئ الذي قد لا يستوعب هذا الكم الكبير من الشخصيات المختلفة، ولكن في النهاية اذا كنت تري ان روايتك تحتاج لهذا العدد الكبير من الشخصيات فلا تتردد في ذلك، طالما سيكون ذلك فى صالح الرواية، واجعل قاعدتك الأساسية هي ان يكون لكل شخصية دور وفائدة في الرواية، بحيث لا يمكن الاستغناء عن وجودها، واي شخصية يمكنك الإستغناء عنها، قم بحذفها فورا بدون تردد كما نصحتك قبل ذلك.

وخلاصة القول، لا تحدد لنفسك عددا محددا من الشخصيات، ولا تضع حدا أدنى وحدا أقصى، فقط اضف ما تحتاج إليه من شخصيات واحذف مالا تحتاج إليه، وإذا وجدت ان عدد الشخصيات فى روايتك أصبح كبيرا نسبيا، قم بمراجعة كل شخصية وتأكد من أهميتها للرواية، وإذا رأيت أنك بحاجة إلى كل هذه الشخصيات الكثيرة، قم برسم كل شخصية بدقة وبشكل يجعلها مميزة وفريدة عن الشخصيات الاخري، حتي يسهل على القارئ استيعابها والتفريق بينها بسهولة.

**تفاعل الشخصية مع الأحداث والشخصيات الاخرى:**

عندما تتفاعل أى شخصية مع حدث معين، يجب أن تضع في الحسبان دوافع هذه الشخصية وأهدافها، وايضا الظروف الخاصة بهذا الموقف، وهذا يعني ان ردود افعال الشخصيات تجاه نفس الموقف قد تختلف طبقا لاختلاف أهدافهم ودوافعهم والظروف المحيطة بهم، ويعني أيضا أن الشخصية الواحدة قد يختلف رد فعلها تجاه نفس الموقف او الحدث اذا تغيرت اهدافها ودوافعها او تغيرت الظروف المحيطة بالموقف أو الحدث نفسه.

ومن الممكن أحيانا أن لا تتوافق ردود أفعال الشخصية مع دوافعها أو أهدافها، إذا كانت ظروف الموقف تحتم عليها هذا التصرف، او كانت الشخصية تقاوم وتصارع دوافعها

الداخلية، ومن الجيد أن تعطي القارئ إشارات وتلميحات لذلك، وقد يحدث عدم التوافق ايضا بين الدوافع والأهداف و ردود أفعال الشخصية إذا كانت الشخصية تعاني من مشكلة نفسية على سبيل المثال، ويجب عليك في هذه الحالة دراسة هذه المشكلة او المرض النفسي الذي تعاني منه حتي تستطيع تصويره بشكل جيد ومقنع للقارئ.

**إختيار بطل للرواية:**

اختيار بطل او أكثر للرواية، يؤثر بشكل كبير على مسار الأحداث، لانك سوف تهتم بشخصية البطل بشكل أكبر في الرواية، لذلك يجب ان تختار شخصية البطل بعناية، وقد يكون أيضا بطل الرواية عبارة عن مجموعة من الشخصيات، بل ويمكنك أن تقرر عدم إختيار بطل للرواية.

وشخصية البطل عموما يمكن أن تكون شخصية متغيرة أو شخصية ثابتة، ولكن يرى البعض أن الشخصية المتغيرة مناسبة أكثر لشخصية البطل، وستكون مناسبة أكثر للمساحة الكبيرة نسبيا لدور البطل، عكس الشخصية الثابتة التي قد لا تعطي نفس الثراء في المواقف وردود الأفعال المختلفة التي تعطيها الشخصية المتغيرة، وعلى العموم كما نصحتك من قبل بأن لا تحدد طبيعة الشخصيات من حيث كونها متغيرة أو ثابتة أو رئيسية أو ثانوية، فأنا

انصحك الان باختيار شخصية البطل المناسبة بغض النظر عن طبيعتها من حيث كونها متغيرة أو ثابتة ولكنها بالتأكيد ستكون شخصية رئيسية في الرواية!.

**إختيار أسماء الشخصيات:**

عند اختيار أسماء الشخصيات، يجب أن تراعي تأثير المكان والزمان، فإذا كنت تختار اسما لشخصية تسكن في قرية في الخمسينات مثلا، من الجيد أن تختار الأسماء التي كانت منتشرة في تلك الفترة، فليس من المقنع مثلا أن تعطي للشخصية اسم "مهند" لأن هذا الإسم في حدود علمي لم يكن شائعا في الريف في تلك الفترة، ولذلك لن يكون الاسم مقنعا على الأرجح، لذلك من الجيد أن تبحث في مكان الرواية عن الأسماء المشهورة أو المتداولة لتعطيها للشخصيات، وهذا لا يمنع أيضا أن تعطي لإحدي الشخصيات إسما غريبا وغير شائع، فقد تحتاج الى هذا الإسم الغريب ليميز الشخصية ولا ينساه القارئ، في النهاية انت من يقرر ذلك.

من الأشياء المهمة أيضا هي العلاقة بين اسم الشخصية وعمرها، وذلك لأن اسم الشخصية يحدد عند ميلادها ولذلك إذا كانت الأحداث تحدث في الفترة الحالية أي سنة في 2020 مثلا، فإن الأسماء الشائعة لشخصيات الأطفال مثلا ستختلف قليلا أو كثيرا عن أسماء الشخصيات التى تلعب دور الأب أو الجد مثلا، فالشخص المسن الذي يعيش بيننا الآن تختلف الأسماء التى كانت شائعة فى طفولته عن الأسماء الشائعة الآن بين الأطفال، لذلك يجب أن تبحث عن

الأسماء الشائعة في الفترة الزمنية التي ولدت فيها هذه الشخصية، ويمكنك بالطبع الاستعانة بالأسماء الشائعة بين كبار السن في الفترة الحالية، المهم أن تضع في الحسبان أن عمر الشخصية يؤثر بشكل نسبي علي اسمها، فمن غير المعقول أن تعطي رجلا مسنا يعيش في الفترة الحالية اسم مهند علي سبيل المثال، لأنه لم يكن شائعا في مصر في السابق ولم يظهر في مصر إلا مؤخرا علي ما اعتقد.

ويمكنك معرفة الأسماء الشائعة في مكان ما في فترة زمنية سابقة من خلال كتب التاريخ والسير الذاتية والتراجم وكتب الرحالة أو حتى الإستعانة بكبار السن إذا كانوا معاصرين لتلك الفترة الزمنية، أو من خلال أسماء الناس الذين يعيشون الآن في هذا المكان من خلال النظر إلى اسم الأب أو الجد وهكذا، ويجب ان تلاحظ ايضا ان الاسماء الشائعة في الريف قد تختلف قليلا عن الأسماء الشائعة في المدن عنها في الصعيد، وإن كنت أعتقد أن الاختلاف قد يكون طفيفا كلما كانت الفترة الزمنية فترة قريبة من الوقت الحاضر الذي نعيشه اليوم في سنة 2020.

**إرتباط الإسم بمكان معين:**

يجب أن تلاحظ ايضا ان هناك أسماء معينة ارتبطت في ذهن القارئ ببيئة معينة، فمثلا اسم "هريدي" ارتبط في الأذهان بصعيد مصر، ولذلك لن يكون مقنعا بالنسبة للقارئ أن تعطي

هذا الاسم لشخصية تعيش في الوجه البحري مثلا، وفي نفس الوقت يمكنك الاستفادة من ارتباط بعض الأسماء ببيئة معينة، بأن تشير إلى هذه البيئة من خلال اسم الشخصية فقط، فيكفي مثلا أن تذكر أن اسم الشخصية هو "هريدي" ليعرف القارئ أن هذه الشخصية من صعيد مصر.

**تعامل مع الشخصيات بحيادية!**

الكاتب او المؤلف هو الذي يخلق الشخصيات الروائية، هو الذي يختار لها البيئة والزمان، هو الذى يضعها في ظروف وتجارب مختلفة، وانا ارى ان علاقة الكاتب بالشخصيات يجب أن تكون حيادية، واقصد بحيادية أن لا يكون هناك تحيز "ظاهر" لشخصيات معينة أو تحيز ضد شخصيات معينة في الرواية، يجب أن تكون يد الكاتب "خفية" وغير ظاهرة، فلا يجب أن يقوم الكاتب تحت تأثير هذا التحيز بالتدخل بشكل متعمد وغير مقبول وغير مقنع أيضا في التأثير على مجرى الأحداث في الرواية.

ولكي نوضح هذه الفكرة أكثر، نفترض مثلا أن احدى شخصيات الرواية تمثل نموذج لشخصية انت تكرهها بشدة، في هذه الحالة يجب أن تتعامل مع هذه الشخصية بحيادية اى تتركها تتصرف مثل باقي الشخصيات الأخرى طبقا لدوافعها وأهدافها والظروف المحيطة بها، ولا تسمح للتحيز ضدها بأن يجعلك تضعها في ظروف استثنائية بشكل غير مقنع أو تجعل رد

فعلها غير مقنع فقط لكى تظهرها بطريقة سيئة، وكأنك تنتقم من الشخصية الحقيقية التي تكرهها من خلال هذه الشخصية الروائية.

وهنا يظهر هذا السؤال، اليس من حقي ككاتب ان اظهر الشخصيات كما ارغب ؟ اليس من حقي أن اظهر شخصية او اكثر بشكل يجعل القارئ يكرهها أو يحبها؟ يمدحها أو يذمها؟ يقف معها أو ضدها؟ والإجابة المختصرة هي أن الكاتب أن يفعل ما يشاء، فهو كما اردد دائما حر تماما في الكتابة، ولكن الفكرة الاساسية في كلامي هي أنه لا يجب ان تظهر يد الكاتب وهي تعبث باحداث الرواية، فاذا اردت أن تجعل القارئ يكره إحدى الشخصيات على سبيل المثال، يمكنك أن تفعل ذلك بدون أن تظهر يدك في الرواية، من خلال التحكم في دوافع وأهداف الشخصية واختيار المواقف والتجارب التى تبرز حقيقتها للقارئ، في هذه الحالة سيقتنع القارئ بالشخصية وبحوارها وردود أفعالها، وطبق هذا ايضا علي الشخصيات التي تحبها أو حتى التي تمثلك أنت شخصيا، وهذا ببساطة هو ما اقصده من التعامل بحيادية مع شخصيات الرواية.

**ظهور الشخصية وتقديمها في الرواية:**

من الافضل ان لا تقوم باظهار كل صفات الشخصية دفعة واحدة، أو تقوم بعرض معلومات كثيرة عن الشخصية عند ظهورها في الرواية، لأنك إذا فعلت ذلك سيكون باستطاعة القارئ

غالبا أن يتوقع سلوك وردود افعال الشخصية وبالتالي احداث الرواية، وهذا قد يجعل الرواية مملة جدا بالنسبة له، لكن من الجيد أن تقوم بتوضيح أبعاد الشخصية وصفاتها على مدار الرواية، ولكن اذا رأيت انك تريد تقديم كل شئ عن الشخصية عند ظهورها فأنت حر تماما في ذلك ولا اعتبره خطأ، غير أنني لا أتفق مع ذلك للاسباب التي ذكرتها.

ولكي تقدم الشخصية بشكل جيد في الرواية، يمكنك أن تقدم بعض المعلومات البسيطة عنها في لحظة ظهورها، وبالطبع يفضل هنا أن تبدأ بوصف الشكل الخارجي للشخصية إذا كنت تريد ذلك بالطبع، مثل ملامح وجهها، لون عينيها، شكل ملابسها، طولها، وهكذا، بالاضافة لبعض المعلومات الاساسية عن الشخصية، مثل الاسم والسن، والوظيفة وهكذا، ثم تبدأ في إظهار باقي الصفات والمعلومات الخاصة بالشخصية بالتدريج من خلال تفاعل الشخصية مع الأحداث والشخصيات الأخري، ولا يفضل أن توضح كل المعلومات الخاصة بالشخصية بشكل مباشر من خلال إخبار القارئ بها، ولكن من الافضل ان تستخدم الكثير من الوسائل الأخرى في إظهار صفات الشخصية، ومن هذه الوسائل ما يلي:

**حوار الشخصية مع باقي الشخصيات أو حوارها الداخلي مع نفسها:**

فعندما تتحدث الشخصية قد يظهر في كلامها ما يعبر عن دوافعها أو أهدافها أو نظرتها للموقف او باقي الشخصيات.

**ردود أفعال الشخصية تجاه المواقف المختلفة:**

فقد يظهر مثلا خوفها من شيء ما، أو يظهر حبها او غضبها تجاه بعض الشخصيات الاخرى.

**معلومات تقدمها بعض الشخصيات الأخرى عن هذه الشخصية:**

ويجب أن تراعي انه من الممكن أن تكون هذه المعلومات خاطئة كما يحدث في الواقع، فنظرة الناس لاحد الاشخاص لا تعبر بالضرورة عن هذا الشخص، فقد تكون صحيحة او خاطئة أو بعضها صحيح وبعضها خطأ.

**لغة الجسد ونبرة الصوت:**

التي قد توضح شيئا ما عن الشخصية ودوافعها وعلاقتها بالشخصيات الأخرى ونظرتها للموقف وهكذا.

بهذه الطريقة سوف يرتبط القارئ بالشخصية أكثر، لأنه يكتشف عنها الكثير من المعلومات أثناء القراءة، وخصوصا المعلومات التي يستنتجها هو بنفسه، من خلال حوار وردود أفعال الشخصية ولغة جسدها، كل هذا سيؤدي إلى ارتباط القارئ بالشخصية و بمصيرها، وبالتالي يرتبط بالرواية ويندمج معها.

# الفصل السادس: الحوار

إن الحوار من العناصر الهامة جدا في الرواية، وهو من أكثر الاشياء التي تجذب القراء، بل ان بعض القراء يتصفح الرواية سريعا فاذا راي فقرات حوارية كثيرة يقرر قراءة الرواية، واهم نقطة يجب أن تعرفها عن الحوار هو أنه لغة الشخصيات وليس لغة الكاتب، فعندما تتحدث إحدى الشخصيات فهي تتحدث بلغتها هى وطبقا لمستوى ثقافتها، ولذلك يجب أن تراعى كل الجوانب المختلفة الخاصة بالشخصية أثناء الحوار، مثل وضعها الاجتماعي وحالتها النفسية أثناء الحوار، ومستوى تعليمها وعلاقتها بالشخصية أو الشخصيات التي تتحاور معها، وطبيعة عملها أو مهنتها، وعمرها ودوافعها والظروف المرتبطة بالحوار، بالإضافة إلى تأثير المكان والزمان الذى يؤثر بشكل كبير على اللغة والمفردات المستخدمة في الحوار.

فالشخصية التي تتحدث مثلا وهي في حالة نفسية سيئة، سيختلف حوارها بالتأكيد عندما تكون في حالة نفسية جيدة، والشخصية التي تتسم بالهدوء سيختلف أسلوب حوارها ومفرداتها بالتأكيد عندما تثور أو تغضب، وعندما يتحدث شخص يعمل في مهنة معينة بالتأكيد سيتأثر حواره ومفرداته بمهنته بشكل أو باخر، وعندما يتحدث مثلا شخص متعلم او مثقف سيختلف اسلوب حواره ومفرداته عن شخص محدود الثقافة او لا يعرف القراءة والكتابة، وعندما

يتحدث شخص مسن سيختلف أسلوب حواره ومفرداته عن أسلوب ومفردات شاب صغير في السن، فكل منهما نشأ في ظروف وبيئة وزمان مختلفين، والشخص الذي يتحدث مع والده او والدته سيختلف اسلوبه ومفرداته غالبا عندما يتحدث مع صديق مقرب مثلا، وحتى مكان الحوار قد يؤثر في أسلوب ومفردات الحوار، فالأشخاص الذين يتحدثون في مكان عام بين الناس قد يختلف اسلوبهم ومفرداتهم عندما يتحدثون فيما بينهم في المنزل مثلا.

ويجب ايضا ان تعرف ان الحوار لا يعكس بالضرورة ما ترغب الشخصيات في قوله، فغالبا ما نخفي دوافعنا الحقيقية أثناء الحوار، أو قد لا نعرفها أصلا!، ولذلك تختلف الشخصيات في البوح بمشاعرها الحقيقية أثناء الحوار، فهناك من يبوح بما في داخله بسهولة ومع كل الناس تقريبا، وهناك من يبوح بما في داخله عندما يتحدث إلى نفسه أو إلى شخصيات مقربة منه فقط، وحتى من يبوح بما في داخله يوجد لديه خطوط حمراء ومواضيع لا يمكن البوح بها، ولا يقبل حتى مجرد الحوار حولها.

يجب أن تعرف أيضا أن هناك لحظات ومواقف قد تجعل الشخصية تبوح باشياء من الصعب جدا ان تبوح بها في الظروف العادية، مثلا في حالات الغضب والانفجار الشديد - نتيجة الضغوط المتزايدة على الشخصية - قد تبوح الشخصية باشياء كثيرة ظلت تخفيها

وتكتمها اياما وشهورا أو حتى سنوات كثيرة، ومن الجيد في هذه الحالة، أي في لحظة الانفجار هذه، أن تكون قد هيأت القارئ لتصديق هذه اللحظة وهذا الانفجار من خلال الاشارة بشكل مباشر أو غير مباشر لما تتعرض له الشخصية من ضغوط نفسية أو مادية من خلال أحداث الرواية، ويجب أن تدرك ايضا انه في لحظة الانفجار سوف يختلف أسلوب حوار الشخصية ومفرداتها عن حوارها ومفرداتها قبل لحظة الانفجار، وسيكون من الجيد ان تصف تعبيرات وجه الشخصية ونبرة صوتها ولغة جسدها، لان كل هذه الاشياء ستتأثر بحالة الانفجار التي دخلت فيها هذه الشخصية، وستجعل القارئ يشعر أكثر بحالة الشخصية وينصت إليها.

وعندما انصحك بأن تراعي كل ما سبق في حوار الشخصيات، ليس معنى ذلك أن تتعمد غرس مفردات معينة في كل حوار للشخصية لكي تعبر عن جوانب هذه الشخصية، فالنتيجة في هذه الحالة لن تكون جيدة في رأيي، ففي حالات كثيرة يشترك الناس باختلاف أعمارهم ومستواهم الاجتماعي والثقافي في بعض العادات والتقاليد التي قد تجعل حوارهم ومفرداتهم تتشابه إلى حد بعيد عندما يتحدثون في بعض الأمور، ولذلك فإن القاعدة التي يجب أن تضعها أمامك عندما تكتب أي حوار لإحدى الشخصيات هي أن "الحوار لغة الشخصيات وليس لغة الكاتب"، حاول أن تتقمص الشخصيات التي ترسمها، حاول ان تنظر بعينيها لا بعينيك انت، حاول أن تعيش في نفس ظروفها - في خيالك طبعا او علي الحقيقة إن استطعت كنوع من التجربة الواقعية إن أمكن ذلك - حاول أن تستحضر دوافعها وأهدافها التي تحركها بشكل عام،

ولا تنسي أن تضع أمامك "ملف الشخصية" الذى تحدثنا عنه في الفصل السابق الخاص بالشخصيات، كل ذلك سيساعدك بشكل كبير في كتابة حوار جيد ومقنع لكل شخصية من شخصيات روايتك.

**الفرق بين الحوار في الرواية والحوار في الواقع:**

إن الفرق الجوهري بين الحوار في الرواية والحوار في الواقع، هو أن الحوار في الرواية يجب أن يكون مختصرا، ولا يحتوي على التكرار الذي يحدث غالبا في حديث الناس العادي - الا اذا اردت بالطبع أن تظهر هذه الشخصية ثرثارة من خلال تكرار بعض الكلمات والعبارات أو التطرق لمواضيع التي ليس لها علاقة بالحوار - وذلك لأن الرواية رغم أنها غير محدودة الحجم وليس لها حد أقصي من الصفحات، إلا أنها في النهاية عمل إبداعي خيالي له هدف ومضمون، ويجب أن تكون كل فقرة لها دور واهمية وكل حوار له دور واهمية في الرواية، ففي الحياة الواقعية قد يجلس شخصان يتحدثان لعدة ساعات، ولا شك أنك إذا قمت بكتابة هذا الحوار الواقعي قد تخرج بمجلد ضخم من الكلمات والفقرات يسجل هذا الحوار فقط !، لذلك الحوار في الرواية مختصر قياسا بالحوار في الحياة الواقعية، وهذا لا يعنى أيضا أن تقيد نفسك فى الحوار، أو تتعمد عدم إطالته وحذف ما لا ينبغي حذفه، ولكن كما قلت قبل ذلك، أنت حر فيما تكتب، المهم ان يكون هذا الحوار مهم للرواية، سواء كان حوارا قصيرا أو طويلا.

**أشكال مختلفة للحوار:**

هناك أشكال مختلفة للحوار، فهناك حوار مباشر وجها لوجه بين شخصيتين أو اكثر، وهناك حوار صوتي فقط باستخدام التليفون ، وهناك حوار صوت وصورة باستخدام برامج التواصل الاجتماعي، وهناك حوار نفسي داخلي تتحدث فيه الشخصية مع نفسها أو تتحدث بصوت مسموع مع نفسها، أو حوار عن طريق الكتابة من خلال رسائل عادية مكتوبة أو رسائل فورية باستخدام برامج التواصل الاجتماعي.

**تأثير شكل الحوار على الحوار نفسه:**

يمكن أن يؤثر شكل الحوار على الحوار نفسه، فمثلا، الحوار المباشر وجها لوجه يمكن أن تصف فيه لغة الجسد ونبرة الصوت للشخصية، وهذا الوصف يعطي معاني ودلالات للحوار، فقد تظهر لغة الجسد كذب الشخصية أو عدم رغبتها في التصريح بشيء ما، أو تعبر عن خوفها من الشخصية الاخري او عدم تصديقها وهكذا، ويمكن استخدام لغة الجسد ونبرة الصوت أيضا مع التواصل بالصوت والصور من خلال برامج التواصل الاجتماعي.

وفي الحوار الصوتي فقط من خلال التليفون، يمكن أن تؤثر نبرة الصوت في الحوار بين الشخصيات، ولكن لغة الجسد قد يراها القارئ فقط اذا وصفتها له، ولكن لن تراها الشخصيات

المتحاورة نفسها، وهذا يعطي تأثير مختلف عن الحوار وجها لوجه ورؤية تعابير الوجه ولغة الجسد من خلال الشخصيات نفسها، واخيرا الحوار الكتابي سواء من خلال الرسائل العادية او الفورية لا ترى فيها الشخصية او تسمع الشخصية الأخرى، فلا تتاثر بلغة جسدها ونبرة صوتها، الخلاصة أن شكل الحوار يؤثر بشكل ما على الحوار نفسه، وعلى الوسائل المستخدمة في توضيح أبعاد الشخصية للقارئ.

# الفصل السابع: الصراع

تخيل إذا كانت كل شخصية في روايتك تستطيع تحقيق أهدافها بسهولة ولا تواجه اي عقبات او تضارب في المصالح مع الشخصيات الاخرى، والكل سعيد والامور تسير على ما يرام، اعتقد انك تتفق معي في أن الرواية في هذه الحالة ستكون مملة جدا، لذلك يعتبر عنصر الصراع من العناصر الهامة جدا للرواية والقصة بشكل عام، فالصراع يعتبر المحرك الرئيسي للأحداث، وهو الذى يخلق المزيد من الاثارة والتشويق في الرواية.

**أشكال مختلفة الصراع:**

الصراع في الرواية له اشكال مختلفة، فهو لا يقتصر علي معناه القريب الذي يرتبط بمشاهد القتال والعنف بل له اشكال كثيرة منها:

**صراع داخلي مع النفس:**

قد يكون الصراع عبارة عن صراع داخلي مع النفس، كأن يتصارع الاتجاه العاطفي مع الاتجاه العقلي داخل الشخصية على سبيل المثال، أو تقاوم الشخصية إحدي رغباتها، أو تحاول كتم ما تريد البوح به، وهكذا.

**صراع مع شخصيات أخرى:**

وهذا هو أكثر أشكال الصراع تواجدا في الرواية، ويحدث الصراع بين الشخصيات غالبا نتيجة تضارب الأهداف والمصالح واختلاف القيم والقناعات، فكل شخصية تحاول الوصول إلى أهدافها وتقاوم بشتي الطرق الشخصيات التي تعوقها عن الوصول إلى هذا الهدف.

**صراع مع الظروف:**

وقد يكون صراع الشخصية مع ظروف معينة محيطة بها، وهنا تحاول الشخصية التغلب علي هذه الظروف للوصول إلى أهدافها.

**صراع مع المجتمع:**

وقد يكون الصراع مع المجتمع وتقاليده، كأن ترفض الشخصية هذه التقاليد وتحاول التمرد عليها.

**صراع مع أفكار معينة:**

وقد يكون الصراع ضد أفكار أو خرافات معينة، كالصراع ضد ختان الإناث مثلا، أو الصراع ضد سلطة رجال الدين أو ضد الدجل والشعوذة، أو الصراع ضد الإستبداد السياسي، وهكذا.

**صراع مع السلطة:**

وقد يكون صراع مع السلطة، كأن تكون الشخصية معارضة لسياسات السلطة الحاكمة، وتحاول مواجهة هذه السياسات سواء بالطرق المشروعه أو الغير مشروعه، وليس من الضروري طبعا ان تكون السلطة هي الحكومة أو الرئيس، فقد تكون سلطة داخل مكان العمل، أو سلطة في المنزل، وقد يكون أيضا صراع على السلطة !، كأن تحاول الشخصية الوصول إلى منصب سياسي معين، او إلى اى منصب يضمن لها سلطة على بعض الأشخاص، وهكذا.

**صراع مع الطبيعة:**

وقد يكون الصراع مع الطبيعة، كأن تحاول الشخصية التغلب على ظروف طبيعية أو كوارث تسببت فيها الطبيعة، وهكذا.

**صراع مع الزمن:**

وقد يكون الصراع مع الزمن، كأن تحاول الشخصية تحقيق هدف معين خلال مدة زمنية محدودة على سبيل المثال.

وبالطبع قد يوجد اشكال اخرى للصراع، ولا تقتصر الرواية غالبا على شكل واحد من أشكال الصراع، فقد تجد في رواية واحدة كل هذه الأشكال التي ذكرناها، وعند حدوث صراع

فليس من الضروري ان يستمر الى ان يفوز احد الأطراف، فقد ينتهي الصراع مبكرا لأي سبب، وقد يعود نفس الصراع مرة أخرى لأي سبب، وقد ينشأ صراع بشكل مفاجئ نتيجة تطور الأحداث.

**الشخصية والصراع:**

يجب أن تراعي طبيعة كل شخصية في تعاملها داخل هذا الصراع، فهناك شخصية مسالمة لا تدخل اي صراع بسهولة، وقد تستسلم مبكرا اذا دخلت هذا الصراع، وهناك شخصيات تتسم بالصبر والمثابرة وتفضل البقاء في الصراع للوصول إلى أهدافها، وايضا اذا اخفقت الشخصيات في الوصول إلى أهدافها فإن لكل شخصية رد فعل مناسب لطبيعتها أو الظروف المحيطة بها تجاه هذا الإخفاق، فهناك من يستسلم للإخفاق ولا يحاول مرة اخرى، وهناك من يواجه الاخفاق بالبكاء او بالغضب او حتى بالسباب، وهناك من يقرر المحاولة مرة أخرى للوصول الى اهدافه، وهناك من يقرر الإنتظار لبعض الوقت حتى تحين الظروف المناسبة للدخول في الصراع مرة أخرى، وهكذا، ولا تنسى في لحظات الإخفاق أو النجاح أن تستعين بلغة الجسد لتوضح مشاعر الشخصية في هذه اللحظة.

# الفصل الثامن: الأحداث

يمكننا أن نعرف الاحداث بمنتهي البساطه بأنها عبارة عن تفاعل الشخصيات في إطار الزمان والمكان، والأحداث يمكن اعتبارها العمود الفقري للرواية، لأن الرواية في النهاية تتكون من مجموعة من الأحداث مرتبة بشكل ما، وهذا الترتيب للأحداث هو ما يخلق حبكة الرواية.

من خلال هذا التعريف المبسط نجد اننا يجب ان نراعي طبيعة وأبعاد الشخصية في تفاعلها مع الحدث بالاضافة لتأثير الزمان والمكان، فمثلا إذا كان هناك حدث معين يتطلب من الشخصية أن تتصرف بعنف فهنا يجب أن نراعي طبيعة الشخصية، فهناك شخصية قد تلجأ إلى العنف بسهولة، وهناك شخصيات قد تلجأ إليه في حالات الثورة أو الانفجار أو الغضب الشديد او الياس او الدفاع عن النفس أو الدفاع عن الشخصيات المقربة لها كأولادها مثلا.

ويجب أن نراعي أيضا الظروف المرتبطة بالحدث والعلاقات بين الشخصيات، فحتى الشخصيات التي يمكن أن تلجأ إلى العنف بسهولة، من الصعب ان تلجأ اليه عندما تتعامل مع شخصيات مقربة منها، مثل اولادها علي سبيل المثال، فمن المقبول أن تكون هناك شخصية تتسم بالعنف والإجرام بين الناس ولكنها فى الوقت نفسه تتعامل مع اولادها بمنتهى الحب

والحنان، والواقع يوضح لنا الكثير من هذه النماذج، ولذلك يجب أن تراعي جيدا طبيعة العلاقات بين الشخصيات عندما تصور ردود أفعالها وحوارها وهى تتفاعل مع بعضها البعض.

وعندما نقول بأن الأحداث تقع في اطار الزمان والمكان، فهذا يعني أن تراعي تأثير المكان والزمان على الأحداث، فمثلا اذا كان هناك مشهد يصور احتفالا بأحد الأعياد في الثمانينات في مصر مثلا، فمن الخطأ أن تظهر الشخصيات وهي تحمل هواتف ذكية، يجب أن تتأكد أن كل شئ يظهر في إطار الحدث كان موجودا بالفعل في هذه البيئة في ذلك الوقت.

ولا يشترط ان تكون الاحداث متتالية زمنيا من الاقدم الى الاحدث، فهي في النهاية مرتبطة بالخط الزمني الخاص بالرواية والذي قد يبدأ من أي نقطة زمنية كما أوضحنا قبل ذلك في الفصل الخاص بالزمان في الرواية ويمكنك الرجوع إليه، فقد تبدأ الرواية مثلا من منتصف الأحداث وقد تبدأ من الحدث الاقدم فالاحدث بشكل طبيعي، وقد تبدأ أحداث الرواية من النهاية ثم تاتي الأحداث الأقدم لتوضح ما حدث، وقد تكون الأحداث متداخلة اي احداث قديمه ثم احداث جديدة وبعدها احداث قديمه وهكذا.

وايضا زمن الحدث في الرواية يختلف عن زمن الحدث في الواقع، فقد يكون هناك حدث معين يستغرق في الواقع شهورا أو سنوات ولكن يتم عرضه في الرواية فى سطور قليلة،

والعكس، قد يكون هناك حدث يستغرق ثواني او دقائق معدودة فى الواقع، ولكن يتم عرضه في عدة صفحات في الرواية، لذلك لا ترتبط بالمدة الزمنية التي يستغرقها الحدث في الواقع، وقم بعرضه بالشكل المناسب الذي تراه، فإذا وجدت انه من الافضل ان تقوم بالتركيز على هذا الحدث ومعالجته بالتفصيل فافعل ذلك، وإذا وجدت أن هناك حدث يكفي لعرضه مجموعة أسطر أو حتى سطر واحد فافعل ذلك بكل حرية.

في الحياة الواقعية نمر بأحداث كثيرة، أحداث مهمة واحداث غير مهمة، ولكن في الرواية يجب أن يكون لكل حدث ومشهد دور وفائدة في الرواية، بغض النظر عن حجم ومساحة هذا الحدث، ولذلك من الأفضل أن تحذف من روايتك اية احداث لا تخدم الرواية، ويمكنك ايضا ان تحذف الأحداث التي ستكون مفهومة بشكل ضمني للقارئ إذا رغبت في ذلك، فمثلا يمكن ان يكون هناك مشهد تطارد فيه الشرطة احد المجرمين، وفي المشهد الذي يليه يتحدث فيه هذا المجرم عن المدة المتبقية له من العقوبة.

فى هذا المثال تم حذف مجموعة من الأحداث التي ستكون مفهومة بشكل ضمني للقارئ، فقد فهم القارئ أن المجرم تمت محاكمته، وتم اصدار حكم عليه بالسجن لمدة معينة، ومر من هذه المدة عدد من الشهور أو السنوات، وبالطبع ليس معنى ذلك أنه من الأفضل دائما أن تحذف الأحداث التي ستكون مفهومة بشكل ضمني للقاريء، فقد يكون من المفيد لروايتك أحيانا أن تتناول مشاهد محاكمة

المجرم أو حتى يومه الأول داخل السجن، وهكذا، فلك مطلق الحرية في أن تحدد ما تراه مناسبا لروايتك.

كل حدث من أحداث الرواية قد يخدمها بطريقة مختلفة، فهناك احداث مثلا توضح دوافع الشخصيات او تؤثر علي هذه الدوافع وتغيرها او تخلق دوافع جديدة لديها او توضح ابعاد وجوانب الشخصية، وهناك احداث توضح طبيعة الصراع بين الشخصيات او توضح العلاقات بينهم، وهناك احداث توضح طبيعة الفترة الزمنية أو طبيعة البيئة التي تدور فيها الأحداث، وهناك أحداث تعطينا تفسيرات لأحداث سابقة او لأحداث ستأتي بعد ذلك، وهناك أحداث مفاجئة قد تغير مجرى الأحداث، وهناك أحداث تخلق تساؤلات لدى القارئ يتم الإجابة عليها بعد ذلك أو لا يتم الاجابة عليها وتترك الاجابة للقارئ، وهناك احداث تعرض فكرة معينة سواء بشكل مباشر او غير مباشر وهكذا، المهم في النهاية أن يكون للحدث دور في الرواية كما أوضحنا من قبل.

من الجيد أن تبني أحداث الرواية بناءا على دوافع الشخصيات والصراع الموجود في الرواية، فالدوافع المختلفة والمتضاربة تخلق نوعا من الصراع، والصراع بدوره يخلق أحداثا جديدة، والأحداث نفسها قد تؤثر على الدوافع التي تؤثر بدورها على الصراع مما يؤدي لخلق احداث جديدة وهكذا، أي أن الدوافع والصراع والاحداث يؤثرون ويتأثرون ببعضهم البعض،

وبناء الاحداث بهذا الشكل يجعلها مقنعة بشكل كبير إلى القارئ، ولا تنسي ايضا ان الاحداث نفسها تؤثر في بعضها البعض كما أوضحنا من قبل، حيث يمكن لحدث معين أن يتسبب في خلق احداث جديدة او تحويل مجري الاحداث بالكلية، لذلك حاول بقدر المستطاع ان يكون مجرى الاحداث مقنع، وحاول ان تخفي يدك بقدر المستطاع عن التأثير المباشر على مجرى الأحداث.

يمكنك ان تستخدم عنصر "الصدفة" في تحريك الاحداث او حتي في تحويل مسارها، وهذا بالطبع يحدث في الواقع، فقد تخلق صدفة معينة مجموعة كبيرة من الأحداث أو تحول مجري الاحداث بشكل كلي، ولكن يجب عليك الانتباه عند استخدام هذا العنصر، فمن الأفضل أن تستخدمه بشكل مقبول ومقنع إذا كنت ترى أنه مفيد للرواية، ولا تبني معظم الاحداث علي الصدفة، لان ذلك لن يكون مقنعا للقارئ من وجهة نظري، لذلك يجب أن تستخدم الصدفة في اضيق الحدود ولا تطلق يدك في استعمالها، لأن ذلك لن يكون مقنعا للقارئ، وستظهر يدك أمامه وهي تتحكم أو تعبث بشكل غير مقبول في مجرى الأحداث.

# الفصل التاسع: السرد واختيار الراوي

يمكننا أن نعرف الرواية بأنها سرد للأحداث موجه إلى القارئ، والسرد هنا ببساطة شديدة هو نقل أحداث الرواية للقارئ علي شكل نص لغوي، ومن خلال هذا التعريف البسيط نجد ان لدينا ثلاثة أطراف، الطرف الأول هو الراوي الذي ينقل لنا الأحداث، والطرف الثاني هي الرواية نفسها، والطرف الثالث هو القارئ أو المتلقي بشكل عام.

والراوي ليس بالضرورة أن يكون هو الكاتب نفسه، فقد يتم نقل الأحداث عن طريق إحدى شخصيات الرواية، وفي هذه الحالة تكون هذه الشخصية هي التي تقوم بدور الراوي، ولكي نوضح الأمر أكثر، تأمل الفقرتين التاليتين:

1- "عاد محمود إلى وطنه بعد سنوات عديدة، ولكنه شعر بأنه غريب في وطنه"

2- "عدت إلى وطني بعد سنوات عديدة، ولكنني شعرت بأنني غريب في وطني"

في الفقرة الأولي، الراوي هنا هو الكاتب، هو الذي ينقل لنا الأحداث ويحدثنا عن شخصية "محمود" وماذا فعل، ولكن في الفقرة الثانية فإن الراوي هنا هو "شخصية محمود" وليس

الكاتب، فنحن نرى الأحداث من منظور هذه الشخصية وليس من منظور الكاتب، وإن كان الكاتب فى النهاية هو من يكتب كل ذلك!، أعتقد الآن أن فكرة الراوي قد وضحت بشكل كبير.

**أساليب إختيار الراوي:**

هناك عدة أساليب شائعة لاختيار الراوي في الرواية، ولكل أسلوب عدة اعتبارات هامة يجب أخذها في الحسبان، وهذه الأساليب هي :

**أسلوب الكاتب كلي المعرفة :**

من خلال هذا الاسلوب يسرد لنا الكاتب أحداث الرواية بأسلوب العالم بكل شئ يخص الشخصيات والأحداث، بل ويستطيع الدخول إلى أعماق الشخصيات وينقل لنا حوارها الداخلي وكل الأشياء التى تفكر فيها، ويعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب شيوعا، ولعل ذلك بسبب سهولته ومرونته العالية، فالكاتب يستطيع من خلال هذا الأسلوب أن ينقل لنا ما يشاء عن الشخصيات من كل جوانبها، فلا يوجد شئ يخفي عليه، فهو موجود في أعماق الشخصيات وموجود في كل المواقف والأحداث، بل ويعرف الشخصية أكثر من الشخصية نفسها، وهناك من النقاد من ينتقد استخدام هذا الأسلوب ويقول بأنه غير واقعي، لأنه لا يوجد في الواقع من يستطيع أن يدخل إلى أعماق الشخصيات وينقل لنا حديثها الداخلي.

**أسلوب الكاتب الذي يرى الشخصيات من الخارج فقط:**

وهذا الأسلوب عبارة عن معالجة للأسلوب السابق للتغلب على النقد الموجه له، فهو يختلف عنه فقط في أنه لا يستطيع الدخول إلى اعماق الشخصيات ونقل حديثها الداخلي بشكل مباشر كما يحدث في أسلوب الراوي كلي المعرفة، فالكاتب هنا يتعامل مع الشخصيات من الخارج فقط، ولكنه رغم ذلك يستطيع بشكل غير مباشر أن ينقل لنا الجانب الداخلي للشخصيات ولكن عن طريق ما تظهره الشخصية نفسها من ردود أفعال وحوار في المواقف المختلفة، بالاضافة طبعا الى لغة الجسد ونبرة الصوت، ولكنه لا يستطيع أن يخبرك بشكل مباشر أن هذه الشخصية تفكر في كذا وكذا مثلما يحدث في أسلوب الكاتب كلي المعرفة.

**أسلوب الكاتب المتردد:**

في هذا الأسلوب ينقل لنا الكاتب أحداث الرواية بأسلوب الشخص الذي لا يعرف معلومات مؤكدة عن الشخصيات والأحداث المختلفة، وهو يشبه الأسلوب السابق في أن الكاتب يرى الشخصيات من الخارج فقط، ولكن الشئ المختلف هنا هو أن الكاتب غير متأكد من المعلومات التي ينقلها عن الشخصيات أو الأحداث !، وبالتالي قد يعطي تفسيرات أو تعليقات معينة ويتضح بعد ذلك أنها غير صحيحة !، ويمكن أن يستخدم الكاتب هذا الأسلوب عندما يريد خلق بعض التشويق والإثارة فى الرواية، من خلال جعل القارئ يفكر ويتساءل ويحاول أن يضع

تفسيرات من عنده لما يحدث، وقد يستخدم الكاتب هذا الأسلوب أيضا لكي يجعل كل قارئ يفهم الرواية بطريقة مختلفة او بمعني اصح بطريقته الخاصه، وأنا أرى من وجهة نظري أن هذا الأسلوب يجب أن يتم إستخدامه بحرص حتى لا يشوش تفكير القارئ ويجعله يترك قراءة الرواية.

**أسلوب الراوي المشارك في الأحداث:**

في هذا الأسلوب يكون الراوي عبارة عن شخصية من شخصيات الرواية، تشارك في الأحداث وتتفاعل مع باقي الشخصيات، وهنا يتم استخدام ضمير المتكلم عند سرد الأحداث، مثلا "ذهبت إلى المستشفى لرؤية صديقي محمد..." وهكذا، وقد تكون الشخصية هي شخصية الكاتب نفسه، كأن تكون الرواية عبارة عن سيرة ذاتية للمؤلف وفي هذه الحالة ينقل الكاتب الأحداث من خلال وجهة نظره الشخصية وبأسلوبه الخاص، اما اذا كانت شخصية الراوي شخصية مختلفة عن شخصية الكاتب نفسه، وسواء كانت شخصية خيالية أو واقعية، فيجب في هذه الحالة أن يتم نقل الأحداث من خلال وجهة نظر هذه الشخصية بأسلوبها الخاص، ويجب أن تظهر تأثيرات جوانب هذه الشخصية للقارئ وهي تسرد له أحداث الرواية، فعلى سبيل المثال، إذا كانت شخصية الراوي شاب جامعي مثلا سوف تختلف نظرته للأمور عن شخصية الراوي الطاعن في السن، وشخصية قائد عسكري سوف تسرد الأحداث بطريقة تختلف عن

شخصية فنانة تشكيلية مثلا، وهذا يعني باختصار أن طريقة نقل الأحداث وأسلوب السرد سيختلف باختلاف الشخصية التي سيتم اختيارها لتلعب دور الراوي وتنقل لنا أحداث الرواية.

**أسلوب الراوي الشاهد على الأحداث:**

وهذا الأسلوب مشابه للأسلوب السابق في أن شخصية الراوي ستكون شخصية من شخصيات الرواية وتستخدم ضمير المتكلم عند سرد الأحداث ولكن الإختلاف هنا هو أن هذه الشخصية ستكون شاهدة فقط علي الأحداث ولن تشارك فيها، وغالبا لا تتفاعل حتى مع باقي الشخصيات.

بالنسبة لهذا الأسلوب والأسلوب السابق والذي يكون فيهما الراوي عبارة عن شخصية من شخصيات الرواية، سواء مشاركة في الأحداث أو شاهدة عليها، هناك عدة اعتبارات هامة جدا يجب ان تأخذها في الحسبان، وهي كما يلي:

**أولا:**

لا يمكن للشخصية التي تروي الأحداث أن تدخل إلى أعماق الشخصيات الأخرى وتعرف ما بداخلها، لذلك يكون الجانب النفسي لهذه الشخصيات مجهول بالنسبة لها، وذلك لانه لا يوجد شخص يستطيع ان يعرف ما يدور في داخل شخص اخر، ولكن يمكن للشخصية أن تضع

تفسيرات او تذكر شواهد معينه قد تعبر عن مكنون إحدى الشخصيات في الرواية، وقد تكون هذه التفسيرات صحيحة او خاطئة.

**ثانيا:**

الشخصية التي تروي الأحداث كما قلنا قبل ذلك تروي من خلال رؤيتها الذاتية للشخصيات والأحداث، وبالتالي ليس بالضرورة أن تكون آراؤها وحكمها على الشخصيات أو الأحداث صحيحا، فقد تكتشف هي من خلال تطور الأحداث أن شخصية معينة كانت تثق فيها وتحبها هي التي سببت لها الكثير من المشاكل والمتاعب التي لحقت بها.

**ثالثا:**

يجب أن تكون الشخصية التي تلعب دور الراوي موجودة في كل الاحداث التي تنقلها لنا أو تخبرنا انها تنقلها عن شخصيات أخرى، فلا يمكن للشخصية أن تنقل أحداث غير موجودة فيها، أو تحدثنا كيف تصرفت احدي الشخصيات عندما كانت بمفردها في المنزل ولا يراها أحد، وهذا ينطبق على الشخصيات التي تشارك في الأحداث أو التي تكون شاهدة فقط عليها.

وهناك ملاحظة أخيرة وهامة بخصوص الأسلوبين السابقين، هي أن استخدام شخصية من شخصيات الرواية لتقوم بدور الراوي يجعل هذه الشخصية قريبة جدا من القارئ، سواء كانت

مشاركة في الأحداث أو شاهدة عليها فقط، وذلك لأنه عندما تنقل لنا هذه الشخصية الاحداث باستخدام ضمير المتكلم يشعر القارئ أن الشخصية تحدثه هو، يشعر بأن شخصا حقيقيا يخبره بما حدث معه أو حدث مع غيره، وهذا يربط القارئ بشكل كبير جدا بهذه الشخصية، وبالتالي يندمج مع الرواية بشكل كبير، وبالطبع ليس هذا الأسلوب وحده كاف لربط القارئ بالرواية، بل يجب ان تكون الحبكة مشوقة و الشخصيات مميزة ومثيرة للفضول، وان تنير الرواية مناطق مظلمة في ذهن القارئ، أو تغير نظرته للأمور، أو تزوده بالكثير من المعلومات المجهولة لديه، أو تشعل خياله، أو تأخذه في عوالم أخري وهكذا.

**أسلوب الدمج بين الكاتب وإحدى الشخصيات:**

في هذا الأسلوب يكون هناك راوي بصوت الكاتب كأن يكون الكاتب كلي المعرفة مثلا، وفي نفس الوقت يكون هناك راوى آخر عبارة عن شخصية في الرواية تنقل بعض الأحداث بضمير المتكلم، يمكن أن تنقلها مثلا في شكل مذكرات أو رسائل أو غير ذلك، وبناءا علي هذا الأسلوب يكون عندنا منظورين مختلفين للأحداث، منظور الكاتب ومنظور الشخصية التي تشاركه في نقل بعض الأحداث، ويجب أن تراعي كل الملاحظات التي أشرنا إليها قبل ذلك بخصوص الشخصية التي تقوم بدور الراوي.

**أسلوب المتكلم المتعدد:**

في هذا الأسلوب يكون هناك أكثر من راوي بضمير المتكلم، أي يكون هناك أكثر من شخصية تقوم بدور الراوي، مثلا في رواية عبارة عن مراسلات بين الأشخاص أو مذكرات وكل شخص ينقل مجموعة من الأحداث، ويجب أن تراعي ابعاد وطبيعة كل شخصية في نقلها للأحداث، لأن كل شخصية ستنقل الأحداث من وجهة نظرها هي، وقد يحدث اختلاف في تفسير كل شخصية لنفس الحدث أو الموقف، أو إختلاف في الآراء حول إحدى الشخصيات الأخرى، وطبقا لهذا الأسلوب يكون لدينا أكثر من وجهة نظر وأكثر من منظور للاحداث، ويجب أن تراعي أيضا كل الملاحظات التي أشرنا إليها قبل ذلك بخصوص الشخصية التي تقوم بدور الراوي.

هذا الاسلوب يشبه الأسلوب السابق في أنه يستخدم أكثر من راوي، ويمكن وضع هذا الأسلوب والأسلوب السابق تحت عنوان واحد وهو أسلوب الأصوات المتعددة، ولكن قمت بفصلهم بهدف التسهيل والتوضيح، ومن الجيد ان تعرف ان استخدام اسلوب الأصوات المتعددة خاصة أسلوب الدمج بين ضمير الغائب وضمير المتكلم قد يحدث ارباك لدى القارئ إذا لم تستخدمه بشكل جيد.

في النهاية أنت حر تماما في اختيار الأسلوب الخاص بالراوي، ويمكنك بالطبع ان تبتكر اسلوب خاص بك، ولكن يجب ان تعرف ان طبيعة الرواية التي تكتبها قد يناسبها أكثر احد الاساليب عن غيره، وإذا كنت لا تعرف الاسلوب المناسب للرواية خصوصا اذا كنت مبتدئ،

فيمكنك ان تستخدم اسلوب الكاتب كلي المعرفة، فهذا الاسلوب كما اوضحنا قبل ذلك يعطيك حرية ومرونة كبيرة.

# الفصل العاشر: اللغة

عندما نتكلم عن اللغة في الرواية فيجب أن نفرق أولا بين لغة السرد أو لغة الراوي الذي يسرد وينقل لنا الأحداث وبين لغة الحوار او لغة الشخصيات في الرواية، والموضوع الذي سنناقشه في هذا الفصل هو موضوع يحدث حوله الكثير من الجدل، وهو الاختيار بين الفصحى او العامية، وعموما هناك أربع أساليب شائعة يمكنك استخدامها، وبالطبع يمكن ان يكون لديك أسلوبك الخاص.

**الاسلوب الاول : استخدام الفصحى فقط في السرد والحوار**

في هذا الأسلوب كما هو واضح يتم استخدام الفصحى في السرد والحوار، واعتقد انه الاسلوب الأكثر شيوعا، ومن يستخدم هذا الأسلوب يستخدمه لمجموعة من الأهداف التي يري ان هذا الاسلوب يحققها له، وهذه الأسباب هي :

- يسهل من انتشار الرواية في الدول التي تتحدث لهجات محلية مبنية على اللغة العربية.

- يجعل الرواية نسيج واحد ولغة واحدة.

- الارتقاء بذوق القارئ وزيادة حصيلته اللغوية من الفصحي.

- يظهر الكاتب كشخص "محترف" بالنسبة للقارئ.

الا ان هناك بعض الانتقادات الموجهة لهذا الأسلوب فيما يتعلق بالحوار أو لغة الشخصيات، اهمها ان استخدام الفصحى في الحوار بين الشخصيات يجعل هذه الشخصيات غير واقعية، لأنه لا يوجد في الواقع من يستخدم الفصحى في الحوار (إلا بالطبع إذا كانت هذه الشخصيات تعيش في بيئة تتحدث لغة قريبة إلى الفصحى التي نعرفها اليوم).

**الأسلوب الثاني: استخدام الفصحى في السرد والعامية في الحوار**

في هذا الأسلوب يتم سرد الأحداث باستخدام الفصحى وفي الحوار بين الشخصيات يتم استخدام العامية، وهذا الأسلوب منتشر ايضا، ومن يفضل هذا الأسلوب يرى أنه يحقق له التوازن، فمن خلاله يستطيع أن يظهر قدراته اللغوية والاستفادة من مزايا استخدام الفصحى عموما كما وضحنا في الأسلوب السابق، بالإضافة إلى جعل الشخصيات تبدو واقعية أكثر عندما تتحاور مع بعضها البعض باستخدام العامية، الا ان هذا الاسلوب ايضا يوجه إليه بعض الانتقادات، أهمها التأثير السلبي علي انتشار الرواية في الأقطار التي تتحدث بالعربية، لأن

بعض اللهجات المحلية قد لا تكون مفهومة بشكل جيد خارج نطاق الدولة، ويمكن أن نستثني هنا اللهجة المصرية التي تعتبر أكثر اللهجات انتشارا في البلاد التي تتحدث بالعربية وتعتبر مفهومة إلى حد كبير في هذه البلاد وذلك بسبب انتشار الأفلام والمسلسلات والأغاني المصرية، والتأثير الثقافي المصري بشكل عام.

**الأسلوب الثالث: استخدام الفصحى في السرد والعامية القريبة من الفصحى في الحوار**

وهو يعتبر مثل الأسلوب السابق ولكن يختلف عنه في أن لغة الحوار بين الشخصيات ستكون عامية قريبة إلى الفصحى، أو فصحى مبسطة، ومن يستخدم هذا الأسلوب يرى أنه يحقق مزايا الأسلوب السابق بالإضافة إلى التغلب على التأثير السلبي لانتشار الرواية بين الدول الناطقة بالعربية، لأن اللغة العامية المستخدمة في الحوار ستكون قريبة إلى الفصحى وسيتم الابتعاد بقدر الإمكان عن المفردات الصعبة الخاصة باللهجة العامية المستخدمة.

**الأسلوب الرابع: استخدام العامية في السرد والحوار**

وهذا الاسلوب اصبح يستخدم بكثرة في الفترة الأخيرة علي ما اعتقد، ومن يستخدم هذا الأسلوب يرى أنه الأسلوب الأقرب إلى القارئ، لأن الكاتب يستخدم لغة وتعبيرات حية مستخدمة في الحياة الواقعية، بالإضافة إلى ان العامية قد تعطي الكاتب مرونة وقدرة أكبر في التعبير عن أفكاره، وستكون المفردات والمصطلحات واضحة للقارئ، وذلك لأن اللغة

المستخدمة هي لغته التي يتحدث بها، ويعتقد ايضا من يفضل هذا الاسلوب ان القارئ يستمتع به اكثر، ولكن هناك انتقادات كثيرة موجهة الى هذا الاسلوب، منها أن هذا الأسلوب يظهر الكاتب بشكل الغير محترف أمام القراء الذين يفضلون الفصحي و يعتبرونها دليلا على تمكن الكاتب من الكتابة وأنا شخصيا لا أوافق على هذا الرأي وأري ان الكتابة بالفصحى أو العامية لا تعبر عن جودة العمل ولا عن قوة الكاتب، وايضا من النقد الموجه لهذا الأسلوب أنه قد يقلل من انتشار الرواية خاصة إذا كانت اللهجة المستخدمة غير مفهومة على نطاق واسع، هذا بالاضافة الي ان هناك من يعتقد أن استخدام العامية سيهبط بذوق القارئ وانا شخصيا لا أوافق علي هذا الراي مطلقا، فقد تكون الرواية مكتوبة بالفصحى وبشكل جيد ولكن لا تقدم أي رؤية أو مضمون للقارئ، بل ومن الممكن أن تؤثر بشكل سلبي علي ذوقه وعلى إنسانيته، وفى نفس الوقت قد تكون هناك رواية مكتوبة بالعامية ولكنها ترتقي بذوق القارئ وانسانيته.

في النهاية يمكنك أن تختار الأسلوب المناسب لك، الأسلوب الذي يجعلك تستمتع بالكتابة وفى نفس الوقت يساعدك على إيصال رسالتك، ولا تبالي باراء بعض القراء، لانك في النهاية لن تستطيع ان ترضي الجميع ولا تحاول مطلقا ان ترضي الجميع او ترضي اي شخص علي حساب فكرتك او رسالتك بشكل عام، والشيء المهم الذي يجب أن تعرفه عن اللغة في الرواية، هي أنها وسيلة لإيصال فكرتك للناس وليست غاية في حد ذاتها، لذلك انا ارى ان اللغة التي تستطيع إيصال رسالتك بشكل أمثل إلى القراء هي اللغة المناسبة لك، فإذا رأيت علي

مثلا أن الكتابة بالعامية انسب لروايتك او تعطيك قدرة أكثر على التعبير عن أفكارك بشكل أدق من الفصحى فلا تتردد في استعمالها، خصوصا اذا كان استخدام الفصحى سيعوقك عن الكتابة بشكل سلسل، وانا اري ان استخدام عامية قوية ومعبرة افضل بكثير من فصحي ركيكة وغير معبرة.

ولكن إذا كانت لديك القدرة على الكتابة بالفصحى، فحاول أن يكون السرد بالفصحى حتى تستفيد بشكل أكبر من انتشار روايتك وجذب الكثير من القراء، وبالنسبة إلى الحوار فانا شخصيا ارى ان الفترة الزمنية التي تحدث فيها أحداث الرواية من الجيد أن تراعيها عند الاختيار بين الفصحى والعامية، فمثلا اذا كانت أحداث الرواية تدور في فترة كانت الشخصيات تتحدث بلغة قريبة للفصحى التي نعرفها اليوم، فمن الجيد أن تكتب الحوار بالفصحى ليكون مقنعا أكثر للقارئ، لأنك اذا كتبته بالعامية - وانت حر طبعا - سيكون قرار غير جيد من وجهة نظري، أما إذا كانت الشخصيات تعيش في فترة يتحدث فيها الناس بالعامية، فيمكنك أن تختار العامية للحوار لتكون الشخصيات مقنعة او قريبة اكثر للقارئ، ولكن في نفس الوقت يمكن أن تستخدم الفصحى في الحوار - اذا اردت ذلك - وتكون الشخصيات أيضا قريبة ومقنعة خصوصا اذا استعملت من حين لآخر بعض المفردات العامية التي تعطي روح وحياة الي الحوار، ويمكن أن لا تستخدم أي مفردات عامية في الحوار على الاطلاق، ولا مشكلة في ذلك، ولكن هناك بعض الملاحظات الهامة من وجهة نظري والتي

ارى ان تضعها في الحسبان بخصوص التعامل مع الفصحى أو العامية، وهذه الملاحظات كما يلي:

**الملاحظة الأولى : عند اختيار العامية لغة للحوار**

بخصوص استخدام العامية كلغة للحوار، يجب أن تراعي مكان وبيئة الشخصيات ايضا وليس فقط الفترة الزمنية، فإذا كانت الشخصيات التي تتحاور من أماكن مختلفة، ففي هذه الحالة سوف تتحدث كل شخصية باستخدام لهجتها المحلية إذا كانت من دول مختلفة، مثلا شخص من مصر يتحاور مع شخص من العراق مثلا، او حتى عندما يتحاور شخص من الريف المصري مع شخص من الصعيد مثلا او من القاهرة، ستكون العامية المستخدمة مختلفة بين الشخصيات سواء كانت لهجات محلية مختلفة او لهجات من دول مختلفة، وأيضا إذا كانت الشخصية تعيش في مكان تختلف فيه لهجتها الأصلية عن لهجة هذا المكان، فسوف يظهر ذلك غالبا في حديثها إذا حاول الحديث بلهجة هذا المكان، فالشخص السوري الذي يعيش في القاهرة مثلا اذا حاول الحديث باللهجة المصرية سيبدو من حديثه أن المصرية ليست لهجته الاساسية خصوصا إذا تحدث مع شخص مصري، إلا اذا كان يتقن اللهجة لسبب ما، وهذا بالطبع ليس هو الشائع.

**الملاحظة الثانية : تأثير المكان والزمان على اللغة**

عندما تكتب حوار بين الشخصيات وبغض النظر عن استخدام الفصحى او العامية، يجب أن تراعي تأثير المكان والزمان وطبيعة الشخصيات وحتى ظروف الموقف او الحدث نفسه على اللغة من حيث الألفاظ والمفردات المستخدمة، بالنسبة لتأثير طبيعة الشخصيات على اللغة يجب، أن تراعي التباين الفكري والثقافي بين الشخصيات، فالشخص المتعلم مثلا ستكون بعض مفرداته مختلفة عن الشخص الغير متعلم حتى وإن كان كل منهما يعيش في نفس المكان، وستكون مفردات الشخص المثقف مختلفة بعض الشئ عن الشخص المتعلم الغير مثقف أو الشخص الغير متعلم، حتي الوضع الاجتماعي قد يؤثر في الألفاظ والمفردات المستخدمة، فإذا كنت تكتب حوار بين أشخاص يعيشون في أحياء راقية - كما يطلق عليها - سوف تختلف الفاظهم ومفرداتهم بعض الشئ عن الاشخاص الذين يعيشون في احياء فقيرة او عشوائية كما يطلق عليها، بل ان ظروف الموقف ايضا قد تجعل الشخصية تستخدم الفاظ ومفردات مختلفة، فالشخص الذي اعتاد أن يستخدم مثلا ألفاظا نابية في الحوار مع من هم تحت سلطته، سوف يستخدم الفاظ ومفردات أخرى عندما يفقد هذه السلطة أو يتحدث مع من هو أعلى سلطة منه، وحتى العلاقات بين الشخصيات تؤثر على الألفاظ والمفردات المستخدمة، فالشخص الذي يتحدث مع ابيه او امه سوف تختلف الفاظه ومفرداته عندما يتحدث مع زميله في الجامعة مثلا او صديق الطفولة، وبالنسبة لتاثير الزمان نجد ان الرجل الريفي مثلا تختلف مفرداته والفاظه عن الرجل الريفي الذي كان يعيش في نفس المكان قبل خمسين سنه علي

سبيل المثال، في النهاية تعامل مع كل شخصية في الرواية كما لو كانت لها لغتها الخاصه بها، وأعتقد اننا تطرقنا لهذه الأمور قبل ذلك!.

**الملاحظة الثالثة : الدمج بين الفصحى والعامية في الحوار**

في أحيان كثيرة أثناء حديثنا العادي قد نستخدم مفردات وجمل بالفصحى، وهذا امر طبيعي ويحدث كثيرا، بل وقد نتحدث بالفصحي فقط في ظروف معينة، مثلا عند إلقاء خطاب ما أمام الجمهور، أو في نقاشات وحوارات فكرية وثقافية، وغير ذلك، لذلك عندما يكون الحوار بالعامية فلا مشكلة أبدا في تحدث الشخصية أحيانا بالفصحى، أو حتى تتحدث بالفصحى في كل حواراتها إذا كان ذلك من طبيعة هذه الشخصية بالذات، ونفس الأمر إذا كان الحوار بالفصحى، فلا مشكلة من استخدام مفردات وتعبيرات عامية، أحيانا تكون المفردات والتعبيرات العامية لديها قدرة أكبر على ايصال المعنى المقصود إلى القارئ.

ولكن هناك ملاحظة هامة جدا، وهي ان لا تجعل حوار الشخصيات يتم مرة بالفصحي ومرة أخرى بالعامية، دون أن يكون هناك سبب أو معنى لذلك، فليس من المقبول أن تسأل شخصية ما شخصية أخرى عن حالها، فترد مرة ب "انا كويس..الحمد لله"، ومرة اخرى ترد ب "انني على ما يرام" ! إلا إذا كانت الشخصية "تمزح" بالطبع، لذلك لا تجعل الحوار بين الشخصيات يتم مرة بالفصحي ومرة بالعامية، فهذا من وجهة نظري يدمر مصداقية

الشخصيات عند القارئ، وتصبح الشخصيات مشوهة وغير مقنعة، ويظهر الكاتب بشكل الشخص الغير محترف، وهذا كله يؤثر بشكل سلبي جدا على الرواية.

**الملاحظة الرابعة : الأخطاء النحوية**

بالنسبة لإستخدام الفصحى بشكل عام سواء في السرد او الحوار بين الشخصيات، حاول بقدر المستطاع ان تتجنب الاخطاء النحوية البسيطة، لأن ذلك قد يؤثر بشكل سلبي علي مستوى روايتك، وستظهر كشخص غير محترف أمام القارئ، وعموما انت لست في حاجة إلى مراجع ضخمة في النحو، يكفي فقط أن تطلع على بعض كتب النحو البسيطة، وسوف تفيدك بشكل كبير، واذا اردت التعمق في ذلك ولديك ما يكفي من الوقت فهذا شئ جيد، وعموما استخدام فصحي جيدة سيعطي انطباع للكثير من القراء بأن الرواية تستحق القراءة.

**الملاحظة الخامسة : علامات الترقيم**

من الأشياء الهامة جدا والتي يجب عليك استخدامها هي علامات الترقيم، وعلامات الترقيم هي الفاصلة وعلامات الاستفهام والتعجب والتنصيص إلى غير ذلك، وعلامات الترقيم سوف تفيدك بشكل كبير جدا في توضيح المعنى الذي تقصده بدقة، وسوف تساعدك أيضا في توضيح انفعالات الشخصية ونبرة صوتها، بالاضافة الى انها ستجعل قراءة الرواية مريحة وممتعة

للقارئ من خلال دورها في تنظيم الجمل والفقرات، ولكي تعرف الأهمية الكبيرة لعلامات الترقيم شاهد المثال التالي والذي يوضح التأثير الكبير لعلامات الترقيم على معنى الجملة:

- أنت ذكي بالفعل

- أنت ذكي بالفعل !!!

شاهد هنا كيف تغير معنى الجملة بعد اضافة علامات الترقيم لها، لقد تغير معناها لدرجة أنها قصدت عكس ما تقوله الجملة بالفعل، في الجملة الأولي شخص يعترف بذكاء شخص ما ولكن نفس الجملة عندما أضفنا لها علامات الترقيم أصبحت تعبر عن شخص يسخر من غباء شخص ما!.

ويمكنك الرجوع الي كتاب الكاتب والأديب المصري الكبير أحمد زكي باشا الذي أدخل علامات الترقيم إلى اللغة العربية، والكتاب بعنوان "الترقيم وعلاماته في اللغة العربية".

في نهاية الفصل اكرر النصيحة الخاصة بالتعامل مع اللغة كوسيلة وليس كغاية في حد ذاتها، لذلك لا تجعل هدفك من الكتابة هو إبراز تمكنك من اللغة و إظهار قدراتك اللغوية في

استخدام التشبيه والاستعارة والكناية، فأنت في النهاية لا تكتب قصيدة شعر، انت تكتب رواية او قصة وهناك فرق شاسع بين الرواية والقصيدة الشعرية، واحذر تماما من استخدام التعبيرات المتداولة والمنتشرة، واكتب بأسلوبك الخاص واستخدم تعبيرات وألفاظ من عندك، فهذا سيجعل كتاباتك مميزة ومختلفة عن الآخرين.

واخيرا حاول ان تستخدم الألفاظ والمفردات التي توضح المعنى الذي تقصده بالتحديد، لان هناك الكثير من الألفاظ التي تعطي اكثر من معنى، الا اذا كنت تقصد ذلك، أي تقصد استخدام لفظ يعطي أكثر من معنى، سواء بغرض إثارة ذهن القارئ وحثه على التفكير، أو جعل كل قارئ يفهم المعنى بشكل مختلف، أو لأي سبب اخر، عدا ذلك استخدم الالفاظ والمفردات والتعبيرات التي تعطي المعنى الذي تقصده بالتحديد.

# الفصل الحادي عشر: مخطط الرواية

بالنسبة لمخطط الرواية، فإن أهم شئ يجب ان تعرفه هو أن مخطط الرواية ليس له شكل أو طريقة محددة، فهناك مثلا من يقوم بعمل مخطط بسيط جدا من صفحة واحدة، وهناك من يتعدي مخططه المئة صفحة، وهناك من يكتب مخطط أكبر من حجم الرواية نفسها، وهذا منطقي من وجهة نظري، لان لكل كاتب طريقته الخاصة في الكتابة، لذلك فإن الطريقة التي قد يستخدمها أحد الكتاب في عمل مخطط للرواية قد لا تنفع مطلقا مع كاتب آخر، وبرغم انها تساعد الأول على الكتابة لكنها قد تعوق الكاتب الآخر عنها.

لذلك يعتبر المخطط في النهاية اداة او وسيلة لمساعدة الكاتب علي الكتابة، وقد لا يحتاجها بعض الكتاب، وهناك بالفعل من يكتب دون الحاجة لعمل مخطط لروايته، ويعتمد على ذهنه من خلال بعض المعلومات المتوفرة لديه عن الشخصيات الرئيسية ومكان وزمان الرواية، بالإضافة إلى بعض الأفكار أو الاحداث الرئيسية للرواية.

من يحرص على كتابة المخطط يرى أن المخطط يساعده في ترتيب أفكاره بشكل أفضل، مما يجعله يكتب بشكل سلس، ويساعده أيضا في مراجعة وتنقيح الرواية بعد الانتهاء من

المسودة الأولى لها، وهناك من يكتب مخطط فقط ليساعده في أن يبدأ الكتابة، وبمجرد اندماجه في الكتابة، وتوارد الافكار عليه، يترك المخطط ويكتب بكل بحرية بعيدا عنه.

ومن لا يفضل عمل مخطط علي الاطلاق يرى أن عدم وجود مخطط يجعله يكتب بكل حرية، وهذا يجعل الحبكة تتطور بشكل طبيعي وحر، وأيضا يجعل الكتابة ممتعة، لأن الكاتب يكتشف الأحداث و مسار الحبكة أثناء الكتابة.

لذلك إذا كنت تستطيع الكتابة بشكل سلس دون الحاجة إلي عمل مخططات، فواصل الكتابة ولا داعي لعمل مخطط، فهو في النهاية اداة قد يحتاجها البعض ولا يحتاجها البعض الاخر، انت في النهاية صاحب القرار، وإذا كنت لا تستطيع الكتابة بشكل سلسل وتحتاج الى مخطط يرتب افكارك ويساعدك على الكتابة، فقم بعمل مخطط بالشكل وبالطريقة التي تراها، وإذا كنت مبتدئا وتحتاج بعض المساعدة في عمل المخطط، فهناك أسلوب بسيط وسهل يمكنك تجربته لكي يساعدك في عمل مخطط بسيط وفعال للرواية.

**أسلوب بسيط لعمل مخطط للرواية:**

في البداية قم بتحديد الرؤية أو الهدف او الرسالة التي تتبناها الرواية، ويمكنك الرجوع إلى الفصل الخاص بالرؤية لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع، وبعد أن تحدد الرؤية الخاصة

بالرواية، قم بكتابة الحبكة المبدئية بشكل مختصر، وقد تكفي جملة او اكثر لذلك، علي سبيل المثال يمكنك أن تكتب أن الرواية تدور حول دكتور جامعي حاول مواجهة الخرافات السائدة في مجتمعه، ولكن تم تكفيره من بعض رجال الدين، وتم اغتياله أو الحكم عليه بالاعدام علي سبيل المثال، وهذا فقط مجرد مثال!.

كتابة حبكة مختصرة سوف تساعدك في تحديد بعض الشخصيات في الرواية، مثل شخصية الدكتور الجامعي مثلا، وعندما تحدد بعض الشخصيات قم بعمل سيرة ذاتية مختصرة لكل شخصية تكتب فيها صفات وأبعاد هذه الشخصية ودورها في الرواية، وعمل ملف خاص لكل شخصية من الأشياء المفيدة جدا، وانصحك ان تقوم بها حتى لو لم تكن تحب كتابة المخططات، فوجود ملف مستقل لكل شخصية في روايتك سوف يساعدك في رسم الشخصية بشكل جيد، وسوف يساعدك أيضا في جعل حوارها وردود أفعالها مناسبة لطبيعتها ومقنعة للقارئ.

بعد ذلك قم بتحديد مكان وزمان الرواية، يمكنك ان تحدد مكان أو عدة أماكن مختلفة تدور فيها أحداث الرواية، مثلا تدور الأحداث في مدينة الاسكندرية، ويمكن مثلا تحديد زمن الرواية في التسعينات من القرن العشرين.

بعد ذلك قم بتدوين كل الأفكار او الأحداث الرئيسية التي تخطر في بالك، ويجب ان تعرف انه كلما توفرت لديك معلومات كثيرة عن شئ معين كلما زادت قدرتك بشكل كبير في الكتابة حوله، وباختصار يمكنك ان تجعلها قاعدة عامة (معرفة أكثر = كتابة أكثر)، فعلى سبيل المثال، اذا كنت ستختار مدينة الاسكندرية كمدينة رئيسية تدور فيها معظم الأحداث، فيجب أن تقرأ الكثير عن الاسكندرية وطبيعة الحياة فيها، وحتى لو كنت تعيش في الاسكندرية - وهذا بالطبع سيفيدك كثيرا - من الافضل ان تقرا عن هذه المدينة وطبيعة الحياة في احيائها المختلفة، وقد وضحنا كثيرا من هذه الأمور بالتفصيل في الفصل الخاص بالمكان في الرواية ويمكنك الرجوع اليه.

وعندما نقول بأنه كلما زادت معرفتك بشيء ما كلما زادت قدرتك على الكتابة حوله، فهذا يعني أن عليك جمع الكثير من المعلومات عن كل شئ في الرواية، فمثلا إذا كانت إحدى الشخصيات تعمل في مجال المحاماة، سيكون من الجيد جدا ان تعرف الكثير من المعلومات حول هذا المجال، وسيكون من الجيد أيضا أن تتحدث مع محامي بالفعل لتفهم طبيعة عمله، وإذا كانت إحدى الشخصيات تعاني من مرض نفسي، فيجب عليك أن تقرأ كثيرا حول هذا المرض وكيف يتصرف المصابون به في الواقع.

باختصار قم بجمع الكثير من المعلومات حول الشخصيات وما يتعلق بها وحول مكان وزمان الرواية، قم بجمع الكثير من المعلومات سواء من خلال القراءة او مشاهدة الافلام الوثائقية أو الحوار مع الآخرين ممن لديهم معلومات حول ماتكتب عنه في روايتك، إن جمع الكثير من المعلومات سوف يعطيك ثقة كبيرة في نفسك وقدرة على الكتابة بشكل سلس، وسيفتح لك الكثير من الابواب، و سيزودك بالكثير من الأفكار التي ما كانت لتخطر ببالك لولا القراءة وجمع المعلومات.

**تقسيم الرواية إلى عدة فصول:**

يمكنك أن تقوم بتقسيم الرواية بشكل مبدئي إلى مجموعة من الفصول، كل فصل يتناول فكرة رئيسية أو حدث رئيسي، وبالطبع قد لا يكون هذا التقسيم تقسيما نهائيا، هو فقط سيساعدك ككاتب في ترتيب افكارك وتسهيل الكتابة وأيضا تسهيل تنقيح ومراجعة الرواية، و أيضا يفيد القارئ لأنه سوف يسهل عليه قراءة الرواية، ويمكنك ان تضع عنوان مبدئي لكل فصل بشكل مؤقت، لانك غالبا ستقوم بتعديل ترتيب الفصول وعناوينها عندما تنتهى من المسودة الأولى وتدخل في مرحلة المراجعة.

وبالنسبة لطريقة تسمية الفصول فبالطبع يمكنك استخدام أسلوبك الخاص في التسمية، وعموما هناك من يقوم بتسمية الفصول بهذا الشكل "الفصل الاول...الفصل الثاني...وهكذا

بدون اي اضافات " وهناك من يقوم باضافة عنوان بسيط بعد رقم الفصل، وهناك من يكتب عنوان قصير فقط ، وهناك من يكتب أكثر من جملة كعنوان للفصل يوضح من خلال هذه الجمل أهم الأحداث التي يتناولها هذا الفصل، وانا شخصيا ارى ان هذا الاسلوب الاخير الذي يعرض مقدما فكرة عن أحداث الفصل، سوف يجعل القراءة مملة، لأن القارئ يقرأ وهو يعرف الاحداث مقدما، لذلك لا انصحك باستخدام هذا الأسلوب.

عندما تجد نفسك قادرا على البدء في الكتابة فابدأ الكتابة فورا ولا تتردد، ولا تنسي ان المخطط البسيط الذي كتبته مجرد اداة مساعدة وارشادية فقط، وليست قيود جبرية يجب أن تلتزم بها وتكتب في اطارها، وهذا يعني أن المخطط قد يتم التعديل فيه باستمرار، وقد يتغير مسار الحبكة باستمرار بشكل يجعل المسار المبدئي قبل الكتابة يختلف تماما عن مسار الحبكة بعد الكتابة، وأنا أرى دائما أن من يكتب بحرية أكثر يبدع اكثر.

في النهاية قرار عمل مخطط قبل الكتابة أو الكتابة مباشرة بدون مخطط قرار يعود لك وحدك، فإن كنت قادرا على الكتابة معتمدا على ذهنك فاكتب فورا ولا تتردد، وإذا كنت ترى أن المخطط سيساعدك علي الكتابة فاكتب مخطط بالشكل الذي يسهل عليك الكتابة، ويمكنك ان تجرب اكثر من طريقة مختلفة لكتابة المخطط حتى تكتشف الطريقة او الاسلوب الذي يناسبك أكثر، وأهم نصيحة يجب عليك ان لا تنساها هي جمع الكثير من المعلومات الخاصة بعناصر

الرواية المختلفة من شخصيات واماكن وغير ذلك، وجمع المعلومات أمر ضروري من وجهة نظري ولا علاقة له بقرار كتابة مخطط من عدمه، فسواء كنت تفضل عمل مخطط أم لا، فإن جمع المعلومات من الأشياء الهامة جدا لكتابة رواية قوية ومقنعة ومؤثرة.

# الفصل الثاني عشر: كتابة المسودة الأولى للرواية

كل المعلومات والإرشادات التي تم طرحها في الفصول السابقة سوف تساعدك بشكل كبير في كتابة المسودة الأولى من روايتك، ولا تتعامل ابدا مع هذه النصائح والإرشادات باعتبارها قواعد ملزمة لك، بل هي مجرد ارشادات غير ملزمة تهدف إلى مساعدتك في الاستفادة القصوى من موهبتك، وتساعدك في تحسين وتطوير ابداعك، وتساعدك أيضا في تجنب الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الكتاب المبتدئون بل والمحترفون ايضا.

وعندما نتحدث عن المسودة الأولى للرواية، فإن أهم شئ يتعلق بها هو أن تنتهي من كتابتها بأي شكل، وأعني بذلك أن تواصل الكتابة ولا تبالي بالنتيجة، ولا تقف كثيرا عند كل فقرة لكي تفكر في اعادة صياغتها بشكل افضل، لان ذلك قد يجعلك تترك الكتابة ولا تكمل الرواية، وهذا الفخ يقع فيه الكثير من المبتدئين، واعتقد أن أكبر عقبة يمكن أن تواجهك أثناء الكتابة هي النقد الذاتي السلبي.

**النقد الذاتي السلبي:**

يجب أن تتوقف عن نقد ذاتك بشكل سلبي أثناء الكتابة، لا تفكر في آراء القراء ولا تجعل ذلك معيار لجودة ما تقدمه أو ما تكتبه، اكتب ما تؤمن به وبالطريقة والأسلوب الذي يحلو لك،

لا تقل لنفسك ان ما اكتبه ليس له قيمة، ولا تتقمص دور القارئ وتحكم على ما تكتبه سواء بشكل سلبي أو حتى بشكل ايجابي، وانا اقول ذلك لانني ارى ان التفكير في آراء القراء واخذها في الاعتبار يقيد حرية الفكر والتعبير وبالتالي يقيد الابداع، لذلك لا تكتب فقرة وتتحمس لها فقط لأنك تعتقد أن القراء سيعجبون بذلك حتى وإن كنت تري انها لا تستحق او انها ليست مقنعة بالنسبة لك، لان ذلك سيدمر الكاتب الحر بداخلك ويخلق كاتبا آخر تحركه آراء القراء يمينا ويسارا.

الخلاصة اوقف فورا النقد الذاتي السلبي وواصل الكتابة، وليس مطلوبا منك أن تكون محترفا لكي تكتب، ولكن المطلوب منك هو أن تكتب لكي تصبح محترفا.

**طول الرواية:**

لا تشغل بالك بطول الرواية او قصرها، فقط اكتب واترك الرواية تسير بشكل طبيعي، أخرج كل ما في رأسك على الورق، ولا تشغل بالك أثناء الكتابة في المسودة الأولي بأن هناك فقرات او فصول يجب اختصارها أو يجب الاطالة بها، او ان هناك فقرات يمكنك أن تعيد كتابتها بشكل احسن، اترك كل ذلك الى بعد الانتهاء من كتابة المسودة الأولى، ضع هدف انهاء المسودة الاولي دائما امام عينيك، وقم بازالة اي عوائق توقفك عن تحقيق ذلك الهدف.

**تشوش التفكير:**

من الأشياء التي قد تعيقك عن مواصلة الكتابة هو الشعور بأن تفكيرك مشوش وافكارك متداخلة، وإذا شعرت بهذه الحالة فقم بترتيب أفكارك من خلال كتابتها والتفكير فيها بهدوء، وترتيب الافكار سيساعدك بشكل كبير على القضاء علي هذا التشويش او تقليله الى حد كبير، وبالتالي تستطيع مواصلة الكتابة بشكل سلسل.

**الكتابة بشكل يومي:**

من الجيد جدا ان تكتب بشكل يومي حتى ولو مقدار بسيط، لأن ذلك سيجعل من الكتابة عادة يومية بالنسبة لك، وهذا نجاح كبير جدا، وهذا طبعا قد لا يناسب الجميع، فقد تمنع بعض الظروف بعض الكتاب من الكتابة بشكل يومي، وتجبره على الكتابة في أوقات محددة، ولكن اذا استطعت ان تكتب ولو بضعة أسطر كل يوم فهذا جيد جدا، وإذا قمت بتحديد مقدار معين من الصفحات تلزم نفسك بإنجازه يوميا فهذا ايضا جيد جدا، المهم ان تحاول الكتابة بشكل يومي بقدر المستطاع، لان الكتابة بشكل يومي بالإضافة إلى قدرتها علي جعل الكتابة عادة بالنسبة لك، سوف تساعدك أيضا في توارد الافكار بدون انقطاع، وهذا مهم جدا والاكثر اهمية من وجهة نظري هو أنك ستلاحظ نمو انتاجك بشكل يومي، وهذا سيشجعك بشكل كبير

جدا على مواصلة الكتابة، فحاول بقدر المستطاع ان تكتب بشكل يومي ولو مقدار بسيط جدا...فقط استمر في الكتابة.

**وقت محدد للكتابة:**

من الجيد أيضا أن تحدد وقتا لبدء للكتابة وتحاول الالتزام به، على سبيل المثال يمكنك أن تحدد مثلا الساعة السابعة مساءا بعد الانتهاء من عملك اليومي إذا كنت تعمل او تدرس، وتحديد وقت لبدء الكتابة مهم جدا اذا كنت تعاني من ترك الكتابة لفترات طويلة، فهذه الطريقة قد تساعدك بشكل كبير في الالتزام بالكتابة والتعود عليها، المهم ان يكون الوقت الذي تكتب فيه مناسب جدا بالنسبة لك ويساعدك فعلا على الكتابة ، فلا تكتب مثلا في وقت يكون فيه الازعاج حولك كثيرا، الا اذا كنت تحب الكتابة وسط الازعاج ! وإذا كان لديك وقت متاح في الصباح الباكر فإن هذا الوقت قد يكون مناسب جدا لانك لم تنشغل بعد بامورك الحياتية المختلفة، وسيكون ذهنك صافيا إلى حد ما او هكذا اتمني، وقد يكون الإزعاج أقل في هذا الوقت.

**مكان مناسب للكتابة:**

ومن المهم ايضا ان تختار المكان الذي ستكتب فيه بعناية، فلا تكتب مثلا في مكان يشتت انتباهك او لا تشعر فيه بالراحة، وتحديد الوقت والمكان المناسب للكتابة أمر يختلف من شخص لآخر، لذلك لا تحاول تقليد احد في ذلك، فقد يحب أحدهم مثلا الكتابة وسط الناس في الأماكن العامة ويستطيع أن يكتب بدون مشاكل وبشكل سلس ولكن قد لا تستطيع انت فعل ذلك، لذلك حاول أن تكتشف الوقت والمكان الذي تستطيع فيه الكتابة بشكل جيد.

# الفصل الثالث عشر: المراجعة والتنقيح

بعد ان تنتهي من كتابة المسودة الأولى لروايتك، يمكنك أن تعتبر نفسك كاتبا حقيقيا وان لديك عمل متكامل بالفعل، ومن الجيد أن تكافئ نفسك بشئ تحبه، إذا كنت تحب شراء الكتب مثلا فكافئ نفسك بشراء مجموعة جديدة من الكتب التي تحب القراءة فيها، المهم أن تكافئ نفسك وتكون انت جمهورك الأول الذي يجب أن يبقى معك حتى النهاية، ومن الجيد ايضا ان تأخذ فترة راحة بسيطة تترك فيها الرواية وتصفي فيها ذهنك بقدر المستطاع، واعتقد ان اسبوع جيد وكاف لهذ الراحة الذهنية، والأمر طبعا متروك لك في النهاية.

إن تصفية الذهن بعد كتابة المسودة الأولى ستساعدك في أهم مرحلة ستمر بها من وجهة نظري وهي مرحلة المراجعة والتنقيح، وهي المرحلة التي تخرج منها النسخة النهائية للرواية، لذلك يجب أن تهتم جدا بهذه المرحلة وايضا لا تطيل فيها أكثر من اللازم، والمراجعة والتنقيح تختلف من كاتب لآخر، فهناك مثلا من لا يقوم بأي مراجعة أو تنقيح وتكون المسودة الاولي هي النسخة الجاهزة للنشر، وكان الفيلسوف البريطاني برتراند راسل لا يحب مراجعة ما يكتبه ويقول بأن ما تكتبه اول مرة هو ما يعبر عنك بصدق.

ولكن كثيرا ما كان يجد القراء في بعض كتابات الكتاب الذين يفضلون النشر مباشرة دون مراجعة بعض الأخطاء النحوية أو بعض الافكار الغير واضحة أو تسلسل غير مناسب للأفكار، وبرغم انني ارى ان لكل كاتب مطلق الحرية في مراجعة ما يكتبه أو نشره دون مراجعة، إلا أنني أري في نفس الوقت أن المراجعة والتنقيح من الأشياء الهامة جدا لك ككاتب ومؤلف، لأنها تساعدك في عرض أفكارك وترتيبها بشكل جيد، وتعطيك الفرصة لتصحيح الاخطاء الغير مقصودة، وبشكل عام تساعدك في إخراج عملك النهائي في صورة جيدة للقراء، ترضي القراء وترضيك أنت شخصيا فى المقام الأول، ولشدة أهمية مرحلة المراجعة والتنقيح عند البعض هناك من يرى أن الكتابة هي إعادة الكتابة، أي أن الكتابة الحقيقية تظهر بعد مراجعة ما قمت بكتابته أول مرة.

ولكل كاتب طريقته الخاصة في المراجعة والتنقيح، فبعض الكتاب مثلا يقوم بهذه العملية أثناء الكتابة، بحيث تكون المسودة الأولي هي نفسها النسخة النهائية الجاهزة للعرض، فبعد كل فقرة أو فصل مثلا يقوم الكاتب بمراجعته وعمل التغييرات اللازمة إن وجدت، وهي كما اعتقد عملية مرهقة لأنه من الوارد جدا ان تؤدي بعض التغييرات في أحد الفصول إلى تغييرات في فصول سابقة تمت مراجعتها وتنقيحها وهكذا تتعرض كل اجزاء الرواية للتعديل والتغيير، وبرغم ان هذه العملية تبدو مرهقة واعتقد انها كذلك بالفعل، الا ان بعض الكتاب لا يستطيع

الكتابة الا بهذه الطريقة ولا يعتبر ذلك مرهقا ويستطيع أن يكتب ويكتب ويراجع وينقح وينهي روايته في النهاية بالشكل الذي يرضي عنه.

ولكن هذه الطريقة قد لا تصلح لك وانا اري ان هذه الطريقة لا تناسب المبتدئين، لأنها قد تؤخر الوصول إلى النسخة النهائية او المسودة الاولي بشكل قد يؤدي بالكاتب المبتدئ الي ترك الكتابة لشعوره بصعوبة انهاء الرواية أو المسودة الاولي لها، وللاسف الكثير من الكتاب المبتدئين تركوا الكتابة بسبب الوقت الطويل الذي استغرقوه في الكتابة دون الوصول إلى مسودة كاملة لروايتهم، لذلك انا اشدد دائما على أهمية الوصول لأول مسودة كاملة للرواية بالنسبة للكاتب المبتدئ، لأن المسودة الأولى ستكون دافع قوي جدا له لمواصلة الكتابة بشكل عام، ومواصلة العمل في الرواية وتنقيحها وتجهيزها للنشر ونشرها في النهاية.

إذا كنت ممن يفضلون عمل مخطط للرواية فإن ذلك المخطط سيساعدك بشكل كبير في مرحلة المراجعة والتنقيح، وهناك بعض الكتاب يقوم بكتابة مخطط للرواية بعد الانتهاء من المسودة الأولى ! فقط ليساعده على مراجعة وتنقيح الرواية، وإذا كانت كتابة المخطط تساعد على المراجعة فهذا لا يعني أن الكتاب الذين لا يفضلون كتابة مخطط يجدون صعوبة في مراجعة وتنقيح رواياتهم، ولكن كلما قلت قبل ذلك بأن المخطط هو مجرد أداة مساعدة لك وتسهل إلى حد ما من مراجعة وتنقيح الرواية، ويمكنك أن تجرب ذلك!.

عندما تبدأ في مراجعة الرواية قم اولا بقراءة المسودة كانك قارئ عادي، اقرأها كان من كتبها شخص آخر، وأثناء القراءة قم بتدوين ملاحظاتك مهما كانت صغيرة، دون كل مايخطر ببالك أثناء القراءة، فهذه الملاحظات المكتوبة سوف تساعدك بشكل كبير جدا في تنقيح وتحسين الرواية، ويمكنك ان تقوم بعمل التغييرات اللازمة فور ملاحظتها أولا بأول، او تترك التعديلات بعد الانتهاء من القراءة وكتابة كل الملاحظات.

وانا شخصيا افضل الأسلوب الثاني، أي تترك التعديل والتنقيح لحين الانتهاء من القراءة وتدوين كل الملاحظات والأفكار التي قمت بكتابتها أثناء القراءة، لأن ذلك من وجهة نظري سوف يقلل من التعديلات المطلوبة وسيقلل بالتالي من وقت المراجعة والتنقيح، لانك اذا قمت بعمل التعديل أو التغيير اللازم أثناء القراءة قد تضطر إلى تغييره مرة أخرى طبقا لملاحظة اخرى تكتشفها بعد ذلك أثناء القراءة، ويمكننا أن نستثني من ذلك الأخطاء اللغوية والنحوية فيمكنك أن تقوم بتصحيحها أولا بأول، وكما قلت لك قبل ذلك في فصل اللغة انك لا تحتاج إلى مراجع ضخمة في النحو لكي تكتب بشكل صحيح، فكتب النحو البسيطة سوف تكون كافية، ويمكنك ايضا ان تستعين بشخص لديه خبرة في اللغة والنحو لكي يصحح لك الاخطاء النحوية إن وجدت، هذا بالطبع إذا كنت تكتب بالفصحى.

قبل البدء في المراجعة يجب ان تعرف ان الشكل النهائي للرواية قد تصل له بعد مراجعة المسودة الأولى أو قد تحتاج إلى كتابة مسودة ثانية وثالثة او اكثر ! وانا اقصد بالطبع الشكل النهائي الذي ترضى عنه، لذلك حاول ان تتحلى بالصبر اذا وجدت ان هناك الكثير من التعديلات التي يجب عليك القيام بها، وأن تواصل التعديل والتنقيح الى ان تشعر انك اصبحت راض عن روايتك، وأنها تعبر عن رسالتك التي تريد توجيهها إلى للقراء، واحذر من التسرع في تجهيز الرواية بأي شكل للنشر لكي تشعر انك اصبحت كاتب حقيقي أو ان لك رواية منشورة، لان هذا التسرع قد يجعلك تنشر روايتك وهي مازالت بحاجة الى التعديل والتنقيح فتخرج في صورة سيئة لا ترضي عنها بعد ذلك وتعطي انطباع سيء عنك لدى القراء.

لذلك حاول أن لا تكون متسرعا وفي نفس الوقت حاول ان لا تكون مترددا بشكل كبير وتشعر أن كل شئ يحتاج إلى تعديل وتغيير، وتفقد ثقتك في نفسك وتظل في مرحلة المراجعة لا تتخطاها، وتسقط في فخ التسويف ولا تكمل العمل او لا تنشره بعد اكتماله، لانك مازلت متشكك وتعتقد أنه ربما عليك القيام بالمزيد من المراجعة والمزيد من التعديل والتغيير والمزيد من تضييع الوقت دون فائدة !، فحاول أن تحقق التوازن بين المراجعة بصبر لا يؤدي إلى التسويف والبحث عن الكمال وبين التسرع الذي قد يخرج عملك في صورة لا ترضيك بعد ذلك.

أثناء المراجعة تاكد ان كل فقرة أو جملة لها دور في الرواية وتؤدي وظيفة ما، واذا وجدت ان هناك جملة أو فقرة لا فائدة منها علي الاطلاق قم بحذفها فورا ولا تتردد في ذلك، وتاكد ايضا من ان كل المعاني التي تريد ايصالها للقارئ واضحة لأن القارئ لن يستطيع قراءة الأفكار التي في رأسك ولكن يستطيع قراءة ما كتبته بالفعل.

ولا يعني وضوح الأفكار أن تكون الأفكار دائما صريحة ومباشرة للقارئ، ففي احيان كثيرة تكون الأفكار موجهة للقارئ بشكل غير مباشر وعلى القارئ أن يقوم باستنتاجها بنفسه، وهذه من الأساليب الممتعة والمؤثرة من وجهة نظري في ايصال الافكار، ولكن عليك ان تتأكد انك قمت بإعطاء القارئ إشارات و تلميحات تساعده في الوصول إلى هذه الأفكار، لأن عدم وجود مثل هذه التلميحات أو الخيوط سيمنع القارئ غالبا من الوصول الى تلك الأفكار، لذلك تذكر دائما أن القارئ لا يعرف ما يدور في رأسك ولكن يستطيع قراءة ما كتبته بالفعل، ومن خلال ماكتبته فقط يستطيع الوصول لأفكارك سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، فلا تنسي ان تعطيه كل الخيوط و التلميحات والاشارات التي تساعده في الوصول للأفكار والمعاني الغير مباشرة.

تأكد أن كل شخصية لها دور في الرواية مهما صغر حجم هذا الدور، حتى لو ظهرت في مشهد واحد فقط بشكل عابر !، المهم أن يكون لوجودها فائدة بشكل ما، ولا تتردد في حذف أي شخصية لا تضيف شيئا للرواية وليس لوجودها أي فائدة، وإذا وجدت أنك بحاجة الى إضافة شخصية جديدة قم باضافة هذه الشخصية أو الشخصيات الي الرواية، ويجب ان تعرف ان

اضافة شخصية جديدة للرواية او حتي حذف شخصية موجودة بالفعل قد يؤثر على تتابع الأحداث و مسار الحبكة ككل، لذلك لا تحذف إلا الشخصيات التي ليس لها أي فائدة تذكر، ولا تضيف شخصية جديدة قبل ان تتاكد من اهمية وجودها في الرواية.

قم بالتأكد ايضا من ان كل حدث من أحداث الرواية له دور وفائدة، وقم بحذف أي حدث غير مفيد للرواية، ويمكنك أن تحذف الاحداث التي يمكن أن يستنتجها القارئ بشكل ضمني اذا رأيت ان ذلك افضل للرواية، او اذا اردت ان تجعل كل قارئ يتخيل هذه الاحداث المفهومة بشكل ضمني بنفسه، وهذا الاسلوب شائع جدا ويشعل خيال القارئ ويجعله يندمج اكثر مع احداث الرواية.

قم ايضا بمراجعة تتابع الأحداث الذي يكون في النهاية مسار الحبكة، وتأكد من عدم وجود خلل ما، وأن تسلسل الأحداث يسير بالشكل الذي ترضى عنه، ويمكنك ان تعيد ترتيب بعض الاحداث لكي تخلق بعض التشويق في الرواية، ومن الجيد كما قلنا من قبل أن تجعل الحدث الأول للرواية مشوق عن طريق خلق تساؤلات وانفعالات لدى القارئ، ومن الأفضل أن تراجع بداية الرواية بعد الانتهاء من المسودة، لان بعد انتهاء المسودة واكتمال الأحداث ستكون قدرتك أكبر على اختيار الحدث المناسب الذي تبدأ به الرواية، وهناك الكثير من الكتاب

يؤجلون كتابة الفصل الأول للرواية إلى بعد الانتهاء من المسودة الأولى لها، لذلك من الجيد جدا أن تعيد تقييم بداية الرواية بعد الانتهاء من المسودة.

بعد ان تنتهي من مراجعة وتنقيح الرواية، قم باختيار اسم مناسب للرواية، وبالطبع يمكنك ان تحدد اسم للرواية حتى قبل أن تبدأ في الكتابة، ولكن بعد الانتهاء من المسودة ستكون قدرتك على تحديد اسم مناسب للرواية أكبر بكثير، فقد تختار اسم للرواية يناسب ما يدور في رأسك من أفكار وتوقعات لمسار الأحداث ولكن بعد الكتابة قد تختلف الاحداث ويتغير مسار الحبكة بشكل يصبح الاسم الذي قمت بتحديده قبل الكتابة أو اثناء الكتابة لا يناسب الرواية، لذلك من الجيد ان تفكر او تعيد التفكير في اسم الرواية بعد الانتهاء من المراجعة والتنقيح والوصول إلى المسودة النهائية.

وإذا كنت تشعر بالحيرة في اختيار اسم مناسب للرواية، يمكنك أن تتبع بعض الأساليب الشائعة في ذلك، فيمكنك مثلا ان تختار اسم الشخصية الرئيسية في الرواية أو بطل الرواية ليكون اسم للرواية، وهذه الطريقة شائعة جدا قديما وحديثا، ويمكنك ان تختار صفة من صفات شخصية البطل، سواء من البعد الشكلي أو الخارجي أو البعد النفسي أو البعد الاجتماعي، فيمكن مثلا أن تجعل اسم المرض النفسي الذي يعاني منه البطل هو اسم الرواية، او تختار اسم مهنته او صفة مميزة في شكله الخارجي وهكذا.

ويمكنك ايضا ان تسمي الرواية باسم مكان او حي او شارع او مدينة او قرية تم ذكرها في الرواية وتدور فيها اغلب الاحداث او اهم الاحداث، ويمكنك ان تختار اسم يعبر عن مضمون الرواية ورسالتها، ويمكنك ان تختار عبارة او كلمة تم ذكرها في الرواية لتكون اسم للرواية، ويمكنك ان تختار اسم يخلق تساؤلات وفضول لدى القارئ لحثه على قراءة الرواية وبالطبع يجب ان يكون الاسم له علاقة بالرواية وليس مجرد اسم يجذب القارئ، و يجب أن يكون الاسم مقنع بالنسبة لك فهي روايتك في النهاية!.

اذا انهيت روايتك قد تفكر في عرضها علي بعض الاصدقاء والمقربين أو حتى كتاب اخرين لمعرفة ارائهم في روايتك، ونصيحتي لك هي أن لا تفعل ذلك ابدا خاصة اذا كنت مبتدئ، وهذا رايي الشخصي الذي قد يخالفني فيه الاخرون، وانا انصحك بعدم عرض روايتك علي الاخرين حتي لو كانوا كتابا ولهم اعمال منشورة ومشهورة، وذلك لان اذواق القراء مختلفة، فقد يعجب بعض القراء بإحدى الروايات ويراها البعض الاخر رواية سخيفة ولا قيمة لها، ويمكنك أن تقرأ آراء بعض القراء حول إحدى الروايات لتكتشف ذلك، بل انه حتي الروايات العالمية الشهيرة والتي تركت أثرا واضحا على مستوى العالم ستجد هناك الكثير من القراء الذين لا تعجبهم هذه الروايات ولا يرون أنها تستحق كل هذه الشهرة والانتشار.

ولا عيب في ذلك فالرواية في النهاية عمل فني ابداعي، ولذلك تقييمه نسبي يختلف من شخص لآخر، فما أراه أنا جميلا يراه غيري قبيحا والعكس، ولان اذواق القراء مختلفة فقد يعطيك أحدهم رأيا سلبيا حول روايتك، كأن يخبرك بانها تافهة او لا تصلح لان تكون رواية او اسلوبها غير جيد او مملة أو أنك لا تصلح لأن تكون كاتبا، وهذا بالطبع سيؤثر عليك بشكل كبير وقد يجعلك تفكر في ترك العمل على الرواية وتلقيها بأحد الأدراج وتنساها وقد تنسي الكتابة نفسها، الا اذا كانت لديك قدرة كبيرة على مواجهة النقد مهما كان قاسيا، وكانت لديك العزيمة والاصرار لتكمل عملك الذي تقتنع به وتقدره، غير ذلك سيؤثر عليك النقد السلبي بشكل كبير.

وكم من روايات رائعة لم تحظي باقبال القراء عليها عند نشرها، ولكن بعد سنوات أقبل عليها القراء لأن ما تطرحه من أفكار اصبح له جمهور كبير إلى حد ما، أو أن القضايا التي تناقشها زاد اهتمام الجمهور بها على سبيل المثال، وايضا هناك روايات وجدت من يقيمها عندما خرجت من نطاق الدولة التي نشرت فيها، وما اريد ان اوضحه هنا هي ان روايتك ستجد جمهورها الذي يقدرها، ولن يحدث ذلك الا بعد ان تنشرها، وبكل بساطة قد لا يدخل المحيطون بك ضمن جمهورك الذي يقدر اعمالك، بل وقد يتحولون الي الجمهور الذي يرفض ما تطرحه ويهاجمه بكل قوة اذا كان يتعرض بشكل ما إلى عاداتهم أو اعتقاداتهم او غير ذلك.

لذلك لا تعول كثيرا على اراء المحيطين بك ولا حتى على آراء الكتاب الذين يمكنك التواصل معهم سواء كانوا كتابا كبارا او صغارا، فالكتاب أيضا مثل القراء اذواقهم مختلفة، فقد يري احد الكتاب ان روايتك رائعة وتستحق النشر بل وقد يدعمك بقوة، بينما كاتب آخر قد ينصحك بأن تتجه إلى مجال آخر غير الكتابة !، او يخبرك بان عملك لا يستحق النشر وانه مازال امامك الكثير من الوقت لكي تكتب وتنشر، وبرغم أنه قد يكون محقا في ذلك ولكنني أرى أن من حق كل شخص لديه شغف وحب للكتابة ان يكتب و ان ينشر والجمهور في النهاية هو الحكم، لذلك تمسك بهذا الحق واكتب ماتريد بكل حرية، ثم اعرضه على الجمهور واترك الحكم له، وايضا لا تتأثر بحكم الجهور طالما كنت مقتنعا بما تقول ولديك مايكفي من الحجج والبراهين القوية التي تدعم أفكارك.

وهناك ملاحظة هامة جدا وهي ان تفرق بين رأي الكتاب المحترفين في عملك وبين الاستفادة من ارائهم في مجال الكتابة بشكل عام، فقد تجد الكثير من النصائح المفيدة عندهم نتيجة خبراتهم المتراكمة في مجال الكتابة، فإذا وجدت عندهم ما ينفعك فلا تتردد في اخذه والاستفادة منه، ولكن بشكل عام تحلى بقدر المستطاع بالتفكير النقدي، ولا تفترض ان كلامهم وارائهم دائما صحيحة ويجب الاخذ بها والسير وفقا لها، فلا تفعل الا ما انت مقتنع به، وإذا كان لديك رسالة معينة تريد ايصالها للناس من خلال روايتك فلا تتردد في ذلك ولا تجعل من آرائهم او اراء غيرهم عقبة في تحقيق ذلك الهدف.

وإذا كنت تريد لاي سبب ان تعرف آراء المحيطين بك في روايتك، فانا انصحك ان لا تفعل هذا قبل الانتهاء من الرواية ومراجعتها وتنقيحها، وذلك حتى لا تمنعك الآراء السلبية عن مواصلة الكتابة، وايضا لان الرواية بعد مراجعتها وتنقيحها ستكون مختلفة تماما وفي صورة افضل بكثير، ويفضل ان تعرضها على الأشخاص الذين يحبون قراءة الروايات، لأنهم غالبا سيقرأون روايتك للنهاية - اذا لم تكن مملة بالنسبة لهم بالطبع - وايضا لانهم يمثلون عينه من الجمهور الذي يحب قراءة الروايات بشكل عام، ولأنهم كما اعتقد سيكون لديهم قدرة كبيرة في تقييم روايتك بشكل أفضل من غيرهم نتيجة قراءتهم للعديد من الروايات المختلفة.

وإذا كنت انصحك بعدم اخذ آراء المحيطين بك فيما تكتب خاصة إذا كنت مبتدئا، فإن هناك امر اعتقد انه ايجابي وهو أن تأخذ رأي بعض الأشخاص الذين يشبهون شخصياتك الروائية، فمثلا إذا كنت تتناول شخصية "محامي" مثلا يمكنك ان تعرض حوار هذا المحامي وردود افعاله في الرواية علي محامي حقيقي - او اكثر ان استطعت - ومعرفة رايه في هذه الشخصية وحوارها، فقد تكتشف مثلا ان هناك مفردات او مصطلحات بديلة يستخدمها المحامون في الواقع مختلفة عن المفردات أو المصطلحات التي تستخدمها، بالإضافة إلى المعلومات الكثيرة التي قد تجنيها من ذلك فيما يخص مهنة المحامي بشكل عام.

واعتقد اننا تحدثنا عن جمع المعلومات الخاصة بالشخصيات ومن ضمنها مهنة الشخصية في الفصل الخاص بالشخصيات، ويمكنك أن تحاول فعل ذلك مع كل الشخصيات إن أمكن، ولكن لا تطبق اقتراحات الشخصيات الحقيقية حول شخصياتك الروائية دون نقد ودراسة، فالاقتراحات الخاصة بالمفردات المستخدمة مثلا يمكنك أخذها بعين الاعتبار، ولكن الاقتراحات الخاصة بتطور الاحداث او مسار الحبكة فإن اراءهم لن تختلف كثيرا عن غيرهم ولابد من التفكير بهدوء في اقتراحاتهم ونقدها، وإذا وجدت أنها مقنعة وتخدم روايتك اكثر فلا مشكلة في الأخذ بها.

وليست المهنة وحدها هي معيار التشابه بين شخصيات روايتك وبين الشخصيات الواقعية، فقد يكون التشابه مثلا قائم على الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية أو النفسية، فمثلا اذا كانت احدى شخصيات روايتك تعاني من مرض نفسي معين يمكنك اذا امكن ان تعرض حوارها وردود افعالها علي شخص حقيقي عاني من نفس المرض، أو دكتور نفسي تعامل مع شخص لديه نفس المرض، وإذا كانت إحدى الشخصيات مثلا ستدخل السجن سيكون من المفيد جدا أن تأخذ رأي شخص واجه السجن بالفعل، وإذا كانت إحدى الشخصيات تواجه كوارث طبيعية كالزلازل مثلا، يمكنك اخذ اراء اشخاص حقيقيين واجهوا هذه الكارثة من قبل وهكذا.

في النهاية لا تجعل الآراء السلبية تؤثر عليك وتجعلك تفكر في التخلي عن روايتك ورسالتك، فالأذواق مختلفة، ولكل كاتب جمهوره، وسوف تجد رواياتك من يقدرها، أتمنى ذلك، وسوف تجد جمهورك الذي ينتظر اعمالك الجديدة، ويجب ان تعرف انه بمجرد انتهائك من أول رواية لك يمكنك أن تعتبر نفسك كاتبا حقيقيا، ولديك منتج بالفعل، وبانهائك أول مسودة لروايتك تكون وضعت قدمك على الطريق الحقيقي للكتابة، لذلك لا تعطي لأي شخص الفرصة على ايقافك، طالما كان لديك إيمان قوي بنفسك فامض في طريقك واتركهم يمضون في طريقهم ! ولا تلتفت أبدا الى المشككين والمثبطين.

# الفصل الرابع عشر: النشر الورقي

عندما تصل إلى هذه المرحلة فهذا يعني انك قمت بعمل رائع، ووضعت قدمك علي أول الطريق، وعندما نتحدث عن النشر سيكون امامنا النشر التقليدي أو الورقي والنشر الالكتروني، وسوف نبدأ اولا في الحديث عن النشر التقليدي أو الورقي، باعتباره الطريقة الاقدم.

بعد ان تنتهى من المسودة النهائية لروايتك، قم بكتابتها على الكمبيوتر - ان كنت تكتب على الورق فقط - وقم بعمل نسخة pdf من الرواية، أو حتى بعض الأجزاء منها، لكي ترسلها إلى دور النشر التي ستتواصل معها، بعض دور النشر يكتفي بأجزاء من الرواية وملخص حولها، والبعض الآخر يطلب العمل كاملا.

قم بعمل بحث عن دور النشر الموجودة في بلدك أو البلد الذي ترغب في نشر روايتك به، ويمكنك الاستعانة بالانترنت في ذلك وسوف تستطيع الوصول إلى عدد كبير من دور النشر بسهولة، قم باختيار دور النشر الكبيرة و المشهورة او التي تري من خلال صفحاتها على مواقع التواصل أن لديها جمهور كبير نسبيا، بعد ذلك قم بالدخول الى مواقع دور النشر وصفحاتها المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي، وقم بجمع معلومات كافية عن كل دور

النشر التي عثرت عليها، معلومات خاصة بنوعية الكتب التي تنشرها كل دار، واسماء الكتاب الذين تتعامل معهم، ومن المهم جدا معرفة اراء الناس او الكتاب الذين تعاملوا مع هذه الدار، ويمكنك معرفة ذلك من خلال التعليقات الموجودة على صفحات هذه الدار على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك او تويتر او يوتيوب او انستجرام او غيرها، وايضا من خلال الموقع الالكتروني للدار نفسها على الانترنت اذا كانت تتيح اضافة التعليقات على موقعها.

إن جمع الكثير من المعلومات عن كل دار من دور النشر التي عثرت عليها سوف يساعدك بشكل كبير في تحديد دور النشر المناسبة لك، فقد تجد مثلا أن إحدى دور النشر تقوم بنشر الكثير من الأعمال للكتاب المبتدئين، في هذه الحالة سوف تكون فرصتك كبيرة نسبيا في قبول دار النشر لعملك، وبناءا على المعلومات التي قمت بجمعها عن دور النشر، قم بعمل قائمة بالدور التي ترغب في مراسلتها، ورتبهم حسب الأهمية بالنسبة لك.

قم بمراسلة دور النشر بخصوص رغبتك في نشر روايتك مع كتابة موجز بسيط حولها، ومن الافضل ان ترسل جزء منها (Pdf) او حتي الرواية كلها !، ولا تخشي شيئا بخصوص سرقة روايتك ! ( وكم من كتب و روايات ظلت حبيسة الأدراج ولم تخرج إلى النور خوفا عليها من السرقة ! )، ومن الممكن أن لا تستجيب دار النشر لطلبك علي الفور خاصة إذا كانت هذه الدار كبيرة ومشهورة، لأنها تتلقى غالبا طلبات نشر كثيرة جدا، لذلك تحلي ببعض

الصبر، ويمكنك ان تراسلهم مرة اخرى على البريد الالكتروني او حتي العادي أو من خلال صفحاتها المختلفة على مواقع التواصل، أو حتى الذهاب مباشرة بروايتك الي دار النشر!.

من الأشياء التي قد تساعدك أيضا في النشر هي التواصل مع الكتاب المتواجدين على مواقع التواصل الاجتماعي، وحضور حفلات التوقيع ومعارض الكتب، كل ذلك قد يساعدك في تكوين علاقات مع كتاب او عاملين في دور النشر، وبالتأكيد ستساعدك هذه العلاقات بشكل كبير في نشر روايتك.

من الممكن أن يتم رفض روايتك لسبب او لاخر او حتى دون ابداء اسباب واضحة من دار النشر! وتوقع حدوث ذلك، ولا يجب أن يجعلك ذلك الرفض تعتقد ان روايتك سيئة بالضرورة أو لا تستحق النشر، فمن الممكن أن يكون الرفض لمجرد انك كاتب مبتدئ، وذلك لأن بعض دور النشر خاصة الكبيرة والمعروفة يفضلون النشر للكتاب الكبار والمعروفين، لأنهم بذلك يضمنون "نسبيا" الوصول إلى نسبة مبيعات جيدة من الكتب المنشورة.

او أن الدار لم تقتنع بروايتك او لا تفضل ذلك النوع من الروايات الذي تنتمي اليه روايتك، أو لأن لديها اصدارات مشابهة لما تقدمه وترى أن عملك لن يضيف لها، او لانها تخشى ردود افعال غاضبة او انتقامية اذا قامت بنشر روايتك اذا كانت تتعرض بشكل مباشر أو غير مباشر

لمواضيع شائكة أو مثيرة للجدل او مواضيع تتعرض للافكار او العادات الموجودة في العقل الجمعي للمجتمع خاصة اذا كانت محاطة بشيء من القداسة، إلى غير ذلك من الأسباب التي قد تجعل دار النشر ترفض نشر روايتك.

ولكن في كل الأحوال توقع ذلك ولا تتأثر به طالما كنت مقتنعا ومؤمنا بروايتك، ويجب ان تعرف ان هناك روايات عالمية مشهورة تم رفضها من قبل الكثير من دور النشر ولكن عندما نشرت باصرار وصبر من اصحابها لاقت رواجا كبيرا بين القراء، ولكن احب ان اتطرق الى نقطة هامة وهي أن رفض دار النشر لروايتك قد يعني فعلا ان روايتك سيئة بشكل ما، فقد تكون اللغة المستخدمة ركيكة جدا او حبكتها غير منطقية او غير ذلك، لذلك اذا صارحتك دار النشر بسبب رفض روايتك قم بالتفكير في ذلك بجدية، فقد تكون محقة، فاذا اخبرتك ان الحبكة غير منطقية او بها خلل فيمكنك ان تقوم بمراجعة الاحداث مرة اخرى، واذا اقتنعت بأن هناك خلل فعلا او ان الحبكة غير مقنعة فمن الجيد ان تقوم بعمل التعديلات المناسبة لاصلاح ذلك الخلل او لجعل الحبكة مقنعة، ولكن إذا لم تكن أسباب الرفض مقنعة بالنسبة لك، فقم بالبحث والتواصل مع دور نشر أخرى وتحلي بالصبر والإصرار على نشر روايتك.

عندما توافق دار نشر علي نشر روايتك قد تطلب منك مبلغ من المال مقابل طبع ونشر عدد محدود من النسخ كطبعة أولى (أو كطبعة تجريبية بمعنى اصح) وذلك لان بعض دور النشر تخشى من التعرض للخسارة عندما تنشر اعمال لكتاب مبتدئين او غير معروفين، أو لمشاكل في قدرتها المالية وصعوبة تحملها لكافة تكاليف الطباعة والنشر والتوزيع والتسويق، أو غير ذلك، لذلك تلجا بعض دور النشر إلى تلك الطريقة، واذا حقق الكتاب أو الرواية مبيعات جيدة تقوم دار النشر غالبا بعمل طبعات أخرى على نفقتها الخاصة لأنها تتوقع مبيعات جيدة من الكتاب او الرواية، وبشكل عام لا تقلق من ذلك ولا تتوقع أن تجد الدار التي تتحمس لروايتك ولا تطلب منك اي مبلغ من المال بسهولة خصوصا وانت مبتدئ، وبرغم ذلك من الممكن أن تجد دار نشر توافق على نشر كتابك على نفقتها الخاصة، وهذا بالطبع افضل بكثير، ليس لأنك لن تدفع شيئا - وهذا جيد في حد ذاته - ولكن لأن هذا يعنى أن دار النشر ترى أن عملك يستحق النشر، ويعنى أيضا أن الدار ستهتم بإخراج الكتاب في أفضل صورة، لأنها تحملت كل التكاليف.

لذلك إذا وجدت دار مناسبة ولديها اصدارات جيدة ولديها سمعة جيدة لا تتردد في دفع ذلك المبلغ اذا كنت بالطبع قادر على دفعه في مقابل نشر الطبعة الأولى من روايتك، ولكن تأكد من سمعة دار النشر قبل الدفع، لأن هناك للأسف من يشتكي من بعض دور النشر التي أخذت منه أموال مقابل طبع ونشر الطبعة الأولى، ولكن كل ما فعلته الدار هو طبع عدد من النسخ

وإهمال توزيعها، وكأنها فقط اخذت اموال مقابل تصوير بعض الاوراق، وهذا يجعلك تنتبه لموضوع التوزيع والدعاية وأهميته لروايتك، وسوف نتناول بعض النصائح في هذا الشأن في الفصول المقبلة.

من الأشياء الهامة التي يجب أن تضعها في الحسبان، هي أن دار النشر قد تقترح عليك إجراء بعض التعديلات على الرواية، قد تكون هذه التعديلات بسيطة مثل اقتراح تعديل اسم الرواية مثلا، او تعديلات تتعلق بحبكة الرواية أو محتوى الرواية بشكل عام، وقد تكون اقتراحات دار النشر في صالح الرواية وفي نفس الوقت قد تكون هذه الاقتراحات ليست في صالح الرواية ويكون الهدف منها مجرد هدف تجاري بحت.

لذلك بشكل مبدئي لا تقبل بعمل اي تعديلات طالما كنت غير مقتنع بها، حتى اسم الرواية اذا كنت مقتنع بالاسم الذي اخترته لها وترى أنه يعبر عنها بشكل جيد لا تقبل تغييره حتى لو أخبرتك دار النشر بأن الاسم الذي قامت هي باقتراحه سيكون مفيد في جذب القراء وتحقيق مبيعات كبيرة، ولكن اذا كنت تري ان التضحية بالاسم الذي ارتضيته لروايتك مقابل الحصول على مبيعات اعلى شئ جيد فأنت حر في قرارك، ولكن انا ارى انه تصرف غير سليم.

لأنك إذا وضعت تحقيق المبيعات هدفك الاول فانت بالتاكيد علي الطريق الخطأ، لأنك قد تقبل بعمل تعديلات تسئ لروايتك ورسالتها مقابل الحصول على مبيعات أعلى للرواية، وفي النهاية الاموال تنفد وتذهب ولكن روايتك ستظل باقية، لذلك انصحك ان لا تقبل أي تعديلات على روايتك ان لم تكن مقتنعا بهذه التعديلات، حتى وإن أدى ذلك إلى رفض دار النشر لروايتك، ابحث عن دار أخرى وستجد الكثير، المهم أن تتعامل مع روايتك باعتبارها رسالة باقية وليست سلعة تريد من خلالها الحصول على أكبر قدر ممكن من المال أو الشهرة.

وهناك أمر هام جدا عند نشر روايتك وهو تصميم غلاف جيد وجذاب للرواية، والغلاف من الأشياء الهامة جدا في لفت انتباه القراء لروايتك وشرائها، الغلاف الجيد يساهم بشكل كبير في زيادة المبيعات، لذلك ابحث عن مصمم محترف لهذه المهمة، والكثير من دور النشر توفر هذه الخدمة، واذا لم توفر لك دار النشر هذه الخدمة، يمكنك استخدام مواقع مثل freelancer والبحث عن المصممين المحترفين، ويجب ان تري أعمالهم السابقة لتحدد ما إذا كنت ترغب في التعامل معهم أم لا.

هناك امر اخير يتعلق بالنشر الورقي أرغب في الحديث عنه، وهو فكرة النشر الورقي الذاتي، والفكرة باختصار ان تقوم انت بعمل دار النشر وتطبع وتوزع روايتك بنفسك، وبشكل اكثر تفصيلا، ان تقوم بعمل تصميم لغلاف الرواية من خلال شخص متخصص أو حتي تقوم

به بنفسك ، وهناك الكثير من البرامج التي قد تساعدك في ذلك (وانا لا انصحك بهذا !) ثم تذهب إلى مطبعة وتطلب منها طباعة عدد محدد من النسخ، ثم تقوم أنت بتوزيع هذه النسخ على المكتبات ومنافذ التوزيع المختلفة، وانا شخصيا ارى ان هذه الطريقة متعبة جدا وتأخذ الكثير من الوقت ولن تكون مجدية في اغلب الاحوال، لانك لن تستطيع - غالبا - الوصول إلى نفس النتائج التي يمكن أن تحققها دار النشر التي تعتمد على كثير من المتخصصين في النشر والتوزيع والتسويق والطباعة والتصميم الي غير ذلك، لذلك لا أنصحك بالتفكير في هذه الطريقة خصوصا مع كثرة دور النشر التي تقبل العمل مع الكتاب المبتدئين بدون اية قيود.

# الفصل الخامس عشر: النشر الإلكتروني

بالنسبة للنشر الالكتروني فإن المقصود به هو ان تقوم بنشر وبيع روايتك من خلال الانترنت، عن طريق مواقع النشر الكثيرة والمشهورة مثل (Amazon) و (lulu) وغيرهما، أو حتي من خلال موقعك الشخصي على الانترنت او من خلال صفحاتك على مواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook.

وفكرة النشر الالكتروني ببساطة هو ان تقوم بعمل نسخة pdf من روايتك (او اي صيغة اخرى مناسبة للنشر)، وتقوم بالتسجيل في مواقع النشر الإلكتروني مثل (Amazon) - وانا افضل ان تتعامل مع المواقع الكبيرة والمشهورة لأن لديها جمهور كبير جدا وتتيح لك الكثير من الادوات التي تساعدك في نشر وتسويق وبيع الرواية - ثم تقوم بتهيئة روايتك للنشر من خلال خطوات بسيطة يوضحها لك الموقع، وستكون روايتك متاحة لجمهور القراء في وقت قياسي، ولكن هناك شئ مهم قبل النشر وهو عمل تصميم جيد لغلاف الرواية وهو من الأشياء الهامة جدا كما أوضحنا من قبل لما له من تأثير ساحر في جذب القراء إلى الرواية وبالتالي يساعد بشكل كبير في زيادة مبيعات الرواية، وبالطبع يجب أن تكون الرواية جيدة حتى يرشحها القراء إلى اصدقائهم ومعارفهم فلا يمكن الإعتماد فقط على شكل الغلاف الجذاب!.

بعد تصميم الغلاف وتهيئة الرواية للنشر ستكون روايتك جاهزة لملايين القراء حول العالم، وبالطبع سوف تحتاج إلى تسويق لروايتك وسوف نتناول بعض المعلومات والنصائح الهامة في الفصل الخاص بتسويق الرواية.

كما تري فإن النشر الالكتروني يسهل بشكل كبير موضوع النشر، وعموما يتميز النشر الالكتروني بعدة مزايا قد تجعله الخيار الأفضل بالنسبة للكثيرين وخاصة الكتاب المبتدئين، ومن أهم هذه المزايا ما يلي :

**سهولة وسرعة النشر:**

وهذه ميزة هامة للكتاب المبتدئين الذين قد يجدون صعوبة في النشر الورقي التقليدي.

**حرية النشر:**

وفي رأيي هذه أهم ميزة من مزايا النشر الإلكتروني، فلن تكون هناك رقابة ومنع ومصادرة لاعمالك، فلن يستطيع أحد أن يمنع كتابك أو روايتك من التواجد على الانترنت من خلال المواقع المختلفة، ولن تتدخل مواقع النشر فيما تنشره من اراء، ولذلك يعتبر النشر الالكتروني هو الملاذ لأي رواية أو كتاب تمت مصادرته لأي سبب، لذلك إذا كنت تعتقد ان روايتك قد يتم منعها لسبب ما فلا تقلق لأن النشر الإلكتروني سيتيح لك نشر روايتك بكل حرية.

**جمهور أكبر:**

من خلال النشر الإلكتروني ستكون روايتك متاحة لكل دول العالم "تقريبا"، وهذا يعني أن الجمهور بالتأكيد سيكون اكبر بكثير جدا من الجمهور المستهدف من خلال النشر الورقي خاصة إذا تم ترجمة الرواية إلى لغات مختلفة.

**إنتشار أكبر:**

وهي ميزة مرتبطة بالميزة السابقة، فكلما كبر الجمهور الذي تعرض له روايتك كلما كبر جمهورك الخاص وكلما انتشرت روايتك اكثر فأكثر، لذلك يعطيك النشر الالكتروني ميزة الانتشار الكبير للرواية في وقت قياسي.

**إمكانية طبع نسخ ورقية:**

يتيح لك النشر الالكتروني ايضا امكانية طبع نسخ ورقية من روايتك وإرسالها الى القراء في مختلف أنحاء العالم، والكثير من مواقع النشر الالكتروني تقدم هذه الخدمة، حيث أن بعض القراء يرغب في الاحتفاظ بنسخة ورقية من الكتاب او الرواية التي تعجبه، وهناك بعض القراء يفضلون الكتاب الورقي عن الكتاب الالكتروني، وهذا النوع من القراء وهو ليس بالقليل سيستفيد من هذه الميزة وبالتالي لن تخسر هذا النوع المهم من القراء.

**تكاليف نشر قليلة أو حتى غير موجودة:**

يساعدك النشر الإلكتروني في نشر روايتك بدون تكاليف نشر، حيث ان الكثير من مواقع النشر تتيح لك نشر روايتك او كتابك بدون مقابل، ويمكنك ان تنشر روايتك في الكثير من المواقع المتخصصة في الكتب الالكترونية بدون أي مقابل، ولكن بالنسبة لبيع الرواية فبالطبع ستحصل مواقع النشر على نسبة من المبيعات، ولكن غالبا ستكون أقل من النسبة التي تأخذها دور النشر التقليدية، وايضا ستدفع مقابل بعض الخدمات مثل تصميم غلاف احترافي للرواية او مقابل الحملات الاعلانية وهكذا، ولكن بشكل عام ستكون النفقات أقل في النشر الإلكتروني من النشر التقليدي.

**روايتك ستكون متاحة باستمرار للقراء:**

فلن تعاني مثلا من فكرة نفاد النسخ الموجودة في النشر التقليدي (وإن كانت فكرة نفاد النسخ في حد ذاتها دعاية قوية للرواية ! ) وسيكون بمقدور القراء شراء روايتك في اي وقت ومن أي مكان دون الخوف من نفاد النسخ!.

**معرفة اراء القراء بسهولة:**

اغلب مواقع النشر تتيح للقراء اضافة تعليقاتهم حول روايتك بشكل حر، ويستطيع القراء الآخرون قراءة هذه التعليقات و النقاش حولها، وهذا الامر سيفيدك بشكل كبير في اعمالك المستقبلية.

وارجو ان تنتبه لنقطة هامة جدا، وهي ان لا تتعامل مع اراء القراء باعتبارها المحرك الأساسي لك، فقط قم بالاستفادة من النقد البناء الذي يستند إلى حجة قوية او مقبولة لديك، اما اذا كانت الآراء والتعليقات نابعة من تعصب فكري او ديني او سياسي فلا تلق لها بالا ولا تجعلها تفسد يومك وبالطبع لا تجعلها تفسد حريتك في الكتابة او تعوقك عن إيصال رسالتك أو رسائلك المستقبلية الي الجمهور.

**سهولة النشر الذاتي:**

تستطيع ان تنشر اعمالك من خلال الانترنت بدون الحاجة لمواقع النشر، كل ما عليك فعله هو عمل موقع الكتروني خاص بك أو حتى من خلال صفحتك على مواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook ( وان كنت ارى ان وجود موقع باسمك أمر ضروري جدا حتى مع النشر من خلال مواقع النشر ) ثم تقوم بوضع أعمالك عليه وتقوم ببيعها مباشرة للقراء أو اتاحتها مجانا حسب رغبتك.

ولكن بشكل عام الاعتماد على النشر الذاتي يحتاج وقت ومجهود كبير للوصول إلى القراء ولكن بغض النظر عن طريقة النشر التي سوف تتبعها، سواء كنت تفضل النشر التقليدي او الالكتروني او الاثنين معا، فان من المهم جدا ان يكون لك موقعك الخاص علي الانترنت، تضع فيه معلومات حول أعمالك وعناوين صفحاتك الرسمية على مواقع التواصل إن وجدت، وايضا امكانية التواصل مع القراء سواء بشكل عام او خاص، يجب في كل الاحوال ان يكون لديك موقعك الخاص على الانترنت.

وان لم يكن لديك الوقت أو الخبرة او المال لعمل ذلك، فيكفي فقط أن تقوم بحجز اسم الدومين الخاص بك، وحجز النطاق او الدومين غير مكلف و تستطيع توفيره غالبا، المهم أن تقوم بحجزه حتى لا يتم حجز نفس الاسم من قبل شخص آخر، وسوف نتناول الحديث بتفصيل أكثر في الفصل الخاص بتسويق الرواية.

**أيهما تختار، النشر الورقي أم الإلكتروني؟**

في الحقيقة انا ارى ان تختار الاثنين، بمعنى أن تنشر بشكل تقليدي من خلال دور النشر العادية إن أمكنك ذلك بالإضافة إلى النشر الإلكتروني لكي تستفيد من كل المزايا، فرؤية كتابك مطبوع وموجود في الأسواق أمامك شئ له تأثير إيجابي كبير جدا عليك بلا شك، لذلك يجب ان تضع في حسبانك ان تنشر نشرا تقليديا و الكترونيا، وحاليا معظم دور النشر تقوم بعمل

نشر الكتروني لاصداراتها، والكثير من القراء بل وأغلب القراء يفضلون النسخ الالكترونية بسبب سهولة الحصول عليها وبسبب رخص ثمنها، ولكن إذا كنت مبتدئ وواجهت صعوبات في النشر عن طريق دور النشر فيجب أن تتجه إلى النشر الإلكتروني، وإذا حدث وحققت روايتك بعض النجاح فإن دور النشر التقليدية قد تتواصل معك وتعرض عليك نشر الرواية، وفى كل الأحوال سيكون وجود عمل منشور لك داعما قويا لك في أعمالك القادمة.

# الفصل السادس عشر: القصة القصيرة

في هذا الفصل سنتناول الحديث عن القصة القصيرة وسوف يقتصر كلامنا على توضيح الفرق بينها وبين الرواية، وذلك لان جميع عناصر الرواية التي تحدثنا عنها في الفصول السابقة موجودة كلها تقريبا في القصة القصيرة ولكن مع بعض الاختلافات الهامة التي سنقوم بتوضيحها في هذا الفصل.

وهذا يعني انه من الافضل ان تقرا الفصول السابقة قبل قراءة هذا الفصل، حتى تستطيع استيعاب الفروق والاختلافات بشكل أفضل، وبالطبع لن يغنيك هذا الفصل عن قراءة المزيد من الكتب حول القصة القصيرة إذا كنت مهتما بها على وجه الخصوص، ولكنني - كما اعتقد - سوف أغطي النقاط الجوهرية والهامة حول القصة القصيرة، والتي سوف تساعدك بشكل كبير على كتابة القصة القصيرة.

الرواية في النهاية عبارة عن قصة، القصة القصيرة هي أيضا قصة، واحب ان اذكر هنا وصفا للقصة القصيرة أري أنه يوضح بشكل دقيق الفرق بينها وبين الرواية، ويوضح الاساس الجوهري الذي تقف عليه الاختلافات بين الرواية والقصة القصيرة، وهذا التعريف هو أن

القصة القصيرة عبارة عن "رواية مكثفة"، وهذا التكثيف هو الذي خلق بعض الاختلافات الجوهرية بين القصة القصيرة والرواية برغم أن كل منهما عبارة عن "قصة".

وسوف نوضح الاختلافات من خلال عرض العناصر التي تحدثنا عنها سابقا في الرواية وتوضيح الاختلافات طبقا لكل عنصر، حتى تكون المقارنة سهلة وواضحة.

**الحجم أو عدد الصفحات:**

إن اول اختلاف ظاهر امامنا هو الحجم أو عدد الصفحات، في الرواية لا يوجد حد اقصي لعدد الصفحات الذي يمكنك كتابته، بل تستطيع كتابة رواية من عدة مجلدات ضخمة - اذا اردت ذلك بالفعل وكانت لديك القدرة والوقت بالطبع - ولكن في القصة القصيرة هناك حدود لحجم القصة وعدد الصفحات، فيجب أن تكون في النهاية صغيرة الحجم، ولان النقاد والكتاب مختلفون حول الحد الأقصى من الصفحات الذي يجب أن لا تتعداه القصة القصيرة، فلا يوجد رقم متفق عليه ولكن 30 صفحة هو العدد المقبول من الكثيرين منهم، وهناك من يرى انها يجب ان تكون اقل من ذلك، وهناك أيضا من يرى أن القصة القصيرة يمكن ان تصل الي 80 صفحة.

في النهاية هذه مجرد آراء، وعدد الصفحات الأقصى مجرد رأي "اعتباطي" لا يستند إلى دليل ما، إننا نتحدث عن فن إبداعي في النهاية لا عن قوانين طبيعية، ولذلك لا تشغل بالك بالرقم، المهم ان يكون حجمها صغير، وايضا الحجم نفسه لا يجعل الرواية قصة قصيرة أو يجعل القصة القصيرة رواية، لان البنية نفسها مختلفة، وهذا يعني أنه لا يكفي لان تكتب رواية أن تكتب مئات الصفحات، ولا يمكن اعتبار قصة ما بأنها قصة قصيرة لمجرد ان حجمها صغير، وسوف تتضح لك الأمور عندما نستكمل الحديث عن باقي الاختلافات.

**الرؤية:**

بالنسبة للرؤية أو المضمون ، فإن الرواية - عادة - تقدم مجموعة مختلفة من الأفكار، وهذا لا يمنع ان تقوم الرواية على فكرة واحدة، ولكن غالبا تقدم الرواية وتعالج مجموعة مختلفة من الافكار، ولكن القصة القصيرة غالبا تقوم على فكرة واحدة، وعندما نقول غالبا فهذا لا يمنع أيضا أن تقدم القصة القصيرة عدة أفكار ولكن الغالب عليها هو الفكرة الواحدة.

**المكان:**

في الرواية غالبا ما تتعدد الأماكن وتتنوع، أما في القصة القصيرة فإنها غالبا تحدث في مكان واحد محدد، وهذا أيضا لا يعني أن تحتوي القصة القصيرة على أماكن متعددة، ولكن الغالب عليها هو المكان الواحد.

**الزمان:**

الزمان في القصة القصيرة يتشابه مع الزمان في الرواية من حيث انه يمكن ان لا يسير بشكل خطي أو متتابع، فيمكن أن تبدأ الاحداث من النهاية على سبيل المثال، ولكن الاختلاف بين الزمان في الرواية والزمان في القصة القصيرة يتعلق بطول الفترة الزمنية التي تحدث فيها الأحداث، ففي الرواية غالبا ما تكون الفترة الزمنية طويلة نسبيا، كأن تكون مثلا عشرات السنوات بل وربما اكثر من ذلك، ولكن في القصة القصيرة غالبا ما تكون الفترة الزمنية صغيرة جدا، ربما دقائق معدودة.

**الشخصيات:**

في الرواية غالبا ما يكون هناك الكثير من الشخصيات المختلفة والمتنوعة، أما في القصة القصيرة فإنها تحتوي غالبا على شخصية واحدة، ولكن هذا ايضا لا يمنع وجود أكثر من شخصية في القصة القصيرة، ولا يمنع ايضا ان تحتوي رواية ما على شخصية واحدة فقط، ولكن نحن نتحدث عن الشكل الغالب على كل منهما.

وايضا هناك اختلافات في رسم الشخصيات، ففي الرواية غالبا ماتكون الشخصيات معقدة وبها الكثير من التفاصيل ويتم عرضها من جوانبها المختلفة، سواء الخارجية او النفسية او

الاجتماعية، ولكن في القصة القصيرة تكون الشخصيات أكثر بساطة، ولا يتم عرض الكثير من التفاصيل حول الشخصية، فعلى سبيل المثال قد لا نعرف من القصة القصيرة عن الشخصية سوى أنها شخصية رجل او امرأة فقط ولا شئ غير ذلك!.

**الأحداث:**

تحتوي الرواية غالبا على مجموعة كبيرة ومتنوعة من الاحداث المختلفة، أما في القصة القصيرة يغلب عليها الحدث الواحد.

**الحوار:**

الحوار في الرواية عنصر أساسي ومهم جدا، لكن بالنسبة إلى القصة القصيرة فإن الحوار بها محدود جدا او غير موجود من الاساس، وذلك يتعلق بالطبع بطبيعة الرواية التي تحتوي غالبا على مجموعة متنوعة من الشخصيات وبالتالي حدوث حوار باستمرار بينهم، ولكن طبيعة القصة القصيرة التي يغلب عليها الشخصية الواحدة تجعل من الحوار عنصر محدود جدا أو غير موجود اصلا.

**الصراع:**

الصراع في الرواية من العناصر المهمة جدا والاساسية والواضحة غالبا للقارئ، ولكن في القصة القصيرة فإن الصراع غالبا ما يكون غير واضح للقارئ او غير موجود اصلا، وبرغم ذلك فإن احتواء القصة القصيرة على عنصر الصراع سوف يجعلها أكثر تشويقا من وجهة نظري.

**اللغة:**

إن نقطة الاختلاف الجوهرية الخاصة باللغة بين الرواية والقصة القصيرة، هي أن الدقة في اختيار المفردات والألفاظ أكثر اهمية في القصة القصيرة من الرواية، وذلك لان القصة القصيرة محدودة الحجم، وبالتالي يجب أن يقوم الكاتب باختيار الألفاظ والجمل المناسبة التي تقوم بإيصال المعنى بأقل عدد من الكلمات، وهذا يتطلب تحري الدقة الشديدة من وجهة نظري في لغة القصة القصيرة، أما بالنسبة للرواية فإنها تعطي الكاتب مساحة كبيرة نسبيا يستطيع من خلالها أن يكرر الألفاظ ويسهب في الوصف، أن يقول مايشاء دون قيود إلى حد ما، واذا خانه لفظ في إيصال المعنى مثلا فقد يقوم بالمهمة لفظ اخر، وهذه الحرية في الإسهاب والإطالة في الحديث تجعل الكاتب أقل دقة في اختيار الألفاظ المناسبة، وعلى اية حال فأنا أرى في كل الأحوال سواء كنت تكتب قصة قصيرة أو رواية أو حتى قصة اطفال أن تهتم باختيار الكلمات المناسبة التي توصل المعنى بشكل دقيق نسبيا إلى القارئ.

**النشر:**

بالنسبة للنشر يمكنك بالطبع ان تنشر قصصك القصيرة ورقيا او الكترونيا، ولكن بالنسبة للنشر الالكتروني تعتبر القصة القصيرة أسهل في النشر، ولديها قدرة أكبر على الانتشار من خلال الانترنت نظرا لصغر حجمها، ولعل هذا أيضا سبب أدى إلى زيادة حجم شريحة قراء القصص القصيرة عن شريحة قراء الروايات، وعموما الكتب أو الروايات صغيرة الحجم تحظى بفرصة أكبر للقراءة بشكل عام.

من خلال المقارنات السابقة يتضح لنا بشكل قوي أن القصة القصيرة عبارة عن رواية مكثفة كما ذكرنا من قبل، فكل عناصر الرواية تقريبا موجودة في القصة القصيرة، ولكن يغلب على هذه العناصر ما يسميه البعض بالوحدة، اي شخصية واحدة، حدث واحد، مكان واحد، فكرة واحدة وهكذا.

ويظهر لنا ان القصة القصيرة تعبر عن لقطة او موقف واحد او جانب محدد من الحياة، ولذلك تعتبر المواقف الحياتية المختلفة من أهم مصادر القصة القصيرة، وانا ارى شخصيا ان تأثير القصة القصيرة قد يكون اقوى من تاثير الرواية اذا كتبت بشكل جيد، وذلك نظرا لقدرتها الكبيرة علي الانتشار خاصة من خلال الانترنت، و أيضا لانها مركزة، تركز علي فكرة

محددة واضحة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، هي تماما كما شبهها أحد الكتاب بأنها مثل الرصاصة.

# الفصل السابع عشر: قصة الأطفال

سنتناول في هذا الفصل الحديث عن الاختلافات بين الرواية وبين قصة الاطفال، وانا اري ان قصص الاطفال مهمة جدا لتأثيرها القوي على الطفل وبالتالي على مستقبل المجتمع بشكل عام، ويجب ان لا يتم اهمالها او الترفع عنها، ويجب علي كل كاتب يرغب في النهوض بمجتمعه أن يقدم إنتاجا في هذا الحقل.

وكما أوضحنا في الفصل السابق بأنه يجب أولا قراءة الفصول الاولي كلها المتعلقة بالرواية قبل قراءة الفصول التي توضح الفرق بين الرواية والقصة القصيرة، فأنا هنا اكرر نفس الكلام بالنسبة لقصة الاطفال، لان قصة الأطفال تحتوي على جميع العناصر الموجودة في الرواية، ولكن بالطبع مع الكثير من الاختلافات بينها وبين الرواية، وسنقوم بتوضيح هذه الاختلافات بنفس الطريقة التي اتبعناها في الفصل السابق مع القصة القصيرة، وهي أننا سنقوم بكتابة العنصر ثم نوضح الاختلافات الموجودة بين الرواية وقصة الأطفال بالنسبة لذلك العنصر.

ولكن قبل التطرق إلى العناصر والاختلافات فإن هناك شئ مهم جدا يجب ان تضعه في الحسبان عند كتابة قصة للاطفال، وهو عمر الطفل الذي تكتب له القصة، لأن ذلك سيؤثر علي بنية وطبيعة القصة والعناصر الموجودة بها، ويمكن بشكل عام أن نقول كلما كان الطفل أصغر

كلما كانت القصة المقدمة له ابسط واوضح، ويمكنك تطبيق ذلك على جميع عناصر القصة، فعلى سبيل المثال الطفل الصغير ذو السنة الواحدة مثلا يكفي له شخصية واحدة بسيطة جدا، أما الطفل الاكبر سنا ولنقل مثلا 6 سنوات يمكنه أن يستوعب وجود شخصيات متعددة في القصة وهكذا، لذلك لا تغفل عمر الطفل الذي توجه له القصة، والآن ندخل في توضيح الاختلافات بين الرواية وقصة الأطفال.

**الحجم أو عدد الصفحات:**

لا يوجد حد اقصي لعدد صفحات قصة الاطفال تماما مثل الرواية، ولكن هناك اعتبار هام يؤثر في هذا الموضوع وهو عمر الطفل الموجهة إليه القصة، فالطفل الصغير بعمر سنتين مثلا - في رأيي - لا يمكن أن تقدم له قصة من 100 صفحة ولا حتي 50 صفحة ! حتى لو كانت الصفحات معظمها صور، ولكن الطفل ذو التسعة أعوام - في رأيي أيضا - يمكن أن يقرأ ويستوعب قصة من 200 صفحة او 300 صفحة دون مشاكل حتى مع عدم وجود صور، لذلك نقول بانه بشكل عام لا يوجد حد أقصى لعدد صفحات قصة الأطفال ولكن يجب الأخذ في الاعتبار عمر الطفل الذي تكتب له القصة، فكلما كان الطفل أصغر كلما كان حجم القصة أصغر والعكس.

**الرؤية:**

تستطيع في قصة الاطفال ان تقدم اي فكرة او رؤية كما تريد، تماما مثل الرواية او القصة القصيرة، ولكن مع الأخذ في الاعتبار عمر الطفل فكلما كان عمر الطفل صغير كلما كانت الأفكار قليلة وبسيطة وواضحة ومباشرة.

ولكن هناك شئ اخر مهم جدا مرتبط بمضمون أو رؤية قصة الاطفال بشكل عام، وهي أن تساهم القصة في تطوير وتنمية عقول الاطفال، وزرع قيم اخلاقية جيدة في شخصيتهم، والعمل على تحسين وتطوير سلوكهم، وزيادة حصيلتهم اللغوية من الألفاظ والمفردات المختلفة، وإثراء معلوماتهم الثقافية، واثارة خيالهم، وبالطبع ليس ضروري ان تحقق قصة الاطفال كل هذه الأهداف مجتمعة - وان كنت اعتقد ان ذلك سهل وممكن ويجب أن تحاول مراعاة كل تلك النقاط والأهداف وانت تكتب القصة - ولكن يكفي أن تكون للقصة مضمون وهدف حتى لو هدف وحيد وبسيط.

وكما اعلنت سابقا في الفصل الخاص بالرؤية بأن الرواية التي تهدف فقط إلى تسلية القارئ ولا تقدم له رؤية أو مضمون لا قيمة لها من وجهة نظري، وكذلك القصة القصيرة وقصة الأطفال اذا خلت من الرؤية أو المضمون فلا قيمة لها في نظري مهما كان عمر الطفل التي

تستهدفه القصة، وهي ليست كما هو شائع عند بعض الناس بأنها تهدف فقط إلى تسلية الطفل ومساعدته على النوم.

وحتى الطفل الصغير ذو السنة الواحدة او الاقل يمكن ان يكون الهدف من القصة هي زيادة مفرداته اللغوية، فالطفل عندما يستمع إلى مفردات والفاظ كثيرة ويتكرر سماعه لها تزيد قدرته على الكلام والتعبير بشكل أسرع وأفضل - هذا من خلال تجربتي الشخصية وكلام المتخصصين أيضا - وهذا هدف جيد بل جيد جدا، لذلك ضع في اعتبارك دائما أن تكون لقصتك رؤية وهدف.

وهناك ملاحظة هامة بالنسبة الى تقديم القيم الاخلاقية في قصة الأطفال، هي ان تقوم بتوصيل القيم المستهدفة بشكل غير مباشر إذا كان الطفل عمره كبير مثلا 9 سنوات، لأن القيم التي سيكتشف الطفل آثارها بنفسه سوف تعلق في ذهنه، وأنا مقتنع بأن الطفل او الانسان عموما عندما يستنتج فكرة ما بنفسه فإنه نادرا ما ينساها، لذلك حاول أن تجعل الطفل يفكر ويستنتج ولا تقدم له كل شئ بشكل مباشر وواضح إلا إذا كان عمره صغير.

**الحبكة:**

حاول دائما ان تكون الحبكة منطقية وتحترم عقل الطفل، لأن ذلك يساعده على تنمية ملكة التفكير النقدي لديه، والتي اعتقد انها موجودة عند الاطفال بشكل طبيعي وتحتاج إلى تطويرها والحفاظ عليها.

فالاطفال دائما يسألون عن أي شئ يخطر ببالهم بكل حرية - الا اذا اخذت منهم هذه الحرية ! - ويرون ما يدور حولهم من أحداث وما يشاهدونه من اشياء علي أنها أحداث أو أشياء غير عادية، عكس اغلب الكبار الذين يتعاملون مع أي شئ على انه طبيعي وعادي، ولذلك يكون التفكير النقدي ضعيف جدا او شبه معدوم عندهم - كما اعتقد وقد اكون مخطئ - لذلك يجب ان تحترم حبكة القصة عقل الطفل، وهذا لا يتعارض مع إثارة الخيال لديه، فقد تكون القصة خيالية تتحدث عن أشياء غير موجودة بالواقع وفي نفس الوقت تحترم عقل الطفل.

ومن المهم جدا في قصة الاطفال ان تكون الحبكة مشوقة، وان تهتم جدا بأن تكون بداية القصة ملفتة ومشوقة حتى يتحمس الطفل علي قراءتها، فالطفل ان وجد البداية مملة سيفترض أن القصة كلها مملة ولن يقرأها غالبا، اما بالنسبة لنهاية القصة فالاطفال لا تحب الا النهايات المحددة والسعيدة ايضا، لذلك اجعل نهاية القصة محددة وواضحة وسعيدة ايضا، ولا تفكر - وهذه نصيحتي - في أن تجعل النهاية مفتوحة وغير محددة فهي لن تقنع الاطفال، وأيضا لا تجعلها نهاية حزينة كئيبة لانها سوف تزعجهم جدا!.

**المكان:**

اهم مايميز المكان في قصة الاطفال انه لا يتقيد بالحدود الجغرافية، فهو مكان شاسع وغير محدود، تستطيع الشخصيات الذهاب الي اي مكان بدون قيود، ومن الجيد أن تصف المكان بشكل يثير حواس الطفل المختلفة فهذا سوف يجعله يندمج اكثر في القصة تماما مثل الكبار.

**الشخصيات:**

الشخصيات في قصص الأطفال تكون - غالبا - من الحيوانات والطيور و احيانا تشاركهم الشخصيات البشرية، عكس الروايات والقصص القصيرة التي يغلب عليها الشخصيات البشرية، ولعل سبب تفضيل الاطفال لشخصيات الحيوانات والطيور هو انها مثيرة للفضول لأنها شخصيات غير تقليدية، فالطفل لا يسمع الحيوانات او الطيور تتكلم في الواقع، وبالتالي وجود هذه الشخصيات في القصة يلفت انتباهه ويثير خياله ويجعله يستمتع اكثر بالقصة.

والشخصيات في قصص الأطفال تتميز بالبساطة مقارنة بالشخصيات في الرواية، وتزيد بساطة الشخصيات ويقل عددها كلما كانت القصة موجهة للاطفال الاصغر سنا، ويهتم الاطفال كثيرا بمعرفة الكثير من المعلومات عن الشخصية، اسمها وشكلها والعلاقة بينها وبين باقي

الشخصيات الي غير ذلك، لذلك اعطهم بعض المعلومات عن الشخصية وحاول أن تجعل كل شخصية مميزة عن غيرها من الشخصيات.

وهناك ملاحظة بسيطة عن كتابة القصة للأطفال الأصغر سنا وهي أن لا تضع شخصية من المفترض أن يحبها الطفل في مواقف صعبة جدا ومخيفة جدا، لأن ذلك سيؤثر علي الطفل بشكل سلبي، لانه غالبا سوف يتخيل نفسه مكان هذه الشخصية، وقد لا تتفق معي في هذه النقطة وترى أن الطفل يجب ان يعرف ان بالحياة مواقف قاسية ولكن هذا رأيي.

**الأحداث:**

تتميز الأحداث في قصة الأطفال بالبساطة والوضوح - مقارنة بالرواية - وذلك حتى يستطيع الطفل أن يستوعبها بسهولة، وايضا تتاثر مثل باقي عناصر القصة بعمر الطفل، فكلما كان الطفل صغيرا كلما كانت الأحداث بسيطة وقليلة ايضا، ومن المهم في قصة الاطفال ان تكون الاحداث مشوقة وتضع الشخصيات في مواقف وظروف مختلفة، ومن الجيد أيضا توظيف المفاجآت والالغاز لتعطي القصة بعضا من التشويق.

**الحوار:**

الحوار مهم جدا في قصة الاطفال تماما مثل الرواية، والأطفال تحب سماع الحوار الذي يدور بين الشخصيات، ويعتبر الفرق الجوهري بين الحوار في قصة الأطفال والرواية هو انه بسيط جدا وواضح وقصير أيضا، وتعتمد درجة البساطة والوضوح أيضا على عمر الطفل، كلما كان الطفل أصغر كلما كانت الحوار أقصر والكلمات اقل وابسط.

**اللغة:**

اللغة في قصة الاطفال يجب ان تراعي عمر الطفل، واعتقد اننا كررنا هذه القاعدة تقريبا في كل العناصر، فيجب ان تكون اللغه سهلة والمفردات مفهومة وواضحة، وكلما قل عمر الطفل كلما كانت الجمل أقصر والمفردات اوضح واسهل والمعنى مباشر بشكل أكبر.

ويجب أيضا أن يكون هناك اهتمام كبير باختيار الألفاظ المناسبة والمتنوعة لان هذه الالفاظ والمفردات سوف تساعد الطفل على زيادة حصيلته اللغوية.

**الصراع:**

الصراع مهم جدا في قصة الاطفال تماما مثل الرواية ولكن يتميز الصراع في قصة الأطفال بالبساطة والوضوح، وغالبا ما يكون صراع بين الخير والشر، بين من يمثل القيم

الجيدة ومن يمثل القيم الغير جيدة، بين من يسعى لاهداف نبيلة ومن يسعى لأهداف غير نبيلة، وبالطبع يجب ان ينتصر الخير في النهاية!.

**النشر:**

سيكون أمامك أيضا النشر الورقي والنشر الالكتروني وكما وضحنا من قبل بأنه يجب عليك أن تستهدف كل انواع النشر لتستفيد من كل المزايا التي تقدمها كل طريقة، وذكرنا أيضا أن النشر الإلكتروني له مزايا كثيرة عن النشر التقليدي، ولكن في قصة الأطفال فان هناك مزايا لا يمكن اهمالها في النشر الورقي التقليدي، وذلك لأنه من المفيد جدا للطفل والمريح ايضا له أن يمسك الكتاب بيديه، وهذا يسهل قراءة الكتاب له او منه في اي وقت، وبدون الحاجة إلى التعامل مع الاجهزة التي قد تسبب له اي اجهاد - حتى مع وجود اجهزة مثل امازون كيندل الذي من المفترض انه لا يسبب اجهاد - وأيضا الكتاب الورقي يساعد على خلق علاقة قوية بين الطفل والكتاب - هكذا اعتقد.

بالاضافة أيضا الى اقبال الكثير من الآباء والامهات على شراء كتب ورقية مسلية ومفيدة لأطفالهم لكي تساعدهم على تطوير قدرتهم على القراءة وزيادة حصيلتهم اللغوية وتقديم افكار جديدة ومختلفة ومسلية لهم، لذلك يعتبر النشر التقليدي أكثر اهمية في قصص الأطفال من الرواية والقصة القصيرة من وجهة نظري (مع الاهتمام طبعا بالنشر الالكتروني).

ومن الأشياء الهامة أيضا بالنسبة لنشر قصص الأطفال هي أن تكون القصة بها رسومات معبرة عن الأحداث او المواقف المختلفة، وتزيد الحاجة لمثل هذه الرسومات كلما كان الطفل صغيرا، وتعتبر هذه الرسومات من أهم الأشياء التي تجذب الأطفال إلى القصة بالإضافة إلى تصميم الغلاف، وتستطيع بسهولة أن تعرف رأي أي طفل في قصة مصورة وقصة غير مصورة، لذلك يجب أن تضع في اعتبارك هذه النقطة الهامة، وبالطبع سوف تحتاج إلى مساعدة شخص محترف في هذا الامر - الا اذا كنت انت شخصيا تجيد الرسم - وايضا يجب ان تكون الرسومات معبرة عن الموقف أو الحدث بشكل جيد ولا تستبق الاحداث حتي لا يضيع التشويق في القصة.

ولا تنسي ايضا عمل تصميم جيد وجذاب لغلاف القصة او القصص ويعتبر الاهتمام بتصميم غلاف جيد وجذاب من الامور الهامة جدا في نشر اعمالك سواء كانت روايات أو قصص قصيرة او قصص اطفال او حتى كتب أخرى، ولكن في قصص الأطفال اري انه أكثر أهمية، لأنه المعيار الاول والأقوى الذي سيبني عليه الطفل قراره في اقتناء القصة و قراءتها أو الاستماع اليها من ابيه او امه.

# الفصل الثامن عشر: التسويق

في الحقيقة لن يغنيك هذا الفصل عن قراءة المزيد من الكتب فيما يخص تسويق الكتب والروايات أو التسويق بشكل عام، وانا اعتقد ان الكاتب او المؤلف يجب أن يقرأ في هذا الموضوع، لانني ارى ان الكاتب لا ينبغي ان يترك هذا الموضوع لدار النشر وحدها، او حتى لاشخاص محترفين في التسويق، لان هناك أدوات ووسائل يستطيع الكاتب بمفرده القيام بها من شأنها أن تساعده بشكل كبير جدا في تسويق اسمه و أعماله، ولذلك سوف اتناول اهم هذه الوسائل التي يمكنك القيام بها ككاتب مبتدئ، يرغب في أن يصل صوته الى الناس.

**قم بتسويق اسمك:**

اول شئ يجب عليك القيام به هو تسويق اسمك ككاتب، وانا اري ان هذه الوسيلة من أهم ادوات التسويق وأكثرها فاعلية، عندما تسوق اسمك ككاتب، سيكون من السهل جدا تسويق أعمالك وبيعها، هناك الكثير من القراء يقومون بشراء الأعمال طبقا لاسم كاتبها، هم يرغبون في القراءة لفلان، بغض النظر عن الموضوع الذي يناقشه، وبغض النظر عن العنوان وشكل الغلاف، وبغض النظر في بعض الأحيان عن سعر الكتاب، ويبحثون باستمرار عن أي كتابات جديدة تصدر له، لذلك يعتبر تسويق اسمك ككاتب من الادوات الهامة جدا من وجهة نظري في

تسويق أعمالك وانتشارها بين الناس، وساقوم بتوضيح أهم الطرق التي سوف تساعدك فى ذلك.

**احجز فورا اسم موقعك الشخصي على الانترنت:**

يجب ان تحجز اسم موقعك او ما يعرف بـ الدومين domain name أو النطاق بالترجمة العربية **!**، احجز الاسم الذي تستخدمه - او سوف تستخدمه - لوضعه على رواياتك واعمالك، وانا اقول فورا حتي لا يحجز نفس الاسم شخص آخر، فإسم الدومين او النطاق لا يمكن تكراره على مستوى العالم، فمثلا انا حجزت اسم mahmoudelsisy.com علي الانترنت، فلا يمكن أن يحصل شخص اخر علي نفس العنوان، إلا إذا اختار امتداد مختلف مثل net او org، وحتى لا ندخل في تفاصيل قد تبدو صعبة للبعض، كل ما عليك فعله هو الدخول علي موقع godaddy و حجز اسم الدومين الخاص بك، وستقوم بدفع مبلغ رمزي كل عام مقابل الاحتفاظ بالاسم، وهذا الموضوع لا يحتاج الذهاب إلى شخص متخصص للقيام به، كل ماتحتاجه هو فيزا للدفع مقابل الحصول على اسم الدومين.

**أنشئ موقعك الإلكتروني:**

بمجرد حجز اسم الدومين الخاص بك، لا يعني ذلك انه اصبح لديك موقع الكتروني، أنت فقط حجزت الاسم، ويجب أن تكون خطوة حجز الاسم في اسرع وقت ممكن كما وضحنا قبل

ذلك، بعد ذلك قم بإنشاء موقعك الالكتروني لكي تعرض فيه اعمالك، رواياتك، مقالاتك، اخبارك، وطرق التواصل معك، وعناوين صفحاتك المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكنك أن تفعل ذلك بنفسك من خلال استخدام أدوات مثل wordpress الذي يتيح لك إنشاء موقع احترافي في ثواني معدودة، ويمكنك مع بعض التعلم البسيط ان تهيئ الموقع ليلبي لك احتياجاتك، أو تستعين بشخص متخصص ليصمم لك موقعا بالمواصفات التي ترغب بها، ويمكنك استخدام موقع مثل freelancer للبحث عن ذلك الشخص المحترف، وسوف تجد الكثيرين ممن يرغبون في تصميم موقعك مقابل مبالغ مناسبة (غالبا) نتيجة التنافس على الفوز بالعملاء، ويجب ان تهتم بموقعك الشخصي أكثر من اهتمامك بصفحاتك على مواقع التواصل، موقعك الشخصي ملكك وتستطيع التحكم به، ولكن صفحاتك على مواقع التواصل الاجتماعي ملك لهذه المواقع في الحقيقة، ويمكنها غلق صفحاتك إذا رأت ذلك، سواء بحق او بغير حق، ولكن موقعك الشخصي ملكك وتستطيع التحكم به وتنشر عليه ماتشاء، لذلك حاول أن يكون كل انتاجك الفكري موجود علي موقعك الشخصي بالإضافة إلى صفحاتك على مواقع التواصل المختلفة، وقم باتاحة شراء وتحميل رواياتك من خلال موقعك الشخصي.

**أنشئ صفحاتك على مواقع التواصل الاجتماعي:**

قم بإنشاء صفحات باسمك على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وتويتر وانستجرام ويوتيوب، وهذه هي أهم المواقع في الوقت الحالي طبعا، قم بعمل صفحات بإسمك حتى اذا لم

تنشر فيها اي شئ الان، فقط احجز اسمك علي هذه المواقع، وبالنسبة لفيسبوك لا تعتمد علي صفحتك الشخصية، قم بانشاء صفحة Page من خلال حسابك الشخصي، لتكون خاصة باعمالك وما ترغب في تقديمه إلى جمهورك، وذلك لأن ال Page يسهل نشرها وعمل دعاية ممولة لها من خلال فيسبوك، وهذه ميزة غير موجودة في الصفحة الشخصية الخاصة بك على فيسبوك Profile (حسب علمي الى الان).

**دعاية ممولة لصفحتك علي فيسبوك:**

من الأشياء الهامة جدا هي عمل دعاية ممولة لصفحاتك على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي الوقت الحالي تعتبر الدعاية من خلال فيسبوك رخيصة مقارنة بالدعاية من خلال تويتر او يوتيوب، وبالطبع هذا يتوقف على توفر بعض المال لديك لعمل تلك الدعاية، وانا انصحك بان تجرب الدعاية لصفحتك علي فيسبوك ولو بمبلغ بسيط، واذا كان لديك بعض المال فلا تبخل به في الدعاية لصفحتك، ويتيح لك فيسبوك عمل دعاية بطريقة سهلة جدا، في وقت كتابة هذه السطور، يمكنك اختيار promote واختيار الهدف من الدعاية، وانا افضل ان يكون الهدف هو زيادة عدد المتابعين في البداية، وسوف تكون النتيجة جيدة في الغالب، ويمكنك أن تقوم بعرض مقتطفات من روايتك علي متابعي صفحتك، ويمكنك ايضا عمل دعاية لبوست (منشور) محدد تتحدث فيه عن الرواية أو عن طريقة شرائها او تحميلها، وانا افضل ان تبحث

و تقرأ عن كيفية عمل دعاية لصفحتك علي فيسبوك او حتى تشاهد فيديو حديث يشرح لك هذه الخطوات.

**قدم شيئا مفيدا لجمهورك على فيسبوك:**

من خلال موقعك وصفحاتك علي مواقع التواصل الاجتماعي، قم بتقديم أشياء مفيدة لجمهورك، اقتباسات مفيدة، أفكار مختلفة، اسماء كتب مفيدة، تلخيص لبعض الكتب المفيدة، آراء للنقاش، تعليقات حول الأحداث الجارية (الأحداث التي تستحق بالطبع)، اقتباسات من اعمالك، اخبار مفيدة تخصك او تخص مجال الكتابة بشكل عام، معلومات مفيدة من تجاربك الشخصية لمساعدة الآخرين، التواصل مع جمهورك والنقاش الموضوعي البعيد عن التعصب، تسليط الضوء على المشاكل الحالية للمجتمع، ومناقشة الحلول الممكنة، وهكذا.

إن تقديم معلومات مفيدة لجمهورك سيربطهم أكثر بالمحتوى الذي تقدمه، وسيرغبون أكثر في قراءة اعمالك، ولكن هناك نصيحة هامة جدا، وهى ان تنشر ما انت مقتنع به، فبعض الناس يقوم بنشر محتوى لا قيمة له فقط لأن هذا المحتوي يجذب الناس أكثر، لا تنشر ما يجذب الناس ولكن انشر ما يجعل الناس تفكر وتحلل وتنتقد ولا تخشى ذهاب الناس من حولك، وإذا ذهب البعض فسيقبل البعض الآخر، وبشكل عام لا تجعل هدفك هو زيادة عدد المتابعين أو الحفاظ عليهم علي حساب حرية رأيك ورسالتك واهدافك النبيلة (وارجو ان تكون كذلك).

**لا تنسي قناتك الخاصة على يوتيوب:**

الفيدوهات من أهم أنواع المحتوى الموجود على الإنترنت في الوقت الحالي، مليارات المشاهدات اليومية تحصل عليها الفيديوهات على موقع يوتيوب وحده، أكثر من 2 مليار مستخدم لليوتيوب حول العالم طبقا للبيانات الصادرة من موقع يوتيوب نفسه لحظة كتابة هذه السطور، من أكثر من 100 دولة و باستخدام أكثر من 80 لغة مختلفة.

أصبح الناس يستخدمون اليوتيوب للبحث عن اي شئ، بداية من الأشياء الأكثر تفاهة إلى الأشياء الأكثر قيمة، ولذلك يجب أن تتواجد على اليوتيوب لتستفيد من هذا الكم الهائل من الناس الذين ربما يعجبون بما تقدمه، قم مثلا بعمل فيديو بسيط تتحدث فيه عن روايتك، عن افكارك، قدم اشياء مفيدة مرتبطة بالكتابة او الفكر والثقافة بشكل عام، تواصل مع الناس، انشر فيديوهات تبدي فيها ارائك حول الاحداث والاخبار الهامة، ناقش محتويات الكتب التي تعجبك مع الناس، قدم نصائح مفيدة من تجاربك، اعرض نسخة مسموعة من روايتك، قدم اي شئ مفيد للناس من خلال هذه القناة، ويمكن عمل دعاية للفيديو الذي تتناول فيه الحديث عن روايتك بأسلوب مشوق، او اترك الامر لمتخصص يقوم بعمل ذلك الفيديو لك، وقم بنشره ايضا علي

موقعك الشخصي وصفحاتك الاخري علي مواقع التواصل مثل فيسبوك وتويتر وانستجرام وغيرها، الدعاية من خلال الفيديو هامة جدا وتعطي نتائج رائعة.

**تواجد على تويتر:**

ربما ليس من السهل الحصول على متابعين لك على تويتر كما هو الحال في فيسبوك ويوتيوب وانستجرام (علي ما اعتقد)، ولكن حتى اذا وصلت صفحتك علي فيسبوك لمئات الآلاف من المتابعين، لا تهمل ابدا تواجدك علي تويتر ويوتيوب، وفي نفس الوقت إذا كان متابعوك على تويتر أو يوتيوب بمئات الآلاف لا تهمل تواجدك علي فيسبوك، اهتم بصفحاتك على مواقع التواصل المختلفة، حتى تصل لاكبر قدر ممكن من الناس، فهناك بعض الناس لا يهتم إلا بحسابه على تويتر والبعض الآخر لا يهتم الا بالفيسبوك وهكذا، لذلك حاول التواجد في هذه المواقع بالإضافة إلى أي مواقع اخرى شبيهة موجودة حاليا أو في المستقبل.

**تواجد على انستجرام:**

انسجرام هو شبكة لمشاركة الصور بين الناس وايضا شبكة تواصل اجتماعي، يمكنك مشاركة صور بها اقتباسات من اعمالك واقوالك، او اي معلومات مفيدة، وتضع فيها عناوين موقعك الشخصي وصفحاتك الاخري، ويمكنك استخدام الكثير من البرامج المجانية التي تتيح

لك عمل تصميمات احترافية للصور و نشرها على انستجرام، ويمكن ايضا نشر هذه الصور على فيسبوك وتويتر و موقعك الشخصي.

**قم بإتاحة نسخة إلكترونية مجانية من روايتك!**

ولعل هذا يبدو صعبا علي الكثيرين، الا ان اتاحة نسخة الكترونية مجانية من روايتك قادر على تسويق اسمك ككاتب بين جمهور القراء في مختلف البلاد إذا كانت روايتك جيدة بالفعل، وخاصة إذا تمت ترجمة الرواية إلى لغات أخرى، أهمها طبعا اللغة الانجليزية (في الوقت الحالي)، ومن الجيد ان تعرف ان روايتك إذا انتشرت الكترونيا واحبها القراء، فسيرغب الكثير منهم في شراء نسخة ورقية منها، وحتى إذا لم تحقق الرواية عائدا ماديا بشكل مباشر (في الوقت الحالي )، فقد حققت لك عائدا معنويا كبيرا بتسويق اسمك ككاتب جيد بين القراء، وهذا بالطبع سيفيدك في تسويق وبيع رواياتك بعد ذلك.

**إشترك في تجمعات القراء على مواقع التواصل الاجتماعي:**

اهتم بالمشاركة في الصفحات والجروبات الخاصة بالروايات والكتب والقراءة بشكل عام، هناك صفحات بها مئات الآلاف من القراء، ويمكنك ان تنشر اقتباسات من روايتك علي هذه الصفحات، والافضل ان تنشرها في شكل صورة عبارة عن صفحة كتاب وبه سطور عباراتك مع اسم الرواية واسمك، الصورة لها قوة كبيرة، وكلما كان الاقتباس جذاب كلما زاد التفاعل

على الصورة والبحث عن الرواية، وإذا كنت توفر نسخة الكترونية مجانية، قم بنشر اللينك الخاص بالتحميل، وستجد الكثير من القراء الراغبين في قراءة روايتك، وإذا أعجبتهم فسوف يقومون بالحديث حولها ونصح الاخرين بقرائتها، وهذا بالطبع تسويق مجاني لك.

**أخبر من تعرفهم:**

اخبر اصدقائك او معارفك بروايتك، اخبر من تحبهم ويحبونك (وإن كان من الصعب على المرء أن يعرف من يحبونه بشكل حقيقي )، من يحبونك سيقومون بإخبار الجميع عن روايتك، اطلب منهم الحديث حولها على صفحاتهم الخاصة، وان كان لديك نسخ ورقية من روايتك قم بإهدائهم نسخا منها، وأرسل لهم أيضا نسخا الكترونية واطلب منهم مشاركتها مع أصدقائهم على مواقع التواصل المختلفة.

**أضف روايتك الي مواقع تحميل الكتب:**

يوجد العديد من مواقع الكتب المجانية التي يزورها الالاف من القراء يوميا او شهريا، وتتيح لك اغلب هذه المواقع امكانية اضافة كتاب جديد عليها، قم بإضافة روايتك على هذه المواقع، وسوف يقوم الكثير من القراء بتحميل روايتك (اتمنى ذلك)، وهذا طبعا مرتبط بقبولك بفكرة إتاحة نسخة الكترونية مجانية من روايتك بهدف تسويق اسمك وروايتك أيضا.

**اكتب عنوان موقعك الشخصي وصفحاتك في روايتك:**

من الأشياء الهامة جدا هي وضع عنوان موقعك الشخصي وعناوين صفحاتك المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي داخل الرواية نفسها، يمكنك وضع هذه العناوين على الغلاف من الخلف اذا كانت مطبوعة ورقيا أو في الصفحة الأولى تحت اسم الرواية، وإذا كنت ستطرح الرواية بشكل مجاني فيمكنك وضع عنوان موقعك وصفحتك على فيسبوك مثلا في هوامش كل الصفحات، واذا كنت ترى أن ذلك قد يزعج القارئ ضع عناوينك علي الاقل في الصفحة الاولي من الرواية، وجود عنوان موقعك وصفحاتك الشخصية على مواقع التواصل داخل الرواية نفسها سيسهل على جمهورك التواصل معك ومتابعة صفحاتك و اعمالك.

**نسخة صوتية من روايتك:**

الكتاب الصوتي أصبحت شعبيته في زيادة بشكل مستمر، وهناك الكثير من القراء يقبلون على الكتب الصوتية او المسموعة أكثر من الكتب الورقية او الالكترونية، وذلك لعدة اسباب من اهمها، ان بعض القراء قد تكون القراءة متعبة لعينيه، او لضيق الوقت، حيث يستطيع الشخص الاستماع الى الكتاب أو الرواية في المواصلات مثلا، او لان بعض الاشخاص يفضلون الاستماع ويستمتعون به أكثر من القراءة بشكل عام، وايضا هناك من لا يجيد القراءة ويحب الاستماع الى القصص والروايات.

وعموما إذا قررت عمل نسخة صوتية من روايتك، فانصحك ان يقوم بالتسجيل شخص محترف في الإلقاء الصوتي، ولغته جيدة، واذا قررت ان تسجلها بصوتك (ولا انصحك بهذا إلا إذا كان صوتك مقبولا ! وإلقاؤك جيد ولغتك جيدة) فحاول أن تستخدم أدوات تسجيل احترافية ليخرج العمل بشكل جيد، وإذا قررت الاستعانة بشخص محترف وهذا أفضل من وجهة نظري، فأنا أفضل أن تقوم باختيار فتاة لهذه المهمة، لانني اعتقد ان صوتها سيكون اعذب، وتأثرها بالقصة سيكون أكبر، هذا اعتقادي.

**اطلب من القراء مشاركتك بصورهم أثناء قراءة روايتك !**

لعلها فكرة غريبة، ولكن انا ارى ان لها مفعول كبير في تسويق اسمك و روايتك، فقط اطلب من متابعيك على مواقع التواصل الاجتماعي ممن اعجبتهم روايتك، ان يرسلوا لك صورهم وهم يقرأون الرواية لتقوم بنشرها على صفحاتك المختلفة، إن رؤية عدد من الناس في اماكن مختلفة وهي تمسك بيدها روايتك وتقرأ فيها سيكون له مفعول قوي جدا في تسويق الرواية، سوف يشجع ذلك الكثير من القراء الآخرين على قراءة روايتك، وكلما كانت روايتك جيدة وتستحق كلما كان التفاعل اكبر، ويمكنك أن تبدأ باسرتك، اولادك، اخوتك، اصدقائك، وسيكون التفاعل اكبر كلما قام هؤلاء بمشاركة تلك الصور مع اصدقائهم ومعارفهم، أن الصورة عموما لها مفعول السحر في نفوس الناس، فقط جرب!.

**اطلب دعم اصدقائك او معارفك من الكتاب الاخرين:**

وهذه دعوة لكل الكتاب والمفكرين ممن لديهم جمهور كبير (نسبيا) علي مواقع التواصل الاجتماعي، أن يساعدوا غيرهم من الكتاب المبتدئين في عرض أعمالهم (التي تستحق طبعا) علي جمهورهم الكبير لكي يتعرف علي هؤلاء الكتاب الجدد، واذا كنت تعتقد أن هناك من يستطيع مساعدتك فتواصل معه بخصوص روايتك والقضية التي تعالجها، وقد يستجيب لك احدهم ويقرأ الرواية وتعجبه، ويقوم بعرضها علي جمهوره الكبير، وهذا بالطبع سيكون دعما قويا لك، وادعو ايضا كل الكتاب المبتدئين أن يدعموا بعضهم البعض، ولا ينظرون لنجاح غيرهم بأنه اخفاق لهم.

**مقال عن روايتك:**

يمكن ان يساعدك الصحفيون او المدونون علي تسويق روايتك (إذا كانت تستحق)، اذا كنت تعرف شخصا يهتم بالكتابة عن الفكر والأدب والثقافة بشكل عام، قم بمراسلته والحديث باختصار عن روايتك والقضية التي تعالجها او تثيرها، وارسلها له سواء بصيغة PDF او بصيغة ورقية، وقد يعجب بعضهم بالرواية ويكتب عنها مقال أو حتي "بوست"، وهذا بالطبع سيفيد جدا في تسويق الرواية، وايضا لا تغفل المدونين الذين يكتبون مقالات مختلفة في مدوناتهم الشخصية، راسل من يهتم منهم بالكتابة في الموضوعات الفكرية والادبية، وحدثهم

عن روايتك، وبالطبع إذا أعجبت أحدهم فسوف يتحدث عنها (غالبا) في مدونته الشخصية، وهذا تسويق جيد لك.

**اكتب مقالات للصحف أو في موقعك الشخصي:**

اذا كانت لديك مقالات او تحب كتابة المقالات بشكل عام، فيمكنك أن تسوق اسمك من خلال مقالاتك، وبالطبع هذا الامر لا يصلح لجميع الكتاب، فهناك بعض الكتاب لا يحب كتابة المقالات، وبعضهم يحب ولكنه لا يهتم بارسالها للصحف ويكتفي بنشرها على صفحاته في مواقع التواصل الاجتماعي، ولهذا النوع الذي يكتب المقالات على صفحاته الشخصية انصحه بان يحاول ارسال مقالاته أو بعضها إلى الصحف، وهناك الكثير من الصحف تتيح مساحات للكتاب الجدد خاصة على موقعها الإلكتروني، وعندما تنشر الصحف مقالك سوف يتعرف عليك القراء المعجبون بهذا المقال ويتابعونك على صفحاتك الخاصة ويتعرفون على أعمالك المختلفة، وايضا قم بوضع مقالاتك وكتاباتك على موقعك الشخصي.

# الفصل التاسع عشر: السرقة الأدبية

## تعريف السرقة الأدبية:

السرقة الادبية باختصار شديد هي أن تقوم بالاستيلاء على أعمال الغير وتنسبها لنفسك، هي مثل السرقة العادية تماما، ومن يقوم بها هو لص مثل أي لص آخر، بغض النظر ان كان يسرق النصوص والافكار وليس الأموال والأشياء، كلها سرقة، ولكن تحديد إذا كان فعل ما يعتبر سرقة أدبية أم لا موضوع فيه اختلاف كبير بين النقاد والكتاب، قديما وحديثا، ولكن سنقوم بتوضيح الامر اكثر من خلال عرض لأشكال وأنواع السرقة الأدبية وأهم الآراء حولها.

## أشكال السرقة الأدبية:

هناك اشكال وتقسيمات متعددة وضعها النقاد قديما وحديثا، ولكنني سأقوم بوضعها في قسمين رئيسيين، وارى ان هذا هو التقسيم المناسب من وجهة نظري.

### القسم الأول : سرقة اللفظ والمعنى

وكما هو واضح من العنوان يقوم السارق بسرقة نصوص غيره كما هي، بلفظها ومعناها، ولعل هذا النوع هو الأسهل في السرقة لأن السارق لا يبذل أي مجهود في تغيير الصياغة أو

حتى تغيير بعض المفردات في النص، ولذلك هو أيضا سهل الاكتشاف بسبب هذا التطابق الكامل بين النصوص.

وقد تتم سرقة العمل بكامله، كأن يقوم السارق بتغيير عنوان رواية ما ويضع اسمه عليها، ولا يغير فيها شيئا، وبرغم أن من يفعل ذلك يبدو ساذجا، إلا أنه في الواقع صدر مثل هذا الفعل من كتاب معروفين في عالم الكتابة !، ويمكنك البحث ومعرفة امثلة عن هذا النوع من السرقة الأدبية، وأنا اعتبر أن سرقة العمل كاملا بلفظه ومعناه أغبى طريقة للسرقة الادبية.

وقد تتم أيضا سرقة أجزاء من عمل الغير، أيضا بنصوصها ومعناها كما هي، كأن تأخذ فقرة أو فقرات من عمل غيرك وتضعها في كتابك أو روايتك كأنك أنت من كتبتها، وهذا بالطبع أصعب في الاكتشاف من سرقة العمل بكامله، ولعله الشكل الاكثر انتشارا فيما يتعلق بهذا النوع من السرقة الادبية المتعلق بسرقة اللفظ والمعنى.

**القسم الثاني : سرقة المعنى دون اللفظ**

وهو كما واضح من العنوان، ان يتم سرقة المعاني كما هي مع التغيير فقط في الألفاظ، أي يتم التعبر عن نفس المعاني بصياغة و مفردات مختلفة، وبالطبع اكتشاف هذا النوع من السرقة اصعب بكثير من النوع الأول الذي يتم فيه سرقة المعاني بألفاظها كما هي، ويصعب الامر

اكثر كلما كانت الألفاظ والجمل المستخدمة للتعبير عن نفس المعاني مختلفة تماما عن النص الأصلي.

ويمكن أيضا ان تكون السرقة للعمل كله، كأن يقوم السارق مثلا بأخذ حبكة كاملة لرواية ما، ويقوم بعرضها من خلال شخصيات واماكن مختلفة، أو يغير فقط في أسماء ومهن واماكن الشخصيات، وتبقي الحبكة وطبيعة الشخصيات كما هي، وهذه الامثلة تعبر من وجهة نظري علي سرقة المعاني للعمل بالكامل مع تغيير الألفاظ، ويمكن أن تكون السرقة لجزء من العمل، كأن يأخذ السارق فقرة أو فقرات ويعرضها بأسلوب ومفردات مختلفة.

وبالطبع قد يقوم السارق باقتراف أنواع مختلفة من السرقة في عمله، فقد يضع فقرة أو فقرات بألفاظها ومعانيها كما هي في عمله، وفقرات اخرى يغير في ألفاظها، وبالطبع قد يسرق من أكثر من شخص في نفس العمل.

**الآراء حول السرقة الأدبية:**

تختلف آراء النقاد قديما وحديثا حول السرقة الادبية، يختلفون في تحديد اشكالها وانواعها، ويختلفون حول اعتبار فعل ما سرقة أدبية أم لا، فقد يعتبر أحدهم أن سرقة المعنى مع الباسه ألفاظا اجمل واوضح لا تعتبر سرقة ادبية، بينما يعتبر اخر ذلك الفعل سرقة أدبية واضحة، بل

وتختلف قوانين الدول نفسها تجاه هذا الموضوع، ولكن بشكل عام ساقوم بتوضيح الاشياء المتفق علي اعتبارها سرقة ادبية والاشياء المختلف حولها، وساقوم بعرض وجهة نظري الشخصية في هذا الموضوع.

**الآراء حول سرقة اللفظ والمعنى:**

اتفق الجميع على اعتبار اخذ اللفظ بمعناه كما هو سرقة ادبية، واعتقد اننا جميعا نتفق معهم، وتكون هذه السرقة واضحة ومجرمة بشكل كامل عندما يتم الاستيلاء على عمل الغير بالكامل، مع تغيير عنوانه واسم مؤلفه فقط، ولكن يظهر الاختلاف في الآراء عندما تكون تكون كمية النصوص التي تم الاستيلاء عليها بسيطة أو صغيرة بالنسبة للعمل ككل، هنا يحدث اختلاف بين النقاد والكتاب حول اعتبار ذلك سرقة أم لا، فمنهم من يرى أن السرقة سرقة حتى ولو كانت جملة او فقرة صغيرة، طالما ان الكاتب يعرف صاحبها ولا يشير إليه.

ولكن البعض الآخر من النقاد يرى أنه لا يمكننا أن نساوي بين شخص سرق عمل غيره بالكامل، وبين شخص آخر أخذ بعض الجمل والعبارات من غيره، فقد يكون ذلك بدون قصد، فمن الممكن أن يكون الكاتب قد قرأ هذا الكلام من قبل وحفظه وكتبه وهو يعتقد انه كلامه هو و لا يتذكر أنه قرأ ذلك من قبل لشخص آخر وبالتالي لا يمكن اعتباره سارقا في نظرهم، وانا

اتفق معهم في ذلك، وقد يكون الموضوع أيضا مجرد توارد أفكار تم التعبير عنها بنفس الألفاظ وهذا قد يحدث أحيانا وإن كان من الصعب احيانا إثبات ذلك.

وقد يكون الموضوع مجرد استخدام لألفاظ وعبارات رائجة ومتداولة بين الناس، وهذه الحالة ايضا لا يعتبرها هؤلاء النقاد سرقة ادبية، حتى إذا كان الكاتب يعرف صاحب هذه الجملة او العبارة، فعلي سبيل المثال، كلنا نردد هذه المقولة المنسوبة إلى أستاذ الجيل أحمد لطفي السيد : "اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية"، واعتقد ان الكثير من الناس يستخدمها وهو لا يعرف قائلها، وأصبحت هذه العبارة متداولة على ألسنة الجميع، الصغير والكبير والمتعلم وغير المتعلم، ولذلك اذا استخدمها احد الكتاب في سياق كلامه، ودون الإشارة إلى صاحبها فلا يمكن ان نعتبر ذلك سرقة ادبية، لان العبارة شائعة بين الناس والكل يستخدمها.

وحتى إن كان ذلك عن قصد، اي قصد الكاتب استخدام عبارات وجمل يعرف انها ليست له واستخدمها بشكل يوحي بأنه هو صاحبها، فبعض النقاد يرى أن ذلك لا مشكلة فيه إذا كانت هذه العبارات والجمل ضئيلة بالنسبة لحجم العمل الكلي، وانا لا اتفق معهم في ذلك.

**الآراء حول سرقة المعنى مع تغيير اللفظ:**

اما فيما يتعلق بأخذ معاني الغير واعادة صياغتها، فقد اختلف النقاد والكتاب أيضا في ذلك، فبعضهم يرى أن أخذ معاني الغير وعرضها بشكل مختلف يعتبر سرقة ادبية واضحة، بينما اعتبر البعض الاخر أن أخذ معاني الغير وصياغتها بشكل مختلف لا يمكن اعتباره سرقة ادبية اذا اضاف للمعني شيئا جديدا ولو كان بسيطا، أو وضح المعني اكثر، او استخدم مفردات وألفاظ اجمل، أو عرض المعني من زاوية مختلفة، او عرضه بشكل يعطي معنى مخالف او معاكس ، وبمعنى أوضح كل من اخذ المعنى وصاغه بشكل يضيف اليه ولو اضافه قليلة وبسيطة سواء في المعنى او في جمال الالفاظ فهذا لا يعتبر سرقة ادبية في راي بعض النقاد والكتاب، وانا اتفق مع هذا البعض فيما يخص الإضافة إلى المعاني، اما ما يتعلق باستخدام الفاظ اجمل او حتى اوضح لنفس المعنى دون اي اضافة له، فانا اعتبر ذلك سرقة ادبية خصوصا اذا كانت هذه المعاني فريدة ومميزة.

ومن يدافع عن هذا الرأي القائل بأن استخدام نفس المعاني مع الإضافة لها لا يعتبر سرقة ادبية (وانا اتفق معه)، يرى بأن معظم الافكار من الصعب نسبتها إلى شخص بعينه، لاننا بشكل عام نبني علي الافكار التي سبقتنا، بل وحتى الكثير من الافكار التي تبدو جديدة قد تجد لها جذور أو تشابهات مع أفكار قديمة جدا، وايضا لا يمكن احتكار الأفكار، بمعنى منع الاخرين من تطويرها أو الزيادة عليها او حتي دمجها مع غيرها من الأفكار والخروج بأفكار

مختلفة، لأنه لو حدث ذلك لحدث جمود فكري ولتوقفت الإنسانية عن التطور، ولذلك يرى أصحاب هذا الرأي بأن ذلك يتماشى مع تطور الأفكار وتلاقحها ولا يمكن منع ذلك.

**الاشياء التي اتفق النقاد على عدم اعتبارها سرقة ادبية:**

في الحقيقة هناك حالات كثيرة اعتبرها النقاد لا تمثل سرقة ادبية، مثل تداول الأفكار الرائجة والسائدة في المجتمع كما وضحنا من قبل، مثل التطرق لمعالجة أحداث ووقائع تاريخية، مثل التطرق إلى الظواهر التي يراها كل الناس، مثل التطرق لمشكلات الإنسان المعروفة سواء علي المستوي المحلي او العالمي، مثل تناول النظريات العلمية، وغيرها، وبالطبع يجب ان يعالج كل كاتب الموضوع بأسلوبه الخاص ومن وجهة نظره الخاصة.

**انتشار السرقات الأدبية:**

كما اخبرتك من قبل، بأن السرقات الادبية كانت موجودة قديما، واتهم كثير من الشعراء والكتاب المعروفين وغير المعروفين بالسرقة الادبية، ومنهم من كانت سرقته عمدا ومنهم من كانت بدون قصد، ولكن الشئ المؤسف الذي اود ان اخبرك به، هو ان السرقات الادبية انتشرت حديثا بشكل مبالغ فيه، والسبب الرئيسي من وجهة نظري ووجهة نظر الكثيرين ايضا هو التطور التكنولوجي الهائل الذي نعيشه الآن، لقد ساعد هذا التطور الكبير في سهولة التواصل بين الناس، وسهولة سرقة بعضهم البعض، وسهولة الحصول على الكتب والمعارف

المختلفة، القديمة والحديثة، المطبوعة وغير المطبوعة، كل ذلك ساعد على زيادة السرقات الادبية بشكل مبالغ فيه.

إن مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر على سبيل المثال من الأماكن التي تكتظ بالسرقات الأدبية، سرقات يقوم بها مستخدمون عاديون، ويقوم بها ايضا كتاب كبار معروفون، سواء بدون قصد او بقصد.

ولا تقتصر السرقات الأدبية على الاعمال الادبية والابداعية، بل تنتشر ايضا في الجامعات، حيث تنتشر سرقة الرسائل الجامعية لنيل الماجستير او الدكتوراة، ولك ان تتخيل وجود مئات بل الاف من الحاصلين علي درجتي الماجستير أو الدكتوراة حصلوا على تلك الدرجة من خلال سرقة رسائل ومجهود غيرهم من الطلاب والباحثين، وهذه المشكلة تعاني منها كثير من الجامعات علي مستوي العالم.

**أسباب انتشار السرقة الأدبية:**

عندما نتحدث عن السرقة الادبية وانتشارها، فانا احب ان اقسم السرقة الادبية الي قسمين، السرقة الادبية الحقيقية والسرقة الادبية الغير حقيقية.

**السرقة الأدبية الحقيقية:**

السرقة الأدبية الحقيقة من وجهة نظري هي التي يتعمد صاحبها سرقة مجهود غيره ويعرف تماما أن ما يقوم به هو سرقة ادبية ومع ذلك لا يتردد ابدا في القيام بذلك، ولذلك انا اعتبره لص حقيقي، مثل أي لص آخر، ويلجأ البعض للسرقة الأدبية الحقيقية لعدة أسباب منها:

1- رغبة الشخص في أن يكون هو صاحب النص او العمل او الفكرة، ولعل ذلك بسبب إعجابه الشديد بها.

2- الكسل، حيث يرغب الشخص في أن يكون له أعمال جيدة ويتكاسل عن تطوير نفسه، ويجد في عمل غيره ما يساعده دون مشقة، ولعل ذلك السبب هو السبب الاكثر انتشارا فيما يخص سرقة الرسائل الجامعية.

3- اعجاب الشخص بعمل ما كرواية مثلا، ورغبته في عمل بعض التعديلات عليها، مثل تغيير النهاية مثلا، او تغيير ردود أفعال بعض الشخصيات، أو تغيير بسيط في مجرى الأحداث، ونشرها باعتبارها عمل من إبداعه الخاص!.

4- ضيق الوقت المتاح لإنجاز العمل قد يضطر البعض للاسف بالاستعانة بأعمال غيره لاكمال عمله، ولعل هذا السبب منتشر ايضا فيما يخص الرسائل الجامعية.

5- اعتقاد البعض صعوبة اكتشاف سرقاتهم الادبية، ويحدث هذا كثيرا، فهناك من يعتمد على كتب التراث القديمة الغير متداولة بين القراء، ويأخذ منها نصوص وأفكار وقصص، وينشرها باعتبارها من تأليفه وإبداعه، وهناك من يعتمد على السرقة من الكتب التي تصدر بلغات مختلفة عن لغته المحلية، وخاصة كتب التراث القديم، وبالطبع من الصعب على القارئ اكتشاف تلك السرقات.

6- الرغبة في تحقيق بعض المكاسب المادية، ويحدث هذا بشكل كبير عندما يكون لدى أحدهم جمهور كبير يتابعه في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، ويريد زيادة استفادته المادية من هذا الجمهور، فيمكن لشخص مثلا لديه جمهور كبير علي قناته في يوتيوب، أن يقدم لهم كتابا في شئ ما، ولأنه لا يحب الكتابة اصلا او لا يتقنها، أو ليس لديه وقت كافي للجلوس للكتابة، يلجأ للسرقة الادبية، بهدف عرض منتج جديد علي جمهوره، والاستفادة من ذلك، ولعل الشهرة وحجم الجمهور يعطيان للشخص قوة كبيرة على اقتراف هذا الفعل رغم أن المفترض هو حدوث العكس، ولكن الشخص يعتقد أن الشخص الذي سرق منه لن يستطيع الوقوف امامه بسبب ما يمتلكه هو من شهرة وجمهور كبير.

7- ضعف القدرة الابداعية للشخص، وبالتالي يلجأ لأعمال غيره للتغطية على ضعفه في الكتابة.

8- عدم التمسك بالأخلاق النبيلة، وانا اعتقد ان الشخص الذي يتمسك بالاخلاق النبيلة، لا يمكن أن يقترف السرقة الادبية بشكل متعمد.

9- اعتقاد الشخص بأن ذكر صاحب النص او العبارة في كتابه يقلل من شأنه أمام القراء، والحقيقة أن الذي يقلل من شأن الكاتب بالفعل هو أن يسرق غيره عن عمد.

**السرقة الأدبية الغير حقيقية:**

اما السرقة الأدبية الغير حقيقية من وجهة نظري - والتي لا اعتبر صاحبها سارقا - هي التي تحدث بدون قصد من صاحبها، وقد يحدث ذلك لعدة أسباب :

1- عدم معرفة الشخص بما يعتبر سرقة ادبية من عدمه، أو جهله بما تعنيه هذه الكلمة اصلا، ويقع في هذا كثير من الكتاب المبتدئين، وبالطبع ينطبق ذلك على استعارة بعض

الأفكار او النصوص فقط، وليس الاستيلاء على كامل عمل الغير أو أغلبه، لأنه في هذه الحالة ستكون سرقة حقيقية، ولا اعتقد ان من يفعل ذلك لا يدري أنه يسرق غيره.

2- تراكم الأفكار والعبارات في رأس الكاتب نتيجة القراءة، يجعله يكتب أحيانا عبارات قد قرأها قبل ذلك ويعتقد أن هذه العبارات من وحي خياله وليست لغيره، وهذا طبيعي ويحدث لنا جميعا، وانا لا اعتبر صاحبه سارقا، وكلنا يتأثر بالافكار والعبارات التي يسمعها او يقرأها، ولكن يجب الاعتراف بذلك عندما يتأكد الشخص ان هذه العبارة او الفكرة بالتحديد ليست له، لانه ان اصر علي نسبتها لنفسه بعد معرفته بصاحبها الذي قرأها له من قبل يعتبر سارقا من وجهة نظري.

3- توارد الافكار، وهذا يحدث لنا جميعا، فقد تفكر في شئ بطريقة معينة وتكتشف ان غيرك فكر بنفس الطريقة، وقد تكتب بعض العبارات وتكتشف أن هناك من كتبها بنفس الألفاظ والمفردات والمعاني، ولكن بالطبع لا يمكن حدوث توارد أفكار في العمل بالكامل، لا يمكن أن تكون شخصياتك وأحداث روايتك وحوارات الشخصيات تتطابق مع غيرك تماما بدعوى توارد الافكار، أنا شخصيا لا يمكن ان اصدق ذلك ولا اعتقد ان احدا اخر قد يصدق، ولكن اعتقد انه اذا حدث ذلك التشابه او التطابق الكبير فإن احدهما ربما سرق من الاخر، او ان كلاهما سرقا من شخص ثالث.

وعموما إذا كتبت بعض العبارات ثم اكتشفت أن غيرك قد كتبها قبلك، فلا تعتبر ذلك سرقة أدبية وتتخلي عن عباراتك وكلماتك، هذا مجرد توارد أفكار، اكتب بحرية ولا تقلق بشأن وجود تشابهات مع غيرك، وطالما كنت واثقا من نفسك، وتعرف انك لم تسرق كلمات وتعبيرات غيرك، فلا تتخلي عن كتاباتك او عباراتك وواصل الكتابة.

**أساليب كشف السرقة الأدبية:**

**كشف سرقة اللفظ والمعنى:**

كما قلنا من قبل بأن التطور التكنولوجي الهائل الذي نعيشه اليوم قد ساعد على انتشار السرقات الأدبية بشكل كبير، إلا أنه في نفس الوقت قد ساعد ايضا بشكل كبير على اكتشاف هذه السرقات الادبية !، و هناك الكثير من البرامج أو المواقع المتخصصة في كشف السرقات الادبية، والكثير منها يدعم معظم اللغات المنتشرة في أنحاء العالم، ولكن النوع الذي تكتشفه هذه البرامج والمواقع بسهولة شديدة هو النوع الذي يندرج تحت سرقة اللفظ والمعنى، وتقوم فكرة عمل هذه المواقع (التي قمت بتجربتها على الاقل مثل موقع plagiarisma) على البحث في مختلف المواقع والكتب عن نصوص مشابهة للنصوص التي تم إدخالها للبحث للكشف عن وجود تشابهات أو تطابقات لهذه النصوص في أعمال أخري، وبالطبع تتيح لك

بعض هذه المواقع إدخال مادة كاملة ككتاب كامل مثلا، ويقوم البرنامج او الموقع بالبحث عن نصوص مشابهة للنصوص الموجودة في ذلك الكتاب او المقال او غيره.

**كشف سرقة المعنى دون اللفظ:**

تبقى سرقة المعاني وصياغتها بأسلوب ومفردات مختلفة صعبة الكشف إلى حد كبير، خاصة بالنسبة لبرامج ومواقع كشف السرقات، ويكون الاعتماد الاكبر على كشف هذا النوع من السرقة الادبية هو العنصر البشري، الذي يستطيع مع الملاحظة والتدقيق وسعة الثقافة وكثرة القراءة من اكتشاف هذا النوع من السرقات، ويزداد الموضوع صعوبة في عدة حالات أهمها ما يلي:

1- كلما كانت صياغة المعاني المسروقة مختلفة تماما عن الصياغة الاصلية لها.

2- كلما كانت المعاني المسروقة قديمة وغير متداولة، كأن تكون مأخوذة من كتب التراث القديم وخاصة الغير مطبوع (مخطوطات).

3- اذا كانت المادة الاصلية مفقودة، وينطبق ذلك بالطبع على الكتاب القدامى، فبعضهم سرق مادة غيره ولم نكتشف هذه السرقة إلا بعد العثور على المصادر الأصلية الأقدم التي نقل عنها.

4- إذا كانت المادة مترجمة من لغات أخرى وخاصة اذا كانت كتبا تراثية قديمة وغير متداولة.

ولكن برغم صعوبة كشف سرقات المعاني والأفكار، إلا أن ذلك لا يعني انها تمر دائما بسلام، فهناك غالبا في كل عصر نقاد وكتاب على ثقافة واسعة، يستطيعون كشف هذه السرقات بكل سهولة، حتى وان طال الزمن.

**سرقة أدبية بمقابل مادي!**

واود هنا ان اشير الى نوع من السرقة الادبية قد لا يبدو سرقة في حد ذاته، لان المسروق منه راض بسرقة كتابته، وهو دفع المال لاحدهم ليكتب لك، يكتب مقالا او قصة او رواية، وللاسف الشديد هذا يحدث، ويعتقد من يشتري الكتابة بالمال انه لم يسرق احدا، لانه دفع مقابل لما حصل عليه من مواد مكتوبة، ولكنني اعتبره لصا، فهو في النهاية ينسب لنفسه ما ليس له، انه يسرق حتى وان دفع مقابلا لسرقته، وسيتم اكتشاف سرقاته مع اول اختبار، ومن الصعب

أن يخفي ذلك مدة كبيرة، واود هنا ان انصحك بان لا تفكر مطلقا في الكتابة لأحدهم مقابل المال، لا تجعل أحدهم يسرق حلمك، لا تدع احدهم يسرق ابداعك، المال يفنى ولكن الكتابة باقية، ومن يصر على بيع كتاباته لغيره خاصة إذا كانت كتابات رائعة فهو إنسان أحمق من وجهة نظري، يقدم شيئا غاليا ليحصل على شئ رخيص، إلا بالطبع من غلبته الظروف.

**رايي الشخصي في موضوع السرقة الادبية فيما يخص الرواية:**

اعتقد ان الكلام المتعلق بالقصة او الرواية هو الذي يعنيك أكثر من غيره، ولذلك ساوضح رأيي الشخصي في هذا الامر، واعتقد انه مبني على ما ذكرته في هذا الفصل قبل ذلك، وسأوضح الأشياء التي اعتبرها سرقة أدبية والأشياء التي لا اعتبرها سرقة ادبية فيما يخص الرواية، وسأذكر الحالات التي قد تبدو غير واضحة، فلن اذكر مثلا الحالة التي يتم فيها الاستيلاء على كامل الرواية مع تغيير عنوانها واسم المؤلف، لان ذلك بالطبع سرقة واضحة لا لبس فيها.

**ما أعتبره سرقة أدبية:**

سأذكر هنا الحالات التي اعتبرها سرقة أدبية فيما يخص الرواية، وبافتراض أن صاحبها تعمد ذلك بالفعل وليست مجرد توارد افكار، وهي كما يلي :

1- سرقة الحبكة الكاملة للرواية مع استخدام شخصيات مختلفة تعيش في اماكن او ازمنة مختلفة.

2- عمل تعديلات بسيطة في حبكة رواية ما كتغيير النهاية مثلا مع استخدام شخصيات وأحداث مشابهة.

3- سرقة شخصيات الرواية بكامل تفاصيلها ووضعها في ظروف شبيه بالرواية التي تم الأخذ منها.

4- أخذ عبارات وفقرات وحوارات بألفاظها من رواية أو روايات او كتب أخرى كما هي.

وبشكل عام، من تعمد الاخذ من رواية ما وقام بعرضها مع تغيير طفيف في الحبكة او الشخصيات او الاماكن او الازمنه، مع بقاء المضمون كما هو فكل ذلك اعتبره سرقة ادبية، اما اذا تشابهت حبكة روايتك برواية أخرى لا تعرف عنها شيئا ولم تقرأها قبل ذلك، فهذا لا يعتبر سرقة ادبية من وجهة نظري، ويمكنك في هذه الحالة أن تنشر روايتك وتدافع عنها.

وننتقل للحديث عن الحالات التي لا اعتبرها سرقة ادبية.

**ما لا اعتبره سرقة أدبية:**

اما الحالات التي لا اعتبرها سرقة ادبية، فهي كما يلي :

1- معالجة فكرة أو قضية ما بطريقة مختلفة، وهذا بالطبع يبدو منطقيا، فيمكنك اذا قرأت رواية تعالج قضية معينة أن تعالج نفس القضية بطريقتك الخاصة و برؤيتك الخاصة وشخصياتك الروائية التي تخلقها أنت، وهذا لا يعتبر سرقة برغم تأثير تلك الرواية عليك، لأن لك الحق في إبداء وجهة نظرك في تلك القضية التي تعالجها الرواية بطريقتك الخاصة.

2- تشابه شخصياتك مع شخصيات بعض الروايات، وهذا التشابه في الشخصيات يحدث مع الشخصيات الواقعية، ولذلك لا أرى مشكلة في تشابه بعض شخصياتك مع شخصيات في روايات أخرى، ولكن بالطبع لا يصل التشابه إلى حد التطابق في الإسم والمهنة والسن والشكل وطريقة التفكير والأهداف والمخاوف، لأن ذلك التطابق يصعب جدا تصديقه تحت مسمي توارد الأفكار.

3- تشابه الأحداث والحبكة بشكل عام فيما يتعلق بالروايات التاريخية، مع اختلاف ولو بسيط في رسم وطبيعة وعدد الشخصيات، ومعالجة مختلفة للأمور من وجهة او وجهات نظر مختلفة، مع تغيير في الحوار بين الشخصيات، بمعنى استخدام ألفاظ وتعبيرات مختلفة نسبيا، فلا يعني انني اعالج نفس القصة ان انسخ حوارات الشخصيات بألفاظها كما هي من رواية

اخري، لان ذلك اعتبره سرقة، ولكن يمكن القبول بالتشابه الكبير في رسم الشخصيات، بل وحتى تطابقها أحيانا، ولكن يجب ان تكون لك بصمتك الخاصة الواضحة في معالجة القصة التاريخية.

**الخلاصة فيما يتعلق بالسرقة الادبية:**

في النهاية أود أن أنصحك بمجموعة من النصائح، أهمها هي أن تحمي نفسك من أن تسرق غيرك، اذا كنت تعرف انك لم تسرق احدهم فلا تخجل من عملك ابدا ان وجدت من عالجه بأسلوب قريب منك او حتى بشكل أفضل، فتوارد الأفكار شئ طبيعي كما وضحت من قبل، لذلك إذا كنت تعرف انك لم تسرق احدهم فافتخر بعملك ودافع عنه وواصل الكتابة، السرقة الادبية تضر من يقوم بها أكثر من الشخص الذي تتم سرقته، ومهما كان كشف السرقة صعب فإنه غالبا ما يتم كشفها في يوم من الايام، واذا اعجبتك رواية ما فلا تحاول تقليدها، إلا إذا كانت لديك رؤية مختلفة للقضية التي تتناولها هذه الرواية وتستطيع انت عرضها من زاوية مختلفة، وإعطاء معاني وتصورات وابعاد اخرى للقضية، يجب أن تكون بصمتك واضحة في النهاية عند معالجتك لهذه القضية.

ولا تخف من معالجة افكار تهتم بها قام غيرك بمعالجتها، فهذا امر طبيعي جدا، فالقضية او الموضوع الواحد قد تعالجه وتتناوله مئات الروايات، سواء علي المستوي المحلي أو العالمي،

لدينا جميعا كبشر قضايا مشتركة، معظم المشاكل الإنسانية متشابهة إلى حد كبير، هناك أحداث تؤثر علينا جميعا ونود الكتابة عنها، هناك اهتمامات مشتركة نريد التحدث حولها، هناك قضايا نعاني منها جميعا ويجب التحدث حولها، لذلك لا تقيد نفسك بالخوف من اتهامك بالسرقة الأدبية، طالما كنت تكتب وفق رؤيتك الخاصة، وبأسلوبك الخاص.

ومن الطبيعي جدا أن تتأثر بالكثير من الأفكار التي لا تعرف من هو صاحبها، ومن الصعب تحديد صاحب الفكرة بشكل دقيق، فالكثير من الأفكار الرائجة اليوم نجد لها جذور في الماضي البعيد، المعرفة تراكمية ويجب أن نستفيد من أفكار بعضنا البعض، من حقي ان اطور فكرتك واضيف اليها، ومن حقك ان تضيف الي فكرتي او توضح ضعفها، من حقك ان تجمع الأفكار من هنا وهناك لتخرج لنا بأفكار وليدة، ليس من حق احد كان ان يمنع الآخرين من مناقشة الأفكار ونقدها وتطويرها بدعوى أنها أفكاره الخاصة، والا لتجمد الفكر وتوقفت الحياة عن التطور.

ويجب ان تحمي نفسك ايضا من الوقوع في السرقة بمعرفة قوانين بلدك المتعلقة بهذا الموضوع، وكما قلت لك ان هذه القوانين تختلف من بلد لآخر، فقد تعاقب على شئ تكتشف أنه في بلاد أخرى مسموح به ولا يقع ضمن نطاق السرقة الادبية، وقد يكون هناك شئ اراه انا سرقة ادبية ولكن القانون في بلدك لا يعتبره سرقة ادبية، وفي هذه الحالة انصحك ان تفعل ما

انت مقتنع به وليس مجرد السير وفق مايقوله القانون، فاذا اقتنعت ان فعل شئ ما يعتبر سرقة أدبية ولا ترضى أن يحدث معك، فلا تفعل ذلك الشئ حتى لو كان قانون بلدك يسمح بذلك ولا يعتبره سرقة أدبية (ولعل البعض يختلف معي في ذلك).

في النهاية، اتبع شغفك واهتماماتك وليس ما يجذب الناس او يثنون عليه، واذا كتبت شيئا تعرف قائله فلا تتردد في ذكره او علي الاقل اكتبه بشكل يوضح للقارئ أن الكلام لشخص آخر وليس لك، او اكتب المراجع التي ساعدتك في الكتابة والبحث، كن امينا وصادقا مع نفسك، واعترف بخطئك، وكن نفسك لا غيرك.

**إحمي نفسك من السرقة:**

كما حذرتك من القيام بالسرقة الادبية، فلا تنسي ايضا ان تحمي نفسك وكتاباتك من ان يسطو عليها احدهم، سواء بالاستيلاء عليها بشكل كامل كما هي، او مع عمل تغييرات عليها، وذلك من خلال حفظ حقوق الملكية، وسوف تجد في بلدك مكاتب مختصة بهذا الشئ، فلا تتردد في حماية نفسك من الآخرين كما تحمي الآخرين منك.

ويمكنك الاستعانة بمواقع كشف السرقات الادبية لمتابعة اعمالك، والتأكد من عدم تعرضها للسرقة، واتخذ كل ما يلزم إذا حدث ذلك، لا تدع أحدهم يسرق مجهودك وابداعك، وربما اتهمك انت بالسرقة بعد ذلك!.

# الفصل العشرون: حقائق صادمة حول القصص والروايات

إن الحقائق التي ساعرضها في هذا الفصل والتي قد تبدو صادمة للكثيرين ستوضح بشكل كبير جدا اهمية القصص والروايات في حياة الناس، والدور الكبير الذي تلعبه في التأثير عليهم، ولعل ذلك يزيد من حماسك ويشجعك أكثر على كتابة روايتك الاولى، وهذه الحقائق كما يلي :

**القصص والروايات هي أكثر كتب يتم استهلاكها على مستوى العالم:**

إن أول واكبر حقيقة صادمة حول القصص والروايات هي أنها من أكثر الكتب التي يتم استهلاكها على مستوى العالم، وفي أغلب الأحيان تفوق مبيعاتها مبيعات الكتب المقدسة !، ولو قمت بالبحث في أي موقع من مواقع بيع الكتب المعروفة لوجدت أن أكثر الكتب مبيعا في هذا الموقع هي كتب القصص والروايات، وسوف تجد من بينها روايات مر عليها قرن أو قرنين من الزمان ومازال الناس يقبلون عليها ويتأثرون بها.

**هناك قصص وروايات أثرت في مجرى التاريخ:**

كانت الروايات والقصص ومازالت هي أكثر الكتب التي يقرأها الناس، ولذلك ليس بغريب أن تؤثر القصص في مجرى التاريخ، لان صوتها ورسالتها يصل لاكبر قدر من الناس، تخيل

رواية قديمة مثل رواية "كوخ العم توم" - التي فاقت مبيعاتها مبيعات الكتاب المقدس في القرن التاسع عشر - كانت من العوامل الهامة والمؤثرة في تحرير العبيد بعد نشوب الحرب الأهلية الامريكية، كانت الرواية تتناول موضوع الرق الموجود في أمريكا في ذلك الوقت، وتناولته بشكل يجعلك تمقت هذا الرق، وتمقت القائمين عليه والمؤيدين له، لا يمكن أن تجعلك عظات وكلمات رجال الدين او السياسة تشعر بمعاناة هؤلاء المستعبدين مثلما فعلت تلك الرواية وغيرها من الروايات التي تناولت الموضوع، لقد جعلت هذه الرواية المواطنين في امريكا يشعرون بمعاناة هؤلاء المستعبدين ويبكون من اجلهم بعد ان كانوا لا يلقون لهم بالا، وفي النهاية كان تأثير هذه "الرواية" في نفوس الناس أقوى من تأثير الكتاب المقدس نفسه ! وساعدت مع غيرها من العوامل الكثيرة في التأثير على مجرى التاريخ.

**روايات الخيال العلمي ألهمت العلماء في اختراع الكثير من الاشياء:**

الكثير من روايات الخيال العلمي ألهمت العلماء في كثير من الاختراعات الحديثة، حتى بدأنا نشاهد اختراعات كنا نسمع عنها فقط في القصص والروايات الخيالية مثل السفر الى الكواكب والهواتف المحمولة والانترنت والأطراف الصناعية والروبوتات والاستنساخ والغواصات والسيارات ذاتية القيادة والبطاقات الائتمانية وبعض الأشياء التي مازال العلماء يعملون عليها مثل التخفي والانتقال الفوري وفكرة السفر عبر الزمن.

**هناك روايات تنبأت بأحداث وقعت بالفعل:**

هناك الكثير من الروايات التي تنبأت بالمستقبل، وتحدثت عن وقائع وقعت بعد ذلك بالفعل، ويمكن اعتبار بعض روايات الخيال العلمي من ضمن هذه الروايات، فالروايات التي تناولت مثلا قدرة الناس على التواصل من خلال المحادثات المرئية قد تنبأت بما يحدث اليوم بالإضافة إلى الهامها للعلماء، ولا يتعلق التنبؤ بالاختراعات والاكتشافات العلمية فقط، فرواية "1984" لجورج أورويل والتي قدمت نقدا لاذعا للحكم الشمولي والدولة البوليسية و كان يتخيل فيها ما سيحدث في المستقبل للدولة والشعب تحت هذا الحكم الشمولي وتحققت بالفعل بعض الأشياء التي تنبأ بها !، لقد ذكر مصطلح "الأخ الأكبر يراقبك" و"شاشات الرصد" اشارة الى المراقبة التي ستحدث لكل فرد في الدولة ، وحدث ذلك فعلا، وهناك روايات تنبأت بحدوث حرب عالمية وحدثت، وهذا يوضح قوة الخيال والإبداع عند بعض الكتاب، ويوضح أهمية الروايات في تصور المستقبل واكتشافه.

إنني أعتقد أن الرواية أو القصة تؤثر في الإنسان بشكل أقوى من تأثير كلمات رجال الدين أو رجال السياسة، للرواية أو القصة التي تكتب بشكل جيد قدرة كبيرة على تغيير نظرتك تجاه الأمور والأشياء، قادرة علي توضيح صورة قد يصعب توضيحها بوسائل أخرى غير القصة والرواية، لا يمكن مثلا أن أشعر ببشاعة الحكم الشمولي من كتب السياسيين مثلما شعرت به

من خلال رواية "1984" لجورج أورويل، ولا يمكن أن أشعر بمعاناة المستعبدين والمستضعفين من كتب دعاة حقوق الإنسان مثلما شعرت بها من خلال رواية "كوخ العم توم" على سبيل المثال، يمكن أن تحدث ابنك او ابنتك كثيرا عن قيمة ما ليتحلوا بها، ولكن قصة واحدة جيدة قد تثبت هذه القيمة فيهم طوال حياتهم، القصص والروايات من أقوى الأسلحة في هذا العالم!.

**ولكن..لماذا يحب الناس قراءة القصص والروايات؟**

ان حب الناس للقصص والروايات يرجع لعدة أسباب، من أهمها ما يلي:

1- القصص والروايات الجيدة تجعل القارئ يستمتع بالقراءة ولايشعر بالملل.

2- تحفز خيال القارئ وتجعله يسافر إلى أماكن وعوالم مختلفة.

3- تثري ثقافة القارئ بتناولها الحديث عن عوالم وثقافات مختلفة ومواضيع علمية وفكرية وفلسفية وتاريخية وغيرها.

4- تقوي قدرة القارئ على التعبير و تثري حصيلته اللغوية.

5- تجعله يري أشياء لم يكن يراها من قبل ويغير نظرته للأشخاص والأشياء والحياة بشكل عام.

6- تعطي القارئ فرصة معايشة تجارب حياتية مختلفة والشعور بأحاسيس وانفعالات متنوعة.

**هل تصلح كتب القصص والروايات كوسيلة وحيدة للتثقيف؟**

في الحقيقة لا يمكنك الاعتماد على الروايات والقصص وحدها لتثقيف نفسك، فهناك الكثير من القصص والروايات لا هدف لها سوى المتعة والتسلية فقط، ولذلك لن تفيدك مثل تلك الروايات بأي شيء، إلا إذا كنت مهتما بتضييع المزيد من الوقت!، وهناك روايات أخرى تقوم بتزييف التاريخ والوعي للأسف الشديد، وكثير منها يروج للخرافات والخزعبلات، وتحول بعض قراء الروايات الي كتاب لها، وأخذوا ينسخون من بعضهم ومن غيرهم ويطرحون موضوعات مكررة وتافهة وخرافية .

ولكن هذا لا يمنع وجود روايات جيدة وقوية ومؤثرة كثيرة جدا، ولكن حتى تلك الروايات الجيدة، والتي تناقش موضوعات هامة أو تناقش مسائل علمية أو فكرية او فلسفية او تاريخية، لن تعطيك كل ماتريد من معلومات في هذا الموضوع، وقد تدور الرواية كلها حول فكرة واحدة مثلا يمكن تلخيصها في سطر أو سطرين علي الأكثر، ويكون هذا كل ما يمكنك الخروج به من الرواية.

لذلك لا غنى عن قراءة المزيد من الكتب المتعلقة بموضوع معين، ولا يكفي ابدا قراءة رواية أو روايات تعالج او تناقش هذا الموضوع، وهذا يعني في النهاية أن القصص والروايات لا يمكن ابدا ان تكون وسيلة وحيدة للتثقيف، وفي نفس الوقت، لا يمكن أبدا إهمال قراءة القصص والروايات لأهميتها الكبيرة كما ذكرنا في بداية الفصل، حيث يمكن لقصة قصيرة أو رواية أن تغرس فيك قيمة معينة لا تستطيع غرسها عشرات الكتب الأخرى التي تتناول هذه القيمة، ولهذا اقدمت علي تأليف هذا الكتاب، لكي يصوغ الكتاب بعض افكارهم او كلها علي شكل قصة أو رواية، حتى تصل إلى الناس وتؤثر فيهم، يجب أن يستغل الكتاب شغف القراء العارم تجاه القصص والروايات، يجب أن يقتحم الكتاب والمفكرون هذا المجال.

والخلاصة، اجعل للقصص والروايات نصيبا من وقت قراءتك، ولكن اجعل النصيب الأكبر من وقت القراءة يذهب إلى القراءة في علوم ومجالات مختلفة، اقرأ في الفلسفة والفكر

والتاريخ والاجتماع والعلوم الطبيعية والأديان والاقتصاد والسياسة والأدب والفنون وغيرها، اقرأ في كل المجالات ولكل الاتجاهات، هذه نصيحتي لك كقارئ وككاتب أيضا.

# الفصل الحادي والعشرون: نصائح إلى الكتاب المبتدئين

هذه مجموعة من النصائح المقدمة إلى الكتاب المبتدئين، والتي أرى من وجهة نظري الخاصة انها مفيدة جدا لهم، بل ومفيدة للكتاب المحترفين ايضا، ولا تتعامل مع هذه النصائح وكأنها قواعد ملزمة لك، خذ منها ما تراه مفيدا بالنسبة لك واترك ما تراه غير ذلك المهم أن يكون ذلك عن اقتناع.

**القراءة باستمرار، وفي مجالات وعلوم مختلفة:**

يجب أن تقرأ باستمرار، ومن الأفضل أن يكون ذلك بشكل يومي ولو بمقدار بسيط، المهم أن تحاول جعل القراءة عادة يومية بالنسبة لك، ويجب أن تقرأ في مجالات مختلفة، حتى الكتب التي لا تتفق مع اصحابها، فسوف تعرف كيف يفكرون بل وقد تقتنع بكلامهم وتكتشف انك مخطئ، القراءة في مجالات مختلفة تنير العقل وتضعف التعصب للافكار، وتخلق لك افكارا جديدة باستمرار، افكارا تولدت من اختلاط الأفكار المختلفة بعضها ببعض، والقراءة المتنوعة ستعمل على زيادة مستواك الفكري والثقافي بشكل عام وسينعكس ذلك علي كتاباتك بشكل كبير.

**اكتب باستمرار، إجعل الكتابة عادة:**

حاول بقدر المستطاع تخصيص وقت يومي - او شبه يومي - للكتابة، ان الاستمرار في الكتابة بشكل يومي سيجعلها عادة بالنسبة لك، وهذا سوف يسهل لك طريقك في عالم الكتابة، ويساعدك على إنجاز اعمالك بشكل أسرع، ولا تترك اي فرصة - بقدر المستطاع - تجد لديك فيها الرغبة في الكتابة إلا و تقتنصها، وإذا كنت لا تحب او لا تستطيع الكتابة إلا في ظروف معينة، حاول بقدر المستطاع ان تهيئ هذه الظروف او تساعد علي تهيئتها، المهم هو ان تكتب وتستمر في الكتابة ولا تتوقف.

**دون كل أفكارك وملاحظاتك فورا:**

احرص دائما علي تدوين افكارك وملاحظات بشكل فوري، فقد تخطر ببالك فكرة رائعة ثم تنساها لانك لم تدونها، وايضا في بعض الاحيان او كثيرا من الاحيان تراودك أفكار كثيرة ومثيرة ومميزة في أوقات لا تكتب فيها أو لا تستطيع الكتابة فيها، ويكون من الواجب عليك تدوين هذه الافكار الرائعة - بالنسبة لك - لكي تحميها من الضياع، والاهم من تدوين الأفكار أن تقرأ باستمرار ما تقوم بتدوينه، فأنا على سبيل المثال كثيرا ما اقع في هذا الخطأ، فانا - الي حد ما - بارع ! في تدوين الأفكار وحفظها ولكن احيانا كثيرة تمر فترة طويلة دون ان ارجع لما دونته من أفكار!، لذلك داوم باستمرار على قراءة أفكارك وملاحظاتك المدونة، ويمكنك ان تحدد يوم في الأسبوع لمراجعة افكارك. جرب!

**لا تكتب من أجل المال أو الشهرة:**

ان من اكثر الكلمات التي يمكنك سماعها من أكثر الكتاب هي أنه من الصعب عليك أن تعتمد على الكتابة كمصدر أساسي للدخل، وانا اتفق مع ذلك ولكن لا اتفق لتقرير واقع ولكن اتفق لانه يجب ان لا تكون الكتابة مصدر أساسي لدخلك حتى وان كنت تربح منها الكثير، وذلك لأن الاعتماد على الكتابة كمصدر دخل أساسي سوف يؤثر عليك - غالبا - بشكل سئ، وذلك لأن الكتابة ليست مضمونة الربح وبالتالي قد تكتب أشياء لا ترضي عنها بسبب حاجتك إلى المال، او قد يغريك المال اصلا فتكتب ما لا يتفق مع مبادئك وما يسئ لك وتدمر نفسك ككاتب حر، وتتحول إلى كاتب مرتزق يكتب ما يريده صاحب المال، وما أبشع أن يتحول المرء إلى كاتب مرتزق.

ولا تكتب ايضا من اجل الشهرة فقد لا تأتي!، وهناك كثير من الكتاب والمفكرين لم يحظوا بالشهرة في حياتهم، وجاءت شهرتهم الواسعة بعد موتهم وربما بزمن طويل، وبالطبع انا لا اريد ان اخبرك ان تنتظر الشهرة بعد موتك، ولكن عموما وضع الشهرة أو المال هدف لطريق الكتابة من الأشياء التي تهدد إستمرارك في الكتابة اصلا، لانك قد تتوقف عن الكتابة بعد مدة إذا لم يتحقق أي منهما، لذلك اكتب لانك تحب الكتابة، اكتب لان لديك ما تريد قوله إلى هذا العالم.

**اكتب عن ما يشغلك فعلا:**

عندما تكتب عن الأمور التي تشغلك سوف تكتب بشكل رائع، سوف يتولد لديك الحماس الذي يساعدك علي مواصلة الكتابة، سوف تحب وتستمتع بالكتابة لانك تكتب فيما يشغلك فعلا، ولكن اذا كتبت عن شئ من اجل الجمهور - أو السوق بمعني ادق - فلن تكتب غالبا بشكل جيد، ولن تصبح الكتابة ممتعة بالنسبة لك، ستصبح مجرد "عمل" تقوم به من اجل المال او من اجل ثناء الجمهور او من اجل السلطة او غير ذلك.

والخلاصة هي أنك لن تكتب بشكل جيد إلا اذا كنت تكتب فيما يشغلك فعلا (هكذا أنا اعتقد)، والكتابة فيما تحب ستجعلك تبحث وتقرأ وتحاول الاجابة علي كل الاسئلة التي تتولد لديك، وهذا سيساعدك بشكل كبير على تقديم أعمال رائعة.

**اكتب بحرية:**

ولعل هذه النصيحة هي اكثر نصيحة اردددها دائما، وانا اعتقد انها اهم نصيحة يمكن أن تأخذ بها، بل يجب أن تأخذ بها، نعم يجب ان تكون حرا فيما تكتب، لا تكتم ارائك ولا تخجل

منها، لا تخشى كلام الناس وردود أفعالهم، وهذا ليس بالشئ السهل على أية حال، ولكن حاول أن تتمسك بالحرية ولا تفرط فيها.

**لا تحكم علي نفسك:**

لا تحكم علي كتاباتك واترك ذلك للقراء، فقط اكتب ما تحب ان تكتبه وقم بمراجعته وتنقيحه، والمراجعة والتنقيح غالبا ما تعطي نتيجة أفضل، ثم أترك بعد ذلك الحكم للقراء، وإذا كان الحكم ليس في صالحك فلا تجعل ذلك يؤثر عليك بشكل سلبي، و لا تأخذ بجدية الا النقد البناء الموضوعي الغير مبني على التعصب - تعصب للقناعات الشخصية الموروثة أو التعصب للعادات والتقاليد أو التعصب للاشخاص - تعامل مع النقد الموضوعي باعتباره وسيلة سوف تساعدك في تطوير نفسك وكتاباتك.

وإذا حدث وكان الحكم في صالحك، واشاد بك القراء، فلا تفرح كثيرا، ولا تجعل ذلك يشعرك بالرضا التام عن نفسك، لأن ذلك قد يوقفك عن تطوير نفسك وعدم اكتشاف نقاط ضعفك لتقويتها، ولا تجعل استحسان الناس - بعض الناس - لما نشرت يعوقك عن نقد افكارك باستمرار او التغاضي عن أي نقد موجه لك، وحاول ان تتحلي بالشجاعة وتعلن عن اخطائك حتى لو كانت هذه الأخطاء هي سبب استحسان الناس لما كتبت قبل، وأعتقد أن ذلك ليس بالامر اليسير ولكن لا تخسر نفسك لتكسب الناس (هكذا انا اعتقد !).

**لا تقارن نفسك بغيرك:**

المقارنة من الأشياء التي قد تشوش التفكير وتؤدي إلى حكم غير دقيق على الامور، فاذا قارنت نفسك مثلا بكاتب قدراته متواضعة بالنسبة لك فستبدو لنفسك مميزا ومحترفا، وإذا قارنت نفسك بشخص محترف ولديه قدرات اكبر منك فستبدو ضعيفا، باختصار ستبدو ضعيفا عند المقارنة مع الاقوى منك وستبدو قويا عند المقارنة مع الأضعف منك، ولذلك فالموضوع نسبي، ولا يوجد كاتب يمكن أن نطلق عليه "مطلق الابداع" او "مطلق الاحتراف" ولا يوجد كاتب او مفكر يجتمع حوله كل القراء، لا يوجد ولن يوجد، وذلك لان اذواق وافكار وقناعات الناس مختلفة، ولكل كاتب جمهوره الخاص، وانت كذلك سيكون لك جمهورك الخاص، وكل الكتاب الكبار او معظمهم بدأوا بدايات متواضعه، ولكن بدلا من أن تقارن نفسك بغيرك يمكنك أن تقارن نفسك الان بنفسك قبل مدة سابقة، ويجب ان تكون المقارنه لصالح نفسك الان، يجب ان تركز على تطوير نفسك وزيادة تثقيفها، بحيث تنجح دائما كلما قارنت نفسك في الوقت الحالي باي وقت مضى.

**لا تقلد احدا:**

احذر من التقليد، لأنه سوف يدمرك من وجهة نظري، يدمرك ككاتب متميز له اسلوبه الخاص والمعروف، فالتقليد سيقمع ظهور اسلوبك الخاص، ولن يعطيك الحرية الكاملة للكتابة

بسبب تقييد نفسك باسلوب او طريقة غيرك وبالتالي قد لا تستطيع اخراج كل أفكارك، وحتى إن خرجت فقد لا تخرج في صورة جيدة.

وهناك فرق بين أسلوب يكتبه صاحبه بشكل حر واسلوب اخر يقلد فيه غيره، فإذا كان هناك كاتب مثلا يتميز بأسلوبه الساخر الجميل وانت لا تستطيع الكتابة باسلوب ساخر فستكون النتيجة كارثية إن حاولت تقليده، لأن هذا الكاتب الساخر يكتب بطبيعته وباسلوبه الخاص الغير متكلف وبالتالي يبدع فيه، اما انت فتكتب بشكل غير طبيعي وغير حر ومتكلف وبالتالي ستكون النتيجة سيئة غالبا، لذلك اكتب دون تقليد ولا تقلق فأسلوبك الخاص سيجعلك فريدا ومميزا.

**لا تفترض أن القارئ عبقري ولا تفترض أيضا انه غبي!**

معظم الناس من متوسطي الذكاء مع اختلاف مستوى ذكائهم بالطبع - هكذا يخبرنا الباحثون - وانا اعتقد ان ذلك صحيح، فالأشخاص الذين يمكن وصفهم بالعبقرية هم قليلون فعلا، والاشخاص الذين يمكن وصفهم بالغباء هم قليلون ايضا وهذا لا علاقة له باتهام معظم الناس لبعضهم البعض بالغباء، وعندما تكتب وتفترض ان القارئ عبقري او لنقل شديد الذكاء فقد تكتب أشياء لا يفهمها معظم القراء وبالتالي لا يصل المعنى الذي ترغب في ايصاله، وان

افترضت أن القارئ محدود الذكاء جدا (لا نقل غبيا) فسوف تكتب غالبا بشكل "ساذج" وسطحي وستبدو كاتبا غير جيد بالنسبة للقارئ (وسيكون محق في ذلك).

**حفز وشجع نفسك باستمرار ، لا تنتظر التشجيع والتحفيز من الآخرين:**

اذا انتظرت التحفيز والتشجيع من الاخرين او اعتمدت عليه فسوف تتوقف غالبا عن مواصلة الكتابة في وقت ما، إن التشجيع من قبل الآخرين بالتأكيد شئ جيد و نحبه جميعا، ولكن الاعتماد عليه كوقود لسيرك في طريق الكتابة خطر جدا لان استمراره في النهاية شئ غير مضمون، فقد يحدث وتنقلب عليك الامور كما انقلبت علي الكثيرين، ويتحول المشجعون لك بالامس الى المحرضين ضدك اليوم، او على الاقل يتوقفون عن تشجيعك وتحفيزك والاطراء عليك، لذلك من البداية لا تعتمد على تشجيع الآخرين ولا تنتظره واجعل مهمة التحفيز والتشجيع من مهامك الشخصية التي تؤديها بصدق الى نفسك، نعم شجع نفسك بنفسك وحفز نفسك بنفسك، شجع نفسك من خلال مراجعة ما قمت بإنجازه، قارن بين انتاجك منذ شهور وكيف اصبح الان، ولكن مع ذلك لا تشعر مطلقا بالرضا التام عن نفسك، لأن الشعور بالرضا عن النفس قد يوقعك في الكسل والخمول.

**لا تنظر إلى الأمور من زاوية واحدة:**

انظر دائما إلى الأمور من زوايا مختلفة، من وجهات نظر مختلفة، لأن ذلك سيعطيك صورة اكبر واوضح للأمور، ولكي تساعد نفسك في ذلك قم بتثقيف نفسك باستمرار، وفكر بشكل نقدي، وضع نفسك مكان جميع الأطراف وحاول أن تنظر مجددا، وحاول بقدر الامكان ان تتخلي عن التعصب بأنواعه المختلفة، كما وضحنا قبل ذلك، فقد تنظر الى الضحية مثلا من زاوية معينة فتجده هو الجلاد، والعكس قد تنظر إلي الجلاد من زاوية اخرى فتراه ضحية، ان النظر من زوايا مختلفة سيعطيك قدرة أكبر على استبصار الأمور من وجهة نظري.

**انظر بدهشة لما يدور حولك!**

نعم، انظر بدهشة لما يدور حولك، ولا تتعامل مع كل الأمور باعتبارها أمورا عادية و بديهية و طبيعية، لأن هذه النظرة التقليدية لن تعطيك القدرة على رؤية ما خلف هذه الأمور، ستجعل نظرتك سطحية، والنظرة السطحية للأمور ستجعل تفكيرك ساذج وارائك ساذجة، وسيكون من الصعب عليك تحليل ما يحدث حولك والخروج منه بأفكار مهمة تساعدك على الكتابة، وانا ارى ان الكاتب الذي يريد أن يؤثر في الناس يجب أن يحلل بدقة ما يحدث حوله من أحداث ومواقف، ويفكر فيها بعمق، وما قد يراه الناس عاديا و عابرا يراه هو غير عادي ويجب ان لا يمر مرور الكرام كما يقولون ! وسوف تكتشف إذا عودت نفسك على ذلك وبدأت تسأل اسئلة من قبيل لماذا وكيف إلى غير ذلك بأن الكثير من الأمور العادية ليست عادية في الحقيقة ويجب أن نتوقف عندها، وسوف تخرج باستمرار بافكار جديدة وفهم جديد وعميق.

**لا تحاول مطلقا ان ترضي الجميع:**

اولا لانك لن تستطيع وثانيا وهو الاهم انه لا ينبغي عليك القيام بذلك اصلا، لان اذواق القراء مختلفة، وارائهم مختلفة وطبائعهم مختلفة وتوجهاتهم الفكرية والثقافية وحتى الدينية مختلفة، وهذا أمر طبيعي جدا، ولذلك من المستحيل في رايي ان تكتب شيئا يرضى ويقنع جميع القراء.

لذلك يجب عليك أن تركز على أفكارك التي تؤمن بها - طبقا لقوة حجتها - ورسالتك التي تريد إيصالها للناس من خلال قصتك او روايتك، ومثل اي كاتب اخر ستجذب قصتك او روايتك بعض القراء - اتمنى ذلك - وسيكون لك جمهورك الخاص الذي يقدر كتاباتك وينتظرها، وعموما القراء لا يجمعون على شئ حتى الكتب المقدسة لا يجمع عليها جميع الناس.

**توقع الإخفاق واستعد له:**

من الجيد طبعا ان تكون متفائل، فالتفاؤل سيعطيك قوة دافعة لمواصلة الكتابة ( أو قد يدعوك للكسل احيانا ! )، ولكن يجب عليك ان تكون مستعدا للفشل والإخفاق مع اول تجربة، يجب أن تهيئ نفسك لهذا الاحتمال، وان تقرر الاستمرار والاستفادة من ذلك الإخفاق ( ان كان

إخفاق بالفعل ! )، ويجب ان تعلم ان الكثير جدا من الكتاب الكبار كانت لهم تجارب فاشلة وهذا أمر طبيعي جدا.

وموضوع الفشل أو الإخفاق يتم قياسه غالبا بنسب المبيعات، وانا اعتقد ان الاخفاق من هذا النوع لا يعتبر إخفاق حقيقي ولا يعبر بشكل قاطع عن جودة العمل، فهناك أعمال لا قيمة لها وتحقق مبيعات كبيرة، اما بسبب التسويق الجيد او بسبب اسم صاحبها أو الظروف المحيطة او لانحدار الذوق او غير ذلك، وهناك اعمال رائعة لا يلتفت اليها الناس، اما لضعف التسويق او لانها لكاتب غير مشهور أو غير ذلك.

وهذا يعني ان الاخفاق قد لا يكون اخفاقا في الواقع، بل قد يتحول الإخفاق هذا الي نجاح في المستقبل، فكم من قصة أو رواية لم تلق نجاحا عند نشرها وبعد شهور او سنوات راجت واحتفي بها القراء، في النهاية مهما حدث من اخفاق سواء حقيقي او غير حقيقي واصل الكتابة وحاول الاستفادة من اخطائك طالما كنت مؤمنا بنفسك و برسالتك، وحتى اذا اخفقت في عملك الأول ستكون كاتب حقيقي على أية حال، كتب ونشر واخفق ! لكي يكتب وينشر وينجح.

**اختر الوقت المناسب للنشر:**

لا تتعجل في نشر اعمالك، قم بمراجعة ما كتبت حتى تصل الى الصورة التي ترضي عنها، والبعض يقول أن الكتابة هي اعادة الكتابة نظرا لاهمية المراجعة والتنقيح، ولان العمل بعد مراجعته وتنقيحه سيكون - غالبا - في صورة أفضل عند النشر، وايضا لا تؤجل النشر بدون أسباب مقنعة، كأن تستمر في عملية المراجعة والتنقيح الي مالا نهاية، أو لأي سبب آخر غير وجيه، حتى لا تقع ضحية التسويف والتأجيل وتضيع عليك الكثير من الفرص، لذلك إذا أنهيت روايتك ونقحتها وهيئتها للنشر، فانشرها في أقرب وقت ممكن، فالعمر قصير.

**اختر الناشر المناسب:**

تعامل دائما مع دور أو مواقع النشر الكبيرة والمعروفة بقدر الامكان، فالناشر الجيد سيؤثر بشكل ايجابي وكبير على روايتك من حيث النشر والتوزيع والتسويق.

**زود حصيلتك اللغوية:**

وزيادة الحصيلة اللغوية لا اقصد منها زيادة الجمل والتراكيب الجاهزة، فهي شئ ارفضه تماما، ولا اقصد منها أيضا زيادة الحصيلة اللغوية من الفصحى فقط، انا اقصد ايضا العامية، إن زيادة المفردات لديك (سواء من الفصحى او العامية) سيعطيك قدرة كبيرة جدا على إيصال المعنى الذي ترغب في ايصاله بشكل دقيق إلى القارئ، واعتقد انك كثيرا ما تسمع شخصا يقول بأنه لا يستطيع إيصال المعنى الذي يريده، هو يفهم المعنى جيدا ولكن لا يجد ألفاظ

ومفردات تساعده في إيصال ذلك المعنى، لذلك فزيادة الحصيلة اللغوية ستساعدك بشكل كبير في التعبير عن أفكارك، وتستطيع زيادة حصيلتك اللغوية بسهولة كبيرة من خلال القراءة والتفاعل مع الآخرين.

وهناك ملاحظة هامة جدا من وجهة نظري، وهي عدم استخدام مفردات والفاظ غريبة او صعبة أو قديمة (غير متداولة)، فليس معنى زيادة حصيلتك اللغوية ان تجمع المعاني الغريبة الغير متداولة وتحشى بها روايتك لكي تبرهن على قدرتك اللغوية الفذة، فاغلب القراء قد لا يفهمون المعنى المقصود، ولن يكون من الجيد أن يقرأ القارئ ماتكتب وفي يده الأخرى معجم لتفسير كلماتك الغريبة، بالاضافة الى انني اعتقد ان استخدام ألفاظ غريبة كثيرة قد يعطي احساس للقارئ وكأنك تكتب لقارئ يعيش في زمن آخر، وهذا قد يجعل القارئ يشعر بالملل ولا يكمل الرواية، ولا تستخدم أيضا تعبيرات متداولة ومستهلكة على لسان الجميع، واعتقد انني نصحتك بذلك من قبل، فحاول القيام ببناء تراكيبك الخاصة وتعبيراتك المميزة.

وهناك ملاحظة اخرى مهمة ولعلي ذكرتها من قبل وهي انه عندما تكون لغة السرد أو الحوار بالفصحى، فقد يحدث في أحيان كثيرة أن تكون الكلمة القادرة على إيصال المعنى كلمة من اللغة الدارجة "العامية"، وفي هذه الحالة فانا ارى انه من الافضل ان يتم استخدام هذه الكلمة حتى يصل المعنى بشكل دقيق إلى القارئ، وقد تخالفني الرأي ويخالفني آخرون في عدم

الدمج بين الفصحى والعامية، ولكن انا ارى ان ايصال المعنى أهم بكثير جدا من الاهتمام باستخدام لغة واحدة للقصة أو الرواية (هذا إن اعتبرنا أن الفصحي والعامية لغتين مختلفتين!).

**اعرف معلومات بسيطة عن النحو:**

ستحتاج معرفة معلومات بسيطة عن النحو إذا كنت ستكتب بالفصحي، ويكفي كتاب نحو بسيط في ذلك، حيث أن كثرة الأخطاء النحوية ستجعلك تبدو كاتبا غير محترف، ولكن انا شخصيا اعتقد ان الاخطاء النحوية لا علاقة لها بقدرة الكاتب وإبداعه، فقد أقرأ كتابات قمة في الابداع والتميز ولكنها تحتوي على أخطاء نحوية والعكس قد تقرا كلاما خاليا من الأخطاء النحوية ولكنه خالي ايضا من الابداع، والخلاصة أنني أعتقد أن القدرات اللغوية لا علاقة لها بالقدرات الابداعية للكاتب، ولا تعتبر مقياسا او تعبيرا على المستوي الفكري والادبي والابداعي للكاتب، ولكنها في نفس تساعد الكاتب المبدع بالتأكيد وتظهر كتابته بشكل أفضل.

**لا ترسل عملك إلى كاتب آخر!.**

بعض الكتاب المبتدئين يسعون لعرض أعمالهم على بعض الكتاب المعروفين أو حتى غير المعروفين، ويفعل بعض الكتاب المبتدئين ذلك لأنهم يعتقدون أن آراء الكتاب الآخرين -

خاصة اذا كانوا مشهورين او محترفين - في أعمالهم سيعطيهم تقييم حقيقي وموثوق به لكتاباتهم، ويعرفون من خلال ذلك التقييم هل هم يصلحون حقا للكتابة أم لا !، وهذا خطأ كبير جدا من وجهة نظري، لان الكتاب مثل القراء، ثقافتهم مختلفة، وتوجهاتهم الفكرية والدينية وحتى السياسية مختلفة، ويوجد بينهم متعصبون ايضا، سواء لأفكارهم السياسية أو الدينية أو غير ذلك.

وهذا يعني انه ليس بالضرورة أن تكون آراؤهم موضوعية ودقيقة، فقد تكتب رواية مثلا تناقش فكرة أو أفكار مثيرة للجدل، كالافكار التي تناقش مثلا امورا تتعلق بالتقاليد الموروثة او بعض المسائل الدينية الشائكة، في هذه الحالة قد يرى بعض الكتاب ان روايتك لا تصلح للنشر او ليس لها قيمة لانها تتعرض لثوابت يؤمنون بها، أو امور يتعصبون ضدها، او امور اصلا لا يفهمون فيها شيئا ولا تعنيهم ويعتقدون أنها تافهة - وقد تكون غير ذلك - لذلك لا تسعى إلى عرض أعمالك على الكتاب الآخرين، سواء الكبار منهم أو الصغار، المشهورين او المغمورين، هذا رأيي وقد تخالفني فيه، ولكن انا ارى ان على الكاتب أن يكتب رسالته التي يريد ايصالها الى الناس، ولا يكترث بردة فعلهم، إلا فيما يتعلق بالنقد الموضوعي لكتاباته، في هذه الحالة فقط عليه أن يكترث ويفكر بشكل نقدي و موضوعي قدر الإمكان في ذلك النقد ويحاول الاستفادة منه بقدر المستطاع.

**لا تنشر الخرافات !**

ولعل هذه النصيحة من أهم النصائح التي أتمنى ان تصل الى الكتاب المبتدئين، واقول ذلك لما رأيته وأراه تقريبا كل يوم من قصص وروايات تنشر الخرافات والخزعبلات والجهل بين الناس، و انزعج كثيرا عندما ارى ان غالبية القصص والروايات التي تعجب متابعي صفحات مواقع التواصل الخاصة بالقصص والروايات (وهم بمئات الالوف) هي قصص وروايات تنشر الجهل والخرافات، مثل الخرافات التاريخية او الدينية او العلمية او الخرافات بشكل عام.

وهناك فرق كبير جدا بين الخرافات والخيال، فروايات الخيال العلمي مثلا لا يمكن أن اعتبرها تنشر الخرافات لأنها تستند في النهاية على العلم، وقد ساعدتنا روايات الخيال العلمي في الوصول لأعظم الاكتشافات والاختراعات، ولكن انا اتحدث عن الروايات التي تتناول على سبيل المثال عالم الجن بكل ما يحيط به من خرافات متداولة، أو ما يسمى بالأعمال السفلية وإلحاق الأذى بالغير عن طريق الطلاسم وغير ذلك من الخرافات التي لا دليل على صحتها، والروايات التي تتعصب لشخصيات تاريخية ودينية وتضع حولها هالة مقدسة، أنا أعتبر هذا تزييف للوعي والتاريخ، وكل الروايات التي تهين العقل وتدمر ملكة التفكير النقدي عند الإنسان بشكل عام، مثل الروايات التي تروج لأفكار دينية خاصة بدين معين او مذهب معين

او طائفة معينة، كل هذه الأنواع من الروايات لا يمكن أن يستفيد منها القارئ ولا المجتمع بالطبع، روايات تضيع الوقت وتعمل على سكب المزيد من الجهل في العقول.

**إهتم جدا بما تقدمه من أفكار:**

كما قلت قبل ذلك بأنني اعتقد ان القصص والروايات لا يمكن ان يكون الهدف منها هو تسلية القراء فقط، انا اعتقد ان القصص والروايات يجب أن تهدف إلى النهوض بالإنسان والمجتمع، ولذلك يجب أن يهتم الكتاب كثيرا بما يقدموه للناس من أفكار، يجب أن يواجهوا الخرافات والخزعبلات التي تعيق العقل عن التفكير بشكل سليم، يجب أن يهتموا كثيرا بالموضوعات والأفكار التي تساعد على النهوض بالإنسان والمجتمع، مثل التطرق الى الأفكار والنظريات العلمية من خلال روايات الخيال العلمي، مثل الروايات التي تناقش قضايا سياسية أو دينية هامة، أو الروايات التي تحارب العادات والتقاليد البالية والتي تعوق المجتمع نحو التقدم والتطور، او الروايات التي تحارب الجمود الفكري والتعصب الديني والسياسي، او الروايات التي ترتقي بقيم الانسان وأخلاقه وسلوكه، او الروايات الرومانسية التي توضح اهمية الحب في حياتنا (ليس فقط الحب بين الرجل والمرأة)، الروايات التي تنير لنا المناطق المظلمة في الحياة، التي تجعلنا نشعر ونرى اشياء لم نكن نراها من قبل، الروايات التي تغير من نظرتنا للأمور، الروايات التي تشجعنا على طرح الأسئلة، تشجعنا على التفكير النقدي، الروايات التي تعمق فينا حب الوطن، الروايات التي تزيد من وعينا بذواتنا وهويتنا، الروايات

التي تدعو إلى التغيير نحو الأفضل، الروايات التي توقظنا من غفلتنا وتساعدنا على المساهمة في الحضارة الإنسانية.

**تطرق إلى موضوعات جديدة ومختلفة:**

بعض الكتاب يكتب بشكل حصري في مجال معين، مثلا بعضهم يفضل كتابة الروايات التاريخية، التي تتناول الأحداث التاريخية المختلفة او الشخصيات التاريخية، وبعضهم يفضل كتابة الروايات التي تتناول العلاقة بين الرجل والمرأة، وهناك من يحب كتابة روايات الخيال العلمي، وهناك من يفضل مناقشة الأفكار الفلسفية وهكذا، وهناك بالطبع كثيرون يكتبون في مجالات مختلفة ولعلهم الاغلبية، ولكنني أرى أن على الكتاب أن يخوضوا في ميادين مختلفة، وأن يتناولوا امورا جديدة او امورا لم يسلط عليها الضوء بما يكفي، فمثلا عندما نتحدث عن الروايات التاريخية في مصر مثلا سنجد من النادر جدا من يتطرق إلى مصر القديمة، تلك الفترة الغنية جدا بالأحداث والشخصيات والأفكار والفلسفات، ونرى التركيز فقط على الفترة الاسلامية، وكأن مصر لم يكن لها وجود قبل الإسلام، لذلك اشجع الكتاب المصريين خاصة على تناول هذه الفترة الطويلة الممتدة لعدة آلاف من السنين، وأشجعهم أيضا على الكتابة في محاربة الخرافات ونشر الأفكار العلمية والفلسفية المفيدة، وأشجعهم ايضا على تناول الأمور التي تمس حياة الناس وتكون سبب مباشر أو غير مباشر فيما يعانون من مشاكل، اشجعهم

على كتابة الروايات التي توقظ الضمير الإنساني وتروج الى القيم الايجابية والنبيلة، اشجعهم بشدة على الكتابة للأطفال، نعم الاطفال، وانا اري ان الكتابة للاطفال اهم بكثير جدا من الكتابة للكبار، الاطفال هم المستقبل، ويجب ان نهتم دائما بمستقبلنا.

وبعد هذه النصيحة، وبعد هذا التشجيع، اكرر مرة اخرى، اكتب بحرية، فإذا لم تعجبك المجالات التي اشجع على الكتابة فيها، فاكتب كما تريد، فهذه في النهاية نصائح أرى أنها مفيدة من وجهة نظري، وقد تري انت غير ذلك، لا مشكلة.

**تفاعل مع الحياة (بقدر المستطاع):**

من الجيد أن تحاول تنويع تجاربك في الحياة، وأن تتفاعل معها بشكل ايجابي، اذا قررت مثلا أن تكتب عن الفقراء ولست واحدا منهم، حاول أن تتفاعل معهم عن قرب، سوف تعرفهم اكثر وتعرف مشاكلهم الحقيقية اكثر، حاول ان تجرب الذهاب الى اماكن مختلفة و التعامل مع شعوب مختلفة ( إذا استطعت ذلك بالطبع ) كل ذلك سيعطيك ثراء فكري سيكون وقود جيد لكتاباتك، وأقول كلما فهمت الحياة والناس أكثر كلما زادت قدرتك على كتابة ما يؤثر في الناس بشكل أكبر.

في النهاية اتمني ان يصل الكتاب لأكبر عدد ممكن من الكتاب الطموحين، الكتاب الذين يرون أنه من واجبهم أن يساهموا في بناء الإنسان والمجتمع، واتمني ان تكون قد استفدت أنت أيضا من الكتاب، **وأكبر جائزة قد احصل عليها هي إذا قمت باهدائي روايتك الاولى.**

صفحتي على فيسبوك: https://www.facebook.com/MahmoudElsisyOfficial

قناتي على يوتيوب: https://www.youtube.com/MahmoudElsisy

صفحتي على تويتر: https://twitter.com/melsisyofficial

موقعي الرسمي : www.MahmoudElsisy.com

# قائمة الكتب (التي استفدت منها)


- فؤاد قنديل: فن كتابة القصة
- محمد يوسف نجم: فن القصة
- لورانس بلوك: كتابة الرواية من الحبكة إلى الطباعة
- صلاح فضل: أساليب السرد في الرواية العربية
- ميلان كونديرا: ثلاثية حول الرواية
- كولن ولسون: فن الرواية
- ديفيد لودج: الفن الروائي
- نانسي كريس: تقنيات كتابة الرواية